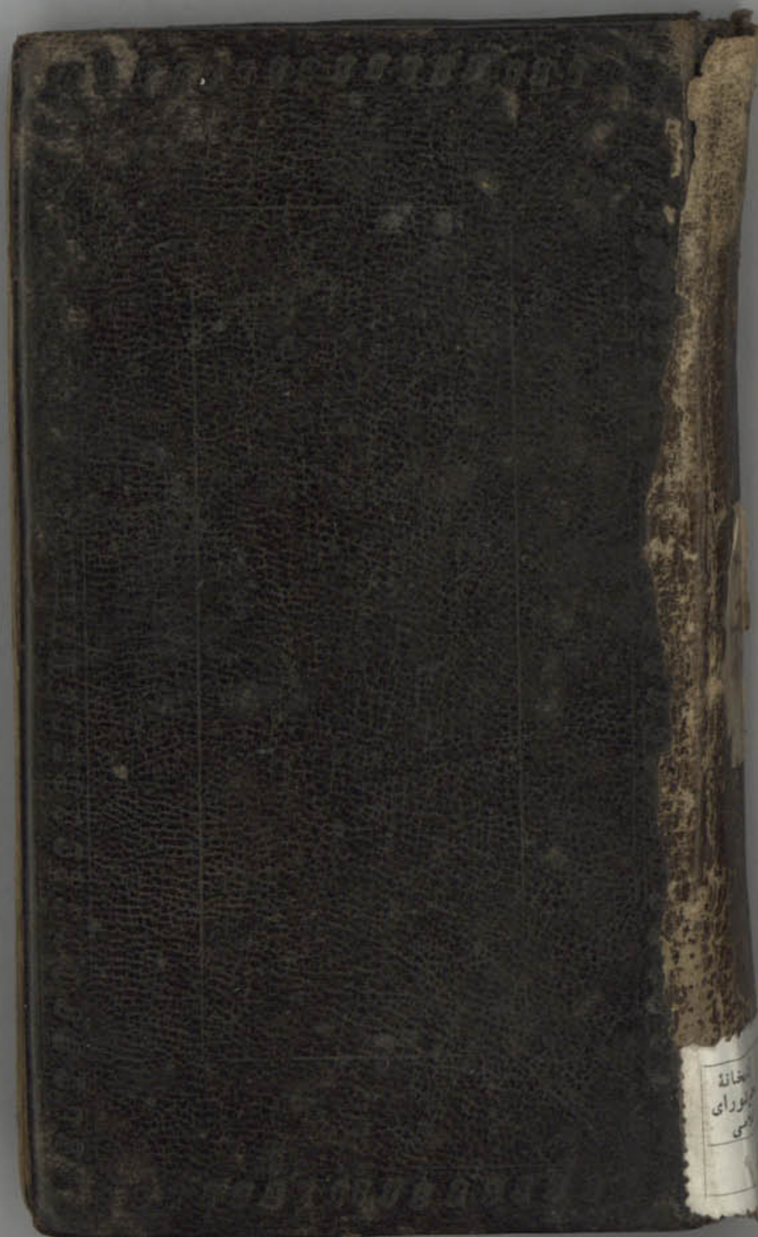

خانهٔ
ورای

دعای حضرت امام حسین ع جهت جمیع مطالب.

از حضرت امام محمد تقی ع روایت است او از اباء بزرگوارش از حضرت
امام حسین ع مشرف شد آن جناب بخدمت رسول خدا
در حالیکه او در خدمت جناب ابی بن کعب دید کرد
رسول خدا ای ابی بن کعب یاد بده دعای حضرت امام حسین ع
که بعد از نماز واجب بخوانند ان دعا برادر را

اللهم انی اسئلک بکلماتک ومعاقد عرشک
وسکان سمواتک وانبیائک ورسلک
ان تستجیب لی فقد رهقنی من امری عسر
فاسئلک ان تصلی علی محمد وآل محمد وان
تجعل لی من عسری یسرا




کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

وقال ابو حمزة الثمالي

كان علي بن الحسين يقول لاولاده يا بني اذا اصابكم
من مصائب الدنيا او نزل لكم فاقة او امر فادح
فليتوضأ الرجل منكم وضوء للصلوة وليصل اربع ركعات
او ركعتين فاذا فرغ من صلوته فليقل يا موضع
كل شكوى يا سامع كل نجوى يا شافي كل بلوى
يا عالم كل خفية ويا كاشف ما يشاء من بلية يا نجي
موسى يا مصطفى محمد يا متخذ ابراهيم خليلا ادعوك
دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت
حيلته دعاء الغريق الفقير الذي لا يجد كشف
ما هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين



[illegible]
بين المشرق والمغرب ... [illegible]
... [illegible]
... الكرسي ... [illegible]
... يا قيوم ... [illegible]
... على محمد وآله ... [illegible] يا ارحم الراحمين
... ان الله القادر القاهر ...
الجبار الحي ... [illegible]



الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدينا الى ما
يوجب علوا الدرجات والصلوة على اشرف البريات
وافضل اهل الارض والسموات محمد واله الذين
بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب
الدعوات **وبعد** فان اقل العباد عملا واكثرهم
زللا محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله
للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده
يقول قد التمس مني جماعة من اخوان الدين وخلان
اليقين تاليف مختصر يحتوي على ما لا بد لاهل الديانة
من الاتيان به في كل يوم وليلة من واجب العبادات
ومندوبها ومحمود الاداب ومرغوبها مقتصرا

في الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير المعونة
فاجبت مسئولهم وحققت بتوفيق الله مامولهم وسميته
مفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين
وان يجعله من احسن الذخائر ليوم الدين ورتبته على
ستة ابواب متوكلا على ملهم الصواب في كل باب
الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس **الباب الثاني** فيما يعمل بين طلوع الشمس الى
الى الزوال **الباب الثالث** فيما يعمل بين الزوال الى
المغرب **الباب الرابع** فيما يعمل بين الغروب الى
وقت النوم **الباب الخامس** فيما يعمل ما بين وقت النوم
الى انتصاف الليل **الباب السادس** فيما يعمل بين
انتصاف الليل الى طلوع الفجر **الباب الاول**
فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة
وفصول **مقدمة** قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق
عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين غروب
الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان يكون الانسان
فيه مستيقظا فان النوم في ذلك الوقت شوم روى

رئيس المحققين فى الفقيه عن الباقر عليه السلم انه قال
نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره
وهو نوم كل مشئوم ان الله تبارك وتعالى يقسم
الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم و
تلك النوم وروى ايضا فى الكتاب المذكور عن ابى الحسن
الرضا عليه السلم فى تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا
قال الملائكة تقسم ارزاق بنى ادم ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس فمن نام فى ما بينهما نام عن رزقه وقد
روى ان صلوة الصبح تكتب فى اعمال الليل واعمال
النهار معا روى ثقة الاسلام فى الكافى عن الصادق
عليه السلم فى قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا
قال يعنى صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة
النهار فاذا صلى العبد الصبح فى طلوع الفجر اثبتت له
مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار و
ههنا اشكال وهو انه قد روى جماعة من علمائنا عن
الصادق عليه السلم ان رجلا من النصارى سال اباه
الباقر عليه السلم عن الساعة التى ليست من ساعات
الليل ولا من ساعات النهار فقال عليه السلم هى الساعة

التى بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافى
ما نقل اصحابنا وعليه الاجماع من ان صلوة من صلوة
النهار وانه لم يخالف فى ذلك الا سليمان بن مهران
الاعمش حيث عدها من صلوة الليل مستدلا بقول النبى
صلى الله عليه واله صلوة النهار عجماء اى اخفائية وقد
يستدل له ايضا بما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه عن ابى
جعفر عليه السلم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
لا يصلى بالنهار شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصى عن
هذه الاشكال بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل
كان قسيسا من علماء النصارى وانه سال الباقر عليه السلم
عن مسائل عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم
وهذه المسئلة من جملتها فلعل الامام عليه السلم اجاب
السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافى
كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب
الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول النبى صلى الله
عليه واله صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه علمائنا
قدس الله ارواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل
او انه عليه السلم جعل صلوة الصبح عن صلوة الليل مبالغة

فی التغلیس بها فقد روی انه صلی الله علیه واله کان یغلس بها حتی انه کان اذا فرغ منها انصرف النساء وهن لا یعرفن من الغلس وروی رئیس المحدثین فی الفقیه ان یحیی بن اکثم سال ابا الحسن الاول علیه السلم عن صلوة الفجر لم یجهر فیها بالقراءة وهی من صلوة النهار فقال لان النبی صلی الله علیه واله کان یغلس بها فقربها من اللیل وبهذا یظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان مراد الامام علیه السلم نفی صلوة النافلة ردا علی المخالفین القائلین باستحباب صلوة الضحی تبصرة لا باس فی تحقیق الفجر الاول والثانی بایراد کلام فی هذا المقام ذکره العلامة جمال الملة والحق والدین قدس الله روحه فی کتاب منتهی المطلب قال طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضیاء الشمس وانما یستضیء بها ما کان کمدًا فی نفسه کثیفا فی جوهره کالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وکلما یستضیء من جهة الشمس فانه یقع له ظل من ورائه وقد قدر الله تعالی بلطیف حکمته دوران الشمس حول الارض فاذا کانت تحتها وقع ظلها فوق الارض علی شکل مخروط ویکون الهواء المستضیء بضیاء

الشمس محیطا بجوانب ذلک المخروط فیستضیء نهایات الظل بذلک الهواء المضیء لکن ضوء الهواء ضعیف اذ هو مستعار فلا ینفذ کثیرا فی اجزاء المخروط بل کلما ازداد بعدًا ازداد ضعفا فاذن متی یکون فی وسط المخروط تکون فی اشد الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقی مال مخروط الظل عن سمت الراس وقربت الاجزاء المستضیئة فی حواشی الظل بضیاء الهواء من البصر وفیه ادنی قوة فیدرکه البصر عند قرب الصباح وعلی هذا کلما ازدادت الشمس قربًا من الافق ازداد ضوء نهایات الظل قربًا من البصر الی ان تطلع الشمس واول ما یظهر الضوء عند قرب الصباح یظهر مستدقا مستطیلا کالعمود ویسمی الصبح الکاذب ویشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ویسمی الاول لسبقه علی الثانی والکاذب لکون الافق مظلما ای لو کان یصدق انه نور الشمس لکان المنیر مما یلی الشمس دون ما یبعد منه ویکون ضعیفا دقیقا ویبقی وجه الارض علی ظلامه بظل الارض ثم یزداد هذا الضوء الی ان یاخذ طولا وعرضا فینبسط فی عرض الافق کنصف دائرة وهو الفجر الثانی

الصادق لا تصدقك عن الصبح وبينه لك هذا كلامه اعلى الله
مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا
امور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها
ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن اسمعيل بن سعد الاشعري قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن ساعات الوتر فقال احبها الى الفجر الاول و
روى ان رجلا سال امير المؤمنين عليه السلم عن الوتر
اول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين
عليه السلم الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر ثلاث
مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام عليه السلم فاوتر
واما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به كثيرة فاذا
تحققت طلوعه فقل يا فالقه من حيث لا ارى ومُخرجه
من حيث ارى صل على محمد واله واجعل اول يومنا هذا
صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا وقل ايضا
ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم قال كان نوح عليه السلم يقول اذا اصبح وامسى
اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة وعافية
في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد

ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا
اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا وقل
ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي
عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه كان يقول اذا اصبح سبحان الملك القدوس ثلثا
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل
عافيتك ومن فجاة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر
ما سبق في الليل والنهار اللهم اني اسالك بعزة
ملكك وبشدة قوتك وبعظم سلطانك وبقدرتك
على خلقك ان تفعل بي كذا وكذا ومما يقال عند طلوع
الفجر ما رواه قدس الله روحه في الكافي ايضا بسند صحيح
عن الباقر عليه السلم قال مر رسول الله صلى الله عليه واله
برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف وقال الا ادلك
على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى
قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت
فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان
لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع
الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل

فانی اشهدك یا رسول الله ان حایطی هذا صدقة مقبوضة
علی فقراء المسلمین اهل الصدقة فانزل الله عز وجل آیا من
القران فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره
للیسری وروی السید الجلیل جمال العارفین رضی الدین
علی بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر علیه السلم انه قال
من اصبح وعلیه خاتم وفصه عقیق متختما به فی یده الیمنی
فاصبح من قبل ان یری احدا فقلب فصه الی باطن کفه و
قرا انا انزلناه فی لیلة القدر الی اخرها ثم قال اٰمَنْتُ بِاللهِ
وَحْدَهُ لاشَرِیكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَ
اٰمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلانِیَتِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ وَ
اَوَّلِهِمْ وَاٰخِرِهِمْ وقاه الله تعالی فی ذلك الیوم من شر ما
ینزل من السماء وما یعرج فیها وما یلج فی الارض وما
یخرج منها وکان فی حرز الله وکنفه حتی یمسی ومما یقال
عند الصبح ما روی عن الصادق علیه السلم اَسْتَوْدِعُ اللهَ
العَلِیَّ الاَعْلَی الجَلیلَ العَظیمَ دینی وَنَفْسی وَاَهْلی وَمالی
وَوَلَدی وَاِخْوانِی المُؤْمِنینَ وَجَمیعَ ما رَزَقَنی رَبّی وَ
جَمیعَ مَنْ یَعْنِینی اَمْرُهُ اَسْتَوْدِعُ اللهَ المَخُوفَ المَرْهُوبَ
المُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَیءٍ دینی وَنَفْسی وَاَهْلی وَمالی

وَوَلَدی وَاِخْوانِی المُؤْمِنینَ وَجَمیعَ ما رَزَقَنی رَبّی وَجَمیعَ مَنْ
یَعْنِینی اَمْرُهُ یقول ذلك ثلث مرات فصل فان لم
تکن عند طلوع الفجر علی وضوء فبادر علی الوضوء لتکون
حال اذان الفجر متطهرا ولنذکر هنا صفة الوضوء الکامل
فنقول اذا اردت الوضوء فابدا قبله بالسواك ولیکن
علی عرض الاسنان لا طولها ویجزی الاصبع عن المسواك روی
شیخ الطائفة فی التهذیب عن الصادق علیه السلم ان رسول
الله صلی الله علیه واله قال السواك بالابهام والمسبحة
عند الوضوء سواك وینبغی استقبال القبلة حال الوضوء
واکثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم یذکروه وقد ذکره
بعضهم مستندا بما روی عن ائمتنا علیهم السلم خیر المجالس
ما استقبل به القبلة ثم ان کان وضوءك من اناء یمکن
الاغتراف منه فضعه علی یمینك ولو توضات من نهر
او حوض مثلا فینبغی ان تجلس بحیث یکون علی یمینك ولو
تعارض جعله علی الیمین واستقبال القبلة فالظاهر
ترجیح الاستقبال وقل عند النظر الی الماء اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی
جَعَلَ الماءَ طَهُورًا وَلَمْ یَجْعَلْهُ نَجِسًا ثم اغسل یدیك الی
الزندین قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان کان وضوءك

من حدث البول والنوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان
كان من حدث الغايط ولا يستحب غسلهما من غير هذه
الاحداث الثلاثة ولو كان وضوءك من حوض او ابريق
مثلا فالاكثر على سقوط غسل اليدين وقال بعضهم الى
بقائه ولا باس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء اتيا بالتسمية
كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الباقر
عليه السلم انه قال اذا وضعت يدك فى الماء فقل بِسْمِ
اللهِ وَبِاللهِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِى مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ
الْمُتَطَهِّرِينَ ثم تمضمض ثلثا بثلاث اكف ثم استنشق
كذلك وقل عقيب كل منهما ما ياتى ذكره فى الفصل
الاتى ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الاتيان بالوضوء
الواجب ممتثلا لامر الله تعالى واما افعاله المستحبة
فيندرج فى ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين
ولو نويت كلا منها عند الاتيان به لكان اولى وقارن
بالنية غسل اعلى وجهك مسند بما لها حكما الى فراغك
وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام فى الكافى عن الباقر
عليه السلم بسند حسن والظاهر عدم اغنا التسمية
الاولى عن هذه لانها للشروع فى الواجب وتلك للشروع

فى المستحبة وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت
شرايطه وللمضمضة والاستنشاق ايضا معللين بان هذه
الافعال الثلثة من افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن
طاوس طاب ثراه فى جواز مقارنتها لغير غسل الوجه و
الاحتياط معه رحمه الله فاذا اصبت الماء على وجهك
فينبغى امرار يدك عليه تاسيا بما نقل عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البيانى وخروجا
من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك
تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك
الجزء بل اذا ابتدات بغسل اعلاه كفى وحد الوجه طولا
وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى كما نطقت به
صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلم وقد بسطنا الكلام
فى ذلك فى شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين و
يجب تخليل الشعر الذى ترى بشرة الوجه من تحته فى مجلس
التخاطب بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل اما الذى
لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل ما
تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى
رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى صلى الله عليه واله انه

قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم و
اكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك فی مستحبات الوضوء
وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع على عدم
استحباب ماء الوضوء الى داخل العينين وقال شيخنا
فی الذكری انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم بين
فتح العينين وعدم ايصال الماء الى داخلهما وهو جيد
ولا يبعد ترتب الثواب على رؤية ما ياتی به المتوضی من
افعال الوضوء **تتمة** فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ
غرفة من الماء بيدك اليسری كما فعله الباقر عليه السلم
عند بيان وضوء النبی صلی الله عليه واله واغسل بها
اليمنی مبتديا بالمرفق ممرا يدك عليها الى اطراف الاصابع
كما مر فی الوجه لكن يجب ههنا تخليل الشعر وان ستر ما
تحته وابدا بغسل ظاهر الذراع والمراة بباطنه ثم خذ
غرفة اخری بيدك اليمنی فاغسل اليسری كاختها وليكن
غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو
مختار ثقة الاسلام فی الكافی ورئيس المحدثين فی الفقيه
وقد بسطنا الكلام فی ذلك فی كتاب مشرق الشمسين
وفی حبل المتين ثم امسح بشرة مقدم راسك او شعره الذی

لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلل
يمينك وببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنی من رؤس
الاصابع الى الكعب اعنی مفصل الساق والقدم ولا
يجزی المسح الى ما دونه وقد بينا ذلك فی الكتابين بما
لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسری ببلل يسارك
وليكن مسح الراس والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها
الا الضرورة لا بد من امراره على الممسوح فلا يكفی وضع
الكف عليه من دون امرار وينبغی مسح القدمين بكل
الكف كما رواه شيخ الطائفة فی التهذيب بسند صحيح
عن احمد بن محمد ابی نصر البزنطی قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على
الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال
باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا
بكفه كلها ولتكن افعال وضوءك على التوالی من دون
تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب المذكور حتی فی مسح القدمين
كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام
فی الكافی بسند حسن عن ابی عبد الله عليه السلم انه قال
امسح على القدمين وابدا بالشق الايمن وينبغی الاتيان

عند كل فعل من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له
كما ياتي في الفصل الاتي فاذا فرغت من الوضوء فقل
الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين اللهم اني اسالك تمام الوضوء و
تمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة واعلم ان
اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة و
الافعال الواجبة عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات
الثلاث ومسمى المسحات الثلاث بشرط اتصاله في
الاخيرتين من طرف القدم الى الكعبين والترتيب و
الموالات ومباشرة الوضوء بنفسك الا الضرورة و
ينبغي ترك التمندل من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عليه السلم انه قال من توضا
فتمندل كانت له حسنة وان توضا ولم يتمندل حتى يجف
وضوءه كانت له ثلاثون حسنة والظاهر ان تعمد التجفيف
بالشمس او النار مثلا كالتمندل ولا باس بالوضوء في
المسجد من غير حدثي البول والغايط اما منهما فيكره كما
رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح فصل

روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه
وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا امير المؤمنين صلوات
الله عليه ذات يوم جالس مع ابن الحنيفة رضي الله عنه
اذ قال له يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضا للصلوة فاتاه
محمد بالماء فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال
بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ
نَجِسًا قال ثم استنجى فقال اَللّٰهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَاَعِفَّهُ
وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ قال ثم تمضمض
فقال اَللّٰهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي يَوْمَ اَلْقَاكَ وَاَطْلِقْ لِسَانِي
بِذِكْرِكَ ثم استنشق فقال اَللّٰهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ
الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشَمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطِيبَهَا
ثم غسل وجهه فقال اَللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ
فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ
ثم غسل يده اليمنى فقال اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي
وَالْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِي وَحَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا
ثم غسل يده اليسرى فقال اَللّٰهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي
بِشِمَالِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً اِلَى عُنُقِي وَاَعُوذُ بِكَ

مِنْ مُقَطَّعَاتِ النِّيرَانِ ثم مسح راسه فقال اَللّٰهُمَّ غَشِّنِی
بِرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ ثم مسح رجليه فقال اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِی
عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِی فِيمَا
يُرْضِيكَ عَنِّی ثم رفع راسه عليه السّلم فنظر الى محمد وقال
يا محمد من توضا مثل وضوئی وقال مثل قولی خلق الله
تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره
فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة توضيح ولا باس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان فی هذا الحديث فما
تضمنه من امر امير المؤمنين عليه السّلم ولده رضی الله
عنه باحضار الماء قد يستفاد منه ان الامر باحضار
ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة صونا لفعل
المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك عنه
عليه السّلم لبيان جوازه لا يخلو من بعد واكفاء الاناء
بمعنی صبه والجيم فی نجسا يجوز كسرها وفتحها وعطف
اعفاف الفرج على تحصينه تفسيری وعطف ستر
العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة
فی اللغة كلما يستحيی الانسان من اطلاع غيره عليه و
التقنی فی تحتی بالقاف والنون المشددتين من التلقين وهو

التفهيم ونشم بفتح الشين واصله نشمم كيعلم وماضيه شمم
بالكسر والريح الرايحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة
والمراد بالخلد براءة الخلد ای اعطنی صحيفة الاعمال
بيمينی وبراءة خلودی فی الجنان بيساری وله تفسيرات
اخری اوردتها فی شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين
والمقطعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب
التی تقطع كالقميص والجبة ما لا يقطع كالازار والرداء
وبعضهم ضبط المفظعات بالفاء والظاء المعجمة من
قولهم امر فظيع ای شديد شنيع والمنقول هو الاول و
يؤيده قوله تعالى فاما الذين كفروا قطعت لهم ثياب
من نار وغشنی رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين ای غطنی
بها واجعلها شاملة لی ونصب رحمتك بنزع الخافض
واعلم ان بين نسخ الكافی والفقيه والتهذيب اختلافا
يسيرا فی بعض الفاظ هذه الادعيه والذی اوردته
هنا هو ما اورده شيخ الطائفة فی التهذيب ونسخته التی
عندی نسخة معتمدة بخط والدی طاب ثراه وقد قراها
على شيخنا الشهيد الثانی قدس الله روحه وفی اخرها
الاجازة بخطه نور الله مرقده فصل فاذا فرغت

من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق عليه السلم انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا
على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة
وينبغي ان تقول عند خروجك من بيتك بسم الله الذي
خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان
يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب حكما والحقني
بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين و
اجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي فقد روى
جمال السالكين في كتاب عدة الداعي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال من توضا ثم خرج الى المسجد فقال حين
يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه
الله تعالى الى الصواب في الايمان واذا قال والذي هو
يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من
شرابها واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله
ذلك كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين
اماته الله ميتة الشهداء واحياه حيوة السعداء واذا قال
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له

خطاؤه كله وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب
لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما وعلما و
الحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل
لي لسان صدق في الآخرين كتب الله له في ورقة بيضاء
ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من
ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل في جنة النعيم و
اذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت الدخول
الى المسجد فتعاهد نعليك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل
بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك
وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعل لي
من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك في الليل
والنهار ومن الذين هم في صلواتهم خاشعون وادحر
عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا خلعت
نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا
عربيين وامكنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة
فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما وقد روى شيخ

الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن معویة بن عمار قال رایت
اباعبدالله علیه السلم یصلّی فی نعلیه غیر مرّة ولم اره
ینزعهما قط وروی عن عبد الرحمن بن ابی عبدالله علیه السلم
انه قال اذا صلّیت فصلّ فی نعلیك اذا کانت طاهرة
فانه یقال ذلك من السنّة وقوله علیه السلم فانه یقال الخ
الظاهر انه اراد به انك اذا صلّیت فی نعلیك عرفت الشیعة
انّ الصلوة فیهما من السنّة وقالوا بذلك فانّ هذا الرّاوی
من اعیان اصحاب الصادق علیه السلم الموثوق باقوالهم
وافعالهم ثمّ اذّن فانّ اذان الصبح من المتحتمات حتّی انّ
السیّد المرتضی رضی الله عنه قال بوجوبه علی الرّجال
ووافقه ابن ابی عقیل وزاد علیه بطلان الصلاة بترکه
وصورة الاذان الله اکبر اربعًا وکلّ من الشهادتین و
حیّ علی الصّلوة وحیّ علی الفلاح وحیّ علی خیر العمل والله
اکبر ولا اله الا الله مرّتین ولتکن فی حال الاذان قائمًا
مستقبلا رافعا صوتك متانیا واضعا اصبعیك فی
اذنیك واقفا علی الفصول الثمانیة عشر غیر ملتفت
یمینًا وشمالًا ولا متکلّم فی اثنائه وصلّ علی النبیّ صلّی الله
علیه واله عند ذکره فقد روی رئیس المحدّثین فی الفقیه

بسند صحیح عن ابی جعفر علیه السلم انه قال صلّ علی النبی صلّی الله
علیه واله کلما ذکرته او ذکره ذاکر عندك فی اذان وغیره
ولا یخفی انّ ظاهر هذا الحدیث یدل علی وجوب الصّلوة
علیه صلی الله علیه واله علی کلّ ذاکر وسامع کلما ذکره
او سمع ذکره وذهب بعض العامّة الی وجوبها فی العمر مرّة
وبعضهم الی وجوبها فی کل مجلس مرّة وبعضهم الی وجوبها
کلما ذکر وهو مذهب رئیس المحققین قدّس الله روحه
واما ما ذهب الیه من عدم وجوب الصّلوة علی النبیّ و
اله صلوات الله علیهم فی التشهّد الاوّل فی الصّلوة
فلا یرید به عدم وجوبها من هذه الجهة بل حیث کونها
جزءًا من الصّلوة فلا تنافی بین کلامیه اعلی الله درجته
وقد وافقه صاحب کنز العرفان علی الوجوب کلما ذکر
وهو الاصح وقد یستدل علی ذلك بقوله تعالی ولا تجعلوا
دعاء الرّسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا وبما روی عنه
صلی الله علیه واله انه قال من ذکرت عنده فلم یصلّ علیّ
فدخل النار فابعده الله وبما روی انه صلّی الله علیه واله
سئل عن قول الله تعالی اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی
النَّبِیِّ یا اَیُّهَا الَّذِینَ اٰمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیمًا

فقال هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما
اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم
فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال
الله وملائكته امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا
قال له الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته امين
ولا يخفى ان ظاهر قول الباقر عليه السلم في الحديث الاول
كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكر
صلى الله عليه واله باسمه او بلقبه او بكنيته ويمكن ان
ان يكون ذكره صلى الله عليه واله بالضمير الراجع اليه
صلوات الله عليه واله كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا
قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما
قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تادية القدر الواجب
بقولنا اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واما ما روي انه
لما نزلت تلك الاية قيل يا رسول الله هذا السلم عليك
قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل
على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك
على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد
مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة

عليه صلى الله عليه واله وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ
انه صلى الله عليه واله من جملة ال ابرهيم فالصلوة عليه
حاصلة اولا في ضمن الصلوة على ال ابرهيم ويكون الغرض
من التشبيه ان يخص نبينا واله صلوات الله عليهم بصلوة
اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم لئلا
يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لا بد
من كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا صلى الله
عليه واله افضل من ابرهيم عليه السلم وبتلك الملاحظة
تنطبق الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة
العامة للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض
وقد يوجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة على ابرهيم
من حيث الاقدمية اقوى وهو كاف في التشبيه واخرى
بان المشبه انما هو الصلوة على الال وحدهم ويضعف
الاول بقوله صلى الله عليه كنتُ نبيًّا وادمُ بين الماء
والطين والثاني بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف
وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه واله وقد يوجه
هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها في بحث التشهد
من كتاب حبل المتين توضيح لا باس ببيان ما لعله يحتاج

الی البیان فی هذا الفصل فنقول قد فسر الحکم فی قوله تعالی
فی سورة الشعراء حکایة عن دعاء ابرهیم علی نبینا وعلیه
السلم رب هب لی حکما بالحکم بین الناس بالحق فانه من
افضل الاعمال وفسر ایضا بالکمال فی العلم والعمل وعلی
هذا یکون عطف العلم فی الحدیث علی الحکم من قبیل التجرید
وارادة العمل لا غیر وفسر لسان صدق فی الاخرین بتفسیرین
الاول الصیت الحسن والذکر الجمیل بین من یتاخر عنه
من الامم وقد استجیب دعاؤه فان کل من تاخر عنه من الامم
یحبونه ویثنون علیه والثانی ان مراده علیه السلم اجعل
من ذریتی صادقا یجدد معالم دینی ویدعوا الناس الی
مثل ما کنت ادعوهم الیه وهو نبینا صلی الله علیه واله
وانت اذا قلت ذلک حال دخولک الی المسجد فاقصد بقاء
ذکرک الجمیل بعد موتک وان یرزقک الله ولدا صالحا
یدعوا الناس الی اعمال الخیر واما قوله علی نبینا وعلیه
السلم واغفر لابی انه کان من الضالین فقد قال اصحابنا
ان المراد عمه وهو آزر والعم یسمی ابا والا فالانبیاء عندنا
منزهون عن وصمة الکفر فی اباءهم ولعله علیه السلم لم
یکن فی ذلک الوقت ممنوعا من الاستغفار للکفار و

وما تضمنه دعاء الدخول الی المسجد فی قوله واجعلنی من
زوارک ای من القاصدین لک الملتجئین الیک وفی قوله
وعمار مساجدک اشارة الی قوله تعالی فی سورة براءة
انما یعمر مساجد الله من امن بالله والیوم الاخر واقام الصلوة
واتی الزکوة ولم یخش الا الله فعسی اولئک ان یکونوا من
المهتدین وقد فسرت عمارة المساجد فی الایة بتفسیرین
الاول بناؤها وکنسها وفرشها والاسراج فیها الثانی
اکثار التردد الیها وشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال
الدنیویة والصنایع وادحر بالمهملات علی وزن اعلم
صیغة امر بمعنی ابعد والرجیم بمعنی المطرود وهو فعیل
بمعنی مفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد روی فی
تفسیر الله اکبر ان المراد اکبر من کل شیء او اکبر من ان
یوصف وحی فی حی علی الصلوة بفتح الیاء اسم فعل بمعنی
اقبل والفلاح الفوز بالامنیة والظفر بالمطلوب فمعنی
حی علی الفلاح اقبل علی ما یوجب الفوز والظفر بالسعادة
العظمی فی الاخرة ومعنی حی علی خیر العمل اقبل علی هو افضل الاعمال
اعنی الصلوة وقد روی ثقة الاسلام فی الکافی بسند
صحیح عن معویة بن وهب قال سالت ابا عبد الله علیه السلم

عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله
عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من
هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التى
يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع
الاعمال النفسية والبدنية وقد انعقد الاجماع على ذلك
وربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال
كالحج والجهاد مثلا وبين قول النبى صلى الله عليه واله
افضل الاعمال احمزها اى اكثرها مشقة فان هذه العبادات
اشق من الصلوة وقد يقال فى دفع الاشكال ان معنى
الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها
احمزها كالصوم فان وقوعه فى الصيف احمز منه فى الشتاء
وكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوة والتصدقات
فى ايام الغلاء وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل
الجمع ايضا بين هذا الحديث وبين نية المؤمن خير من عمله
وقد قيل فى الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها فى شرح
حديث السابع والثلثين من كتاب الاربعين

فصل

فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة
او جلسة وقل انت ساجد او جالس اللّٰهُمَّ اجْعَلْ قلبى

بارًّا وعيشى قارًّا ورزقى دارًّا واجعل لى عند قبر
رسولك صلى الله عليه واله مستقرًّا وقرارًا ثم تدعو
بما شئت وتسال حاجتك فقد روى عن النبى صلى الله
عليه واله ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم
تقوم الى الاقامة وفصولها كلها مثنى الا التهليل
اخرها فانه مرة وتزيد بعد التحميل قد قامت الصلوة
مرتين وتاتى بالاداب المذكورة فى الاذان الا التانى
ووضع الاصبعين فى الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها
اخفض والطهارة والقيام فيها اكد حتى اوجبهما المرتضى
رضى الله عنه ويقول اذا فرغت من الاقامة وانت مستقبل
اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتَكَ طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ
ابْتَغَيْتُ وَبِكَ اٰمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِى لِذِكْرِكَ وَثَبِّتْنِى
عَلٰى دِينِكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِى وَهَبْ لِى مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ وليكن قيامك فى
الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك
بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلث اصابع
منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك غير رافع بصرك

الى السماء مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد اداء
صلوة الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى وقارن النية
باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل منها
يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى
الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتديا بالتكبير
حال الابتداء الرفع منتهيا بانتهائه واعلم ان بعض
فقهائنا المتاخرين اطنبوا فى امر النية وطولوا زمام
الكلام فيها وليس فى احاديث ائمتنا سلام الله عليهم
شئ من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلم
فى بيان الوضوء والصلوة وساير العبادات التى علموها
شيعتهم بسهولة امر النية وانها غنية عن البيان مركوزة
فى اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية
عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضى الله عنهم
للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة من المتاخرين وساقوا
الكلام فيها على وجه يوهم تركيبها من اجزاء متكثرة و
اوجب ذلك صعوبتها على اكثر الناس فاداهم ذلك الى
الوقوع فى الوسواس وليست النية فى الحقيقة الا القصد
البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية وانما التركب

فى المنوى

فى المنوى وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل
فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع
الفعل المعين من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق
واحضار المنوى فى الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد
الاتيان به امتثالا لامر الله تعالى فى غاية السهولة فان
الظهر التى نحن مكلفون بادائها فى هذا الوقت مثلا
متصورة بهذا الوصف العنوانى الذى يمتاز به عن جميع
ماعداها من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها امتثالا
للامر لا صعوبة فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح
ومن وجده صعبا فيسال الله ان يصلح وجدانه انه على كل
شئ قدير وتاتى بيان تكبيرات السبع بالادعية الثلاثة
التى رواها ثقة الاسلام فى الكافى بطريق حسن عن الصادق
عليه السلم فبعد التكبير الثالثة اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ
الْحَقُّ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ
لِى ذَنْبِى اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ وبعد التكبير
الخامسة لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِى يَدَيْكَ وَالشَّرُّ
لَيْسَ اِلَيْكَ وَالْمَهْدِىُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْجَأَ اِلَيْكَ اِلَّا
اِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ

سبحانك ورب البيت وبعد السابعة سواء كانت تكبيرة
الاحرام او لا وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا
من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
وفي رواية اخرى هكذا وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج
علي حنيفا مسلما من دون اضافة عالم الغيب والشهادة
وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة نية الصلوة لكل واحدة
من هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت
النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام قد رجح شيخ الطائفة
نور الله مرقده في المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر
من صحيحة زرارة في افتتاح النبي صلى الله عليه واله الصلوة
بالتكبير ومتابعة الحسين عليه السلم له جعلها الاولى
كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية وبسطت الكلام فيه
في الحبل المتين ثم تاتي بالاستعاذة بعد فراغك من الدعا
الثالث فتقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير و

تخافت

تخافت بها ثم اقرا الحمد مرتلا واجهر بها مراعيا للوقوف في
مواضعه محضرا قلبك متدبرا معانيها وتسكت بعدها
بقدر تنفس ثم اقرا سورة كذلك ولتكن سورة النبا او
الغاشية او القيامة او الدهر او ما شابههما في الطول كما
رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله
عليه السلم وتسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك
كرفعك في السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك
على ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالئا كفيك
بركبتيك ملقما لهما باطراف اصابعك رادا لهما الى
خلف مسويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك او ناظرا
الى ما بين قدميك ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم اللهم لك ركعت
ولك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وانت ربي
خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي
ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي غير
مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي
العظيم وبحمده وليكن سبعا او خمسا او ثلثا ثم انتصب
وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر واهو للسجود بخضوع و

خشوع متلقيا للارض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في
سجودك بيديك باسطا كفيك مضمومتي الاصابع حيال
منكبيك ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على شيء
منه ممكنا جبهتك من الارض وافضلها التربة
الحسينية على صاحبها افضل التسليمات جاعلا انفك
ثامن مساجدك السبعة مرغما به ناظرا الى طرفه ثم تقول
ما رواه في الكافي ايضا بسند حسن عنه عليه السلام
اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت وعليك
توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق
سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله
احسن الخالقين ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده
وليكن كما في الركوع ثم ارفع راسك وتكبر وتجلس متوركا
وتقول استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول ما
رواه ثقة الاسلام ايضا بذلك السند عنه عليه السلم
اللهم اغفر لي وارحمني واجرني وادفع عني اني لما
انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين
ثم تكبر واسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك
وتجلس متوركا هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا

تهملها فقد اوجبها المرتضى رضي الله عنه مدعيا على ذلك
الاجماع ثم قم رافعا ركبتيك قبل يديك كفيك معتمدا
عليهما قائلا بحول الله تعالى وقوته اقوم واقعد واركع
واسجد فاذا انتصبت فاقرا الحمد والسورة كما مر في الاولى
ولتكن سورة التوحيد ثم تسكن بقدر نفس ثم تكبر
للقنوت وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء
وجهك مستقبلا ببطنهما السماء ضاما اصابعهما
ما عدا الابهامين وتقول لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن و
رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وهذه هي
كلمات الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن عن الباقر عليه السلم وفي بعض كتب الدعاء زيادة
وما تحتهن بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة وما فوقهن
بعد وما تحتهن وفي بعضها وهو رب العرش العظيم
ولم اظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات
المعتبرة وتقول بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا
وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة

انك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم اليك شخصت
الابصار ونقلت الاقدام ورفعت الايدي ومدت
الاعناق وانت دعيت بالالسن واليك سرهم
ونجويهم في الاعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكوا اليك
غيبة امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر
الاعداء علينا ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم
بعدل تظهره وامام حق تعرفه اله الحق امين رب
العالمين ثم تقول اللهم من كان اصبح وله ثقة
او رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود من سئل
ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي
وامنن علي بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني
في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين
ومن اراد التطويل في القنوت فليضف الى ذلك ما
شاء من القنوتات نذكرها في الباب السادس ان شاء
الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين
كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك وتقول
بسم الله وبالله وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده و
رسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم الرسول
اللهم صل على محمد وال محمد وتقبل شفاعته في
امته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلثا والواجب
منه الشهادتان والصلوة على النبي واله صلوات الله
عليهم ثم سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبيا والائمة
والحفظة مومئا بموخر عينيك الى يمينك واعلم ان
جميع ما ذكرنا في هذا الفصل من الافعال والاقوال
فهو مستحب الا ما هو مبدوء بفعل الامر فهو واجب
توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا
الفصل ففي الدعاء بين الاذان والاقامة وعيشي قارا
له تفسيرات ثلثة الاول ان المراد بالعيش القار
ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون
واصلا الى حال قراري في بلدي فلا احتاج في
تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث
ان المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج

اى قار العينى ماخوذة من قرة العين والمراد بالرزق
الدار الذى يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا
زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول
المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا
الشهيد رحمه الله ان المستقر فى الدنيا كما قال الله سبحانه
وتعالى ولكم فى الارض مستقر والقرار فى الاخرة كما
قال جل وعلا وان الاخرة هى دار القرار واورد عليه
انه لا يلايم قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد
بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعنى ايام
الموت والمراد ان يكون مسكنه فى الحيوة ومدفنه بعد
الممات فى المدينة المقدسة على ساكنها واله افضل
الصلوة ولبيك وسعديك اى اقامة على طاعتك
بعد اقامة ومساعدة على امتثال امرك بعد مساعدة و
الشر ليس اليك اى ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك
والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة
ومعنى سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق بك
تنزيها والحال انى اسالك رحمة بعد رحمة والحنيف
المايل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان من

العز

الضمير فى وجهت والنسك قد يفسر بمطلق العبادة
فيكون من عطف العام على الخاص وقد يفسر باعمال
الحج محياى ومماتى قد يفسر المحيا بالخيرات التى تقع فى
حال الحيوة منجزة والممات بالخيرات التى تصل الى الغير
بعد الموت كالوصية بشئ للفقراء وكالتدبير وسائر
ما ينتفع به الناس بعدك وفى دعاء الركوع وما اقلته
قدماى بتشديد اللام اى ما حملته قدماى فهو من
قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف معناه
بالفارسية ننگ داشتن والاستكبار طلب الكبر من
غير استحقاق والاستحسار بالحاء والسين المهملتين
التعب والمراد انى لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا
ولا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان ربى العظيم
وبحمده انزه ربى العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها و
انا متلبس بحمده على ما وفقنى له من تنزيهه وعبادته
كان المصلى لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون
فى هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل
العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان
صيرنى اهلا للتسبيح وقابلا لعبادته فسبحان مصدر

كغفران ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق
وعامله محذوف سماعا والواو فى وبحمده والى الحال و
بعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة
الاسمية على الفعلية وسمع فى سمع الله لمن حمده انما عدى
باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة
او الشكر او الاصغاء ولو مجازا وينبغى ان يقصد المصلى
به الدعاء لا مجرد الثنا كما اشرنا اليه فى الحبل المتين و
شخص بالفتح وهو شاخص اذا فتح عينه وصار لا يطرف
بجفنه وشخوص الابصار اى استمرار انفتاحها من غير
انطباق كما يفعله السايل المسكين المترجى الاحسان
من كريم عند عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه
فصل فاذا فرغت من الصلوة فاشرع فى التعقيب
فقد ورد فى تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب و
الى ربك فارغب اى اذا فرغت من الصلوة المكتوبة
فانصب الى ربك فى الدعاء وارغب اليه فى المسئلة
يعطك وروى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح
عن الصادق عليه السلم انه قال التعقيب ابلغ فى طلب
الرزق من الضرب فى البلاد يعنى بالتعقيب الدعاء بعقب

الصلوات وروى ايضا فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما
السلم انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر
التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام
فى الكافى بسند حسن عن الباقر عليه السلم انه قال الدعاء
بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا والروايات فى
فى هذا الباب عنهم عليهم السلم كثيرة جدا وافضل
التعقيبات تسبيح الزهراء عليها السلم روى شيخ الطائفة
فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال من سبح
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم قبل ان يثنى رجليه فى
صلوة الفريضة غفر الله له ويبدا بالتكبير وقد روى
ايضا عنه عليه السلم انه قال انا نامر صبياننا بتسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلم كما نامرهم بالصلوة فالزمه
لم يلزمه عبد فشقى وعنه عليه السلم انه قال تسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلم فى كل يوم دبر كل صلوة احب الى
من صلوة الف ركعة فى كل يوم وعن الباقر عليه السلم انه
قال ما من عبد عبد الله بشئ من التمجيد افضل من تسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلم ولو كان شئ افضل منه لنحله
رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة عليها السلم و

الروايات فى فضيلة تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم
غير محصورة وليكن جلوسك فى التعقيب متصلا بجلوسك
فى التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال والتورك
واترك فى اثنائه الكلام والتلفت ونحوهما فقد روى
ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر
التكبيرات الثلث رافعا بها كفيك حيال وجهك
مستقبلا بظهرهما وجهك وبطنهما القبلة وهذه
التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا الله الها
واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد الا
اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا اله
الا الله ربنا ورب ابائنا الاولين لا اله الا الله
وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب (واعزّ جنده)
وحده فله الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا
يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير استغفر الله
الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه
اللهم اهدنى من عندك وافض على من فضلك و
انشر على من رحمتك وانزل على من بركاتك
سبحانك لا اله الا انت اغفر لى ذنوبى كلها

جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم
انى اسالك من كل خير احاط به علمك واعوذ
بك من كل شر احاط به علمك اللهم انى اسالك
عافيتك فى امورى كلها واعوذ بك من خزى الدنيا
وعذاب الاخرة واعوذ بوجهك الكريم وسلطانك
القديم وعزتك التى لا ترام وقدرتك التى لا
ترام وقدرتك التى لا يمتنع منها شىء من شر الدنيا
والاخرة ومن شر الاوجاع كلها ومن شر كل دابة
انت اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم توكلت على الحى
الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره
تكبيرا ثم يسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم ثم تقول
عشر مرات وهو مما يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت و
يميت ويحيى وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء
قدير وعشر مرات وهى مما يختص به ايضا سبحان الله العظيم
وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ومائة

مرة ماشاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ومائة مرة استغفر الله واتوب اليه و
مائة مرة استجير بالله من النار واسأله الجنة ومائة
مرة اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم و
عشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و
لا ولدا وثلثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وينبغي ان تعد الاذكار والتسبيحات
بسبحة من التربة الحسينية على صاحبها السلم فقد
روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن صاحب
الامر عليه السلم انها افضل شئ يسبح به وان المسبح
ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح
ثم تقول وهو مما يختص بالتعقيب الصبح يا مقلب
القلوب والابصار صل على محمد واله وثبت قلبي
على دينك ودين نبيك صلى الله عليه واله ولا
تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب اللهم اني اعوذ بك من زوال
نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن

درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم اني
اسالك بعزة ملكك وعظم سلطانك وشدة
قوتك على جميع خلقك ان تصلي على محمد وال
محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اعيذ نفسي
واهلي ومالي وولدي واخواني وما رزقني ربي و
جميع من يعنيني امره بالله الواحد الاحد الصمد
الى اخر السورة وبرب الفلق من شر ما خلق الى اخرها
وبرب الناس ملك الناس الى اخرها ثم اقرا سورة
الفاتحة واية الكرسي الى هم فيها خالدون واية شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين
عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب
الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر
بايات الله فان الله سريع الحساب واية الملك المراد
به قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب واية السخرة
وهي ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل
النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم

مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من
المحسنين وآخر الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما
الهكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ومن اول
الصافات بسم الله الرحمن الرحيم والصافات
صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان
الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما
ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون
الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا
ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه
شهاب ثاقب وثلث ايات من اخرها سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين و

الحمد لله رب العالمين وثلاث ايات من سورة الرحمن
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا
بسلطان فباي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران واربع ايات
من اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران على جبل
لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا
اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له
الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم ثم تقرا سورة الاخلاص اثنى
عشرة مرة ثم تقول وانت باسط يديك اللهم اني
اسالك باسمك المكنون المخزون الطاهر المطهر
المبارك واسالك باسمك العظيم وسلطانك القديم
يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك [illegible]

الرقاب من النار اسالك ان تصلي على محمد وال محمد و
ان تعتق رقبتي من النار وان تخرجني من الدنيا امنا
وتدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا
واوسطه نجاحا واخره صلاحا انك انت علام
الغيوب ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح
اللهم اني اصبحت اشهدك وكفى بك شهيدا و
اشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سمواتك
وارضك وانبيائك ورسلك والصالحين من عبادك
وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني اشهد
انك انت الله لا اله الا انت المعبود وحدك لا
شريك لك وان محمدا صلى الله عليه واله عبدك
ورسولك وان كل معبود مما دون عرشك الى
قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما
عدا وجهك الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم
من ان يصف الواصفون كنه جلاله او تهتدي
القلوب الى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين
فخر مدحه وعلا وصف الواصفين مآثر حمده و
جل عن مقالة الناطقين تعظيم شانه صل على محمد

وال محمد وافعل بنا ما انت اهله يا اهل التقوى
واهل المغفرة ثم تقول سبحان الله كلما سبح الله شيء
وكما يحب الله ان يسبح وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما
يحب الله ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله كلما هلل الله
شيء وكما يحب الله ان يهلل وكما هو اهله وكما
ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر كلما
كبر الله شيء وكما يحب الله ان يكبر وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على كل نعمة
انعم بها علي وعلى كل احد من خلقه ممن كان او يكون
الى يوم القيمة اللهم اني اسالك ان تصلي على
محمد وال محمد واسالك خير ما ارجوا وخير ما لا
ارجوا واعوذ بك من شر ما احذر ومن شر ما
لا احذر ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء ايضا
بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
بسم الله الذي مع اسمه سقم ولا داء بسم الله اصبحت

وعلى الله توكلت بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على
ديني وعقلي بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على
ما اعطاني ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر الله
اكبر الله اكبر الله اعز واجل مما اخاف واحذر عز
جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله
غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد ومن
شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء ومن شر
كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح بسم الله وبالله

وبالله وصـ

وصلى الله على محمد واله وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد فوقه الله سيئات ما مكروا لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله و
نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء
الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس
حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله الذي لم
يزل حسبي حسبي من كان منذ كنت حسبي حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم ثم تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك
واصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واصبح خوفي
مستجيرا بامانك واصبح فقري مستجيرا بغناك
واصبح ذلي مستجيرا بعزك واصبح ضعفي مستجيرا
بقوتك واصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك
الباقي يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل
شيء صل على محمد وال محمد واجعلني من الذين

فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا
لا احتسب ثم تقول سبع مرات وانت قابض لحيتك
بيدك اليمنى باسط باطن يدك اليسرى الى السماء يا رب
محمد وال محمد صل على محمد وال محمد وعجل فرج محمد و
ال محمد وسبع مرات يا رب محمد وال محمد صل على محمد
ال محمد اعتق رقبتي من النار ثم تقول يا الله يا رحمن
يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم
انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة
وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي
ذنوبي كلها واكشف همي وفرج غمي اللهم اغنني
بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم تقول
وهو مما يدعى به في المساء ايضا اصبحت اللهم
معتصما بذمامك المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول
من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت من
خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف
بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك محمد صلوات الله
عليه وعليهم محتجبا من كل قاصد لي باذية بجدار
حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك

ومن خلقت

بحبلهم

بحبلهم موقنا بان الحق معهم وفيهم وبهم اوالي من
والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وال محمد و
اعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت
الاعادي عني ببديع السموات والارض وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب
الصبح الحمد لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء
بالنهار برحمته خلقا جديدا ونحن في عافية بمنه
وجوده وكرمه مرحبا بالحافظين والتفت الى
يمينك وقل وحياكما الله من كاتبين والتفت الى
شمالك وقل اكتبا رحمكما الله بسم الله اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله واشهد ان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيا
وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اقرء محمدا
صلى الله عليه واله مني السلام ثم تقول اللهم
صل على محمد وال محمد في النهار اذا تجلى وصل
على محمد وال محمد في الليل اذا يغشى وصل على

محمد وآل محمد في الآخرة والأولى وصل على محمد وآل
محمد ما لاح الجديدان وصل على محمد وآل محمد ما
اطرد الخافقان وصل على محمد وآل محمد ما حدى
الحاديان وصل على محمد وآل محمد ما عسعس ليل و
ما ادلهم ظلام وما تنفس صبح وما اضاء فجر
اللهم اجعل محمدا صلى الله عليه وآله خطيب وفد
المؤمنين اليك والمكسو حلل الامان اذا وقف
بين يديك والناطق اذا خرست الالسن بالثناء
عليك اللهم اعل منزلته وارفع درجته واظهر
حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود
الذي وعدته واغفر له ما احدث المحدثون من
امته بعده اللهم اني اسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم واسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلوتي
ودعائي بركة تطهر بها قلبي وتؤمن بها روعي
وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها
امري بها شاكلتي وتغني بها فقري وتذهب بها ضري و
تفرج

تفرج بها همي وتسلي بها غمي وتشفي بها سقمي وتؤمن
بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني و
تجمع بها شملي وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك
خيرا لي ثم تقول اللهم اني ادعوك لهم لا يفرجه
غيرك ولرحمة لا تنال الا منك ولحاجة لا يقضيها
الا انت يا كريم اللهم كما كان من شانك ما اردتني
به من ذكرك والهمتنيه من شكرك ودعائك
فليكن من شانك الاجابة لي فيما دعوتك و
النجاة فيما فزعت اليك منه فان لم اكن اهلا
ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني و
تسعني لانها وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني
رحمتك يا مولاي ثم تقول وانت تبكي او تتباكى
الهي ان ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك
وحجبتني عن استيهال رحمتك وباعدتني عن استنجاز
مغفرتك ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء
لما وعدت امثالي من المسرفين واشباهي من
الخاطئين بقولك يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب.

جميعا انه هو الغفور الرحيم وحذرت القانطين من
رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك فقلت ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين الهي لقد كان ذل الاياس علي مشتملا
والقنوط من رحمتك بي ملتحفا الهي لقد وعدت
المحسن ظنه بك ثوابا واوعدت المسيء بك ظنه
عقابا اللهم وقد اسبل دمعي حسن الظن بك في
عتق رقبتي من النار وتغمد زللي واقالة عثرتي
وقلت وقولك الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل
يوم ندعوا كل اناس بامامهم اللهم اني اقر و
اشهد واعترف ولا اجحد واسر واظهر واعلن
وابطن بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان
عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم
النبيين وقاتل المشركين وامام المتقين ومجاهد
الناكثين والقاسطين والمارقين امامي وحجتي
وصراطي ودليلي ومحجتي ومن لا اثق بالاعمال و
ان

ان زكت ولا اراها منجية وان صلحت الا بولايته و
الايتمام به والاقرار بفضائله والقبول من حملتها
والتسليم لرواتها اللهم واقر باوصيائه من ابنائه
ائمة وحججا وادلة وسرجا واعلاما ومنارا وسادة
ابرارا وادين بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم
وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك في ذلك
ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم
فادعني يوم حشري وحين نشري بامام منهم واحشرني
في زمرتهم واكتبني في اصحابهم وانقذني بهم يا
مولاي من حر النيران فانك ان اعفيتني منها كنت
من الفائزين اللهم وقد اصبحت في يومي هذا لا
ثقة لي ولا مفزع ولا ملجا غير من توسلت بهم
اليك من ال رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين اللهم فاجعلهم
حصني من المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني بهم
من كل عدو طاغ وفاسد باغ ومن شر ما اعرف
وما انكر وما استتر علي وما ابصر ومن شر كل

دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
اللهم بوسيلتي اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح
على ابواب رحمتك ومغفرتك وحببني الى خلقك
وجنبني عداوتهم وبغضهم انك على كل شيء قدير
اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة حق
فاسالك بمن جعلتهم اليك سببي وقدمتهم امام
طلبتي ان تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا و
عامي هذا اللهم فهم مفزعي في شدتي ورخائي و
عافيتي وبلائي ونومي ويقظتي وظعني واقامتي و
عسري ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي
اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تخيبني بهم من
نائلك ولا تقطع رجائي من رحمتك ولا تفتني
باغلاق ابواب الارزاق وانسداد مسالكها وارتاج
مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا واجعل لي
من كل ضنك مخرجا والى كل سعة منهجا برحمتك
يا ارحم الراحمين اللهم واجعل الليل والنهار
مختلفين علي برحمتك ومعافاتك ومنك و
فضلك ولا تفقرني الى احد من خلقك برحمتك

يا ارحم

يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط
ثم تقول اللهم اني اسالك يا مدرك الهاربين
ويا ملجا الخائفين ويا صريخ المستصرخين ويا غياث
المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب
دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين يا الله يا رباه
يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا
سميع يا بصير يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا
رحمن يا منان يا سبوح يا قدوس يا مبدئ يا معيد
يا باعث يا وارث يا فارج الهم يا كاشف الغم يا
منزل الحق يا قائل الصدق يا ذا البلاء الجميل و
الطول العظيم يا معروفا بالاحسان يا موصوفا
بالامتنان يا من قصرت عن وصفه السن الواصفين
وانقطعت عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى
يا كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير والمولى
يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير
عن كبير ولا حقير عن خطير يا من بدا بالنعمة قبل
استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا احق
من عبد وحمد ورجي واعتمد اسالك بكل اسم

مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك وكل ثناء عال
رفيع كريم رضيت به مدحة لك وبحق كل ملك
قربت منزلته عندك وبحق كل نبي ارسلته الى
عبادك وبحق كل شيء جعلته مصدقا لرسلك و
كل كتاب فصلته واحكمته وشرعته وكل دعاء
سمعته فاجبته قدره وعمل رفعته واسالك بكل
من عظمت حقه واعليت قدره وعرفتنا امره
ومن لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا شانه ممن
خلقته من اول ما ابتدات به خلقك وممن تخلقه
الى انقضاء الدهر واسالك بتوحيدك الذي
فطرت عليه العقول واخذت به المواثيق و
ارسلت به الرسل وجعلته اول فروضك و
نهاية طاعتك واتوجه اليك بجودك ومجدك
وكرمك وعزك وجلالك وعفوك وامتنانك
وتطولك واسالك يا الله يا الله يا الله يا رباه يا
رباه يا رباه وارغب اليك خاصا وعاما واولا
واخرا بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين و
اشرف الاولين والاخرين وبالرسالة التي اداها

والعبادة

والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها
والمغفرة التي دعا اليها والديانة التي حض عليها
منذ وقت رسالتك اياه الى ان توفيته وبما بين
ذلك من اقواله الحكيمة وافعاله الكريمة ومقاماته
المشهودة وساعاته المعدودة ان تصلي عليه كما
وعدته من نفسك وتعطيه افضل ما امل من ثوابك
وتزلف لديك منزلته وتعلي عندك درجته و
تبعثه المقام المحمود وتورده حوض الكوثر و
وعلى آله الطيبين الاطهار المنتجبين الابرار و
على جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين وعلى
جميع الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة قد انقطعت وسائلي وذهبت
مسائلي وذل ناصري واسلمني اهلي وولدي اللهم
قد اكدى الطلب واعيت الحيل الا عندك و
انقطعت الطرق وضاقت المذاهب الا اليك و
درست الامال وانقطع الرجاء الا منك وكذب
الظن واخلفت العداة الا عدتك اللهم ان

مناهل الرجاء لفضلك مترعة وابواب الدعاء
لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان بك
مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك موجودة
وانت لداعيك بموضع اجابة وللصارخ اليك
ولي الاغاثة وللقاصد اليك قريب المسافة
وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال
السيئة وقد علمت ان افضل زاد الراحل اليك عزم
ارادة واخلاص نية وقد دعوتك بعزم ارادتي
واخلاص طويتي وصادق نيتي فها انا ذا مسكينك
بائسك اسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك
قارع باب رجائك وانت اولى بنصر الواثق بك
واحق برعاية المنقطع اليك سري لك مكشوف
وانا اليك ملهوف اذا اوحشتني الغربة انسني
ذكرك واذا صبت علي الامور استجرت بك
واذا تلاحكت علي الشدائد املتك واين يذهب
بي يا رب عنك وازمة الامور كلها بيدك
صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك
فقيرة الى عفوك ذات فاقة الى رحمتك وقد
مسني

مسني الفقر ونالني الضر وشملتني الخصاصة وعرتني
الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتني المسكنة وحقت
علي الكلمة واحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت
الذي وعدت اولياءك فيه الاجابة فامسح ما
بي بيمينك الشافية وانظر الي بعينك الراحمة و
ادخلني في رحمتك الواسعة واقبل علي بوجهك
ذي الجلال والاكرام فانك اذا اقبلت على اسير
فككته وعلى ضال هديته وعلى حائر اويته و
على ضعيف قويته وعلى خائف امنته اللهم انك
انعمت علي فلم اشكر وابتليتني فلم اصبر فلم
يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك و
اوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف ضرك و
انزال رحمتك فيا من قل عند بلائه صبري فعافاني
وعند نعمائه شكري فاعطاني اسالك المزيد من
فضلك والايزاع لشكرك والاعتداد بنعمائك
في اعفى العافية واسبغ النعمة انك على كل شيء قدير
اللهم لا تخلني من يدك ولا تتركني لقا لعدوك
ولا لعدوي ولا توحشني من لطائفك الخفية و

صبري
عند

كفايتك الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ
بعفوك المستجير بعزك جل لك قد رأى اعلام
قدرتك فأره آثار رحمتك اللهم تولني ولاية
تغنيني بها عن سواها واعطني عطية لا احتاج
الى غيرك معها فانها ليست ببدع من ولايتك و
لا بنكر من عطيتك ادفع الصرعة وانعش السقطة
وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم الهفوة و
انج من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث
الكربة وولي النعمة وصاحبا في الكربة ورحمن
الدنيا والآخرة خذ بيدي من دحض المزلة فقد
كبوت وثبتني على الصراط المستقيم والا غويت يا
هادي الطريق يا فارج المضيق يا جاري الملصق يا
يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر ما اطيق
وما لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة والعزة
والقدرة والآلاء والعظمة يا ارحم الراحمين و
اكرم الناظرين ورب العالمين لا انقطع منك
رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تسيء
قضائي ولا تجعل النار مأواي واجعل الجنة

مثواي

مثواي واعطني من الدنيا مناي وبلغني من الآخرة املي
ورجاي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقني عذاب النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء
محيط ثم تدعو بدعاء الصباح والمسا لسيد العابدين
عليه السلم وهو من ادعية الصحيفة الكاملة الحمد لله
الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته
وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وامدا ممدودا
يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه
بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه
فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب و
ونهضات النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من
راحته ومنامه فيكون لهم جماما وقوة ولينالوا
به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه
من فضله وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه
طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل
في اخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم ويبلو اخبارهم
وينظر كيف هم في اوقات طاعته ومنازل فروضه
ومواقع احكامه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي

الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا
من الاصباح ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا به
من مطالب الاقوات ووقيتنا فيه من طوارق الآفات
اصبحنا واصبحت الاشياء كلها بجملتها لك سماؤها و
ارضها وما بثثت في كل واحد منهما ساكنه ومتحركه و
مقيمه وشاخصه وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى
اصبحنا في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا
مشيتك ونتصرف عن امرك ونتقلب في تدبيرك
ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا من الخير الا ما
اعطيت اللهم وهذا يوم حادث جديد وهو علينا
شاهد عتيد ان احسنا ودعنا بحمد وان اسأنا فارقنا
بذم اللهم صل على محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبته
واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة او اقتراف
صغيرة او كبيرة واجزل لنا فيه من الحسنات واخلنا
فيه من السيئات واملا لنا ما بين طرفيه حمدا و
شكرا واجرا وذخرا وفضلا واحسانا اللهم يسر
على الكرام الكاتبين مؤونتنا واملا لنا من حسناتنا
صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا اللهم اجعل

برحمتك يا ارحم الراحمين

صل على محمد وآله

لنا في كل ساعة من ساعاته حظا من عبادك ونصيبا
من شكرك وشاهد صدق من ملائكتك اللهم صل
على محمد وآله واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا و
عن ايماننا وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا حفظا
عاصما من معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا
لمحبتك اللهم صل على محمد وآل محمد ووفقنا في يومنا
هذا وليلتنا هذه وفي جميع ايامنا لاستعمال الخير و
هجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة
البدع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة
الاسلام وانتقاص الباطل واذلاله ونصرة الحق
واعزازه وارشاد الضال ومعاونة الضعيف و
ادراك اللهيف اللهم صل على محمد وآله واجعله
ايمن يوم عهدناه وافضل صاحب صحبناه وخير
وقت ظللنا فيه واجعلنا من ارضى من مر عليه
الليل والنهار من جملة خلقك اشكرهم لما اوليت
من نعمك واقومهم بما شرعت من شرائعك و
اوقفهم عما حذرت من نهيك اللهم اني
اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد سماءك و

ولياليها

ارضك ومن اسكنتهما من ملئكتك وسائر خلقك
فى يومى هذا وساعتى هذه وليلتى هذه ومستقرى
هذا انى اشهد انك انت الله الذى لا اله الا انت
قائم بالقسط عدل فى الحكم رؤف بالعباد مالك
الملك رحيم بالخلق وان محمدا عبدك ورسولك و
خيرتك من خلقك حملته رسالتك فاداها وامرته
بالنصح لامته فنصح لها اللهم فصل على محمد وال
محمد اكثر ما صليت على احد من خلقك وآته
عنا افضل ما اتيت احدا من عبادك واجزه عنا
افضل واكرم ما جزيت احدا من انبيائك عن
امته انك انت المنان بالجسيم الغافر للعظيم
وانت ارحم من كل رحيم فصل على محمد واله الطيبين
الطاهرين الاخيار الانجبين واعلم ان الادعية
والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم فى التعقيبات وسيما تعقيب صلوة الصبح
كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصا
ر والله ولى الاعانة والتوفيق واعلم ايضا ان ما
ذكرنا من التعقيب ماخوذ من روايات عديدة و

ليس مجتمعا فى رواية فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع
وقتك للكل واذا وجدت من نفسك كلالا فاقطعه
ولا تكلفها اكمالها من دون ميلها اليه واقبالها عليه
فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب
جلوسك فى مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح
الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد
روى عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال من صلى فجلس
فى مصلاه الى طلوع الشمس كان له سترا من النار وينبغى
قراءة سورة يس بعد التعقيب فان قاريها فى الصباح
لا يزال محفوظا مرزوقا حتى يمسى وتسمى الدافعة لانها
تدفع عن قاريها كل شر والقاضية لانها تقضى له كل
حاجة توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان فى
هذا الفصل كما هو عادتنا فى هذا الكتاب ونحن له
مسلمون اى مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون
فى عبادته كما قاله المفسرون فى قوله تعالى لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام
هنا معناه المتعارف لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
اى عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين

مع عبادته عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفراد
ولا على الاشتراك القيوم اى الذى به قيام كل موجود
او القيم على كل شئ بمراعات حاله وتبليغه درجة كماله
اهدنى من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة
الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما
يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة او محو اثار
العلايق الجسمانية ودفع استار العوايق الهيولانية
وقصر العقل والحس على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة
انوار الجمال وقدرتك التى لا يمتنع منها شئ فيه اشارة
الى عدم الصدق الشيئية على الممتنعات ولا تزغ قلبى
من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبنى
التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاة نقمتك الفجاة
بالضم والمد وقوع الشئ بغتة والمراد بالنقمة العقاب
وهى بفتح النون وكسرها فبالفتح على وزن كلمة وبالكسر
على وزن نعمة وهى درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق
على المكان وطبقاته دركات يقال النار دركات والجنة
درجات ويطلق ايضا على اقصى قعر الشئ ومن يعنينى
امره بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين

يقال عنا بالشئ اذا اهتم بشانه بالله الاحد الصمد كما
يراد من لفظ الله الجامع لجميع صفات الجمال اعنى الصفات
الثبوتية كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات
الجلال اعنى الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقى ما
يكون منزه الذات عن التركيب الذهنى والخارجى و
التعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة
فى الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية
والحكمة التامة والصمد هو المرجع والمقصود فى الحوايج
او الكفو وهو المثل فاول هذه السورة الكريمة دل
على الاحدية واخرها على الواحدية برب الفلق الفلق
ما يفلق عن الشئ اى يشتق فعل بمعنى مفعول وهو يعم
جميع الممكنات فانه جل شانه فلق عنها ظلمة عدمها بنور
ايجادها والفلق باسكان اللام مصدر فلقت شيئا فلقا
اى شققته شقا والغاسق الليل الشديد الظلمة ووقب
اى دخل ظلامه فى كل شئ والنفاثات فى العقد اى
النفوس او النساء السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط
عقدا وينفثن عليها واعلم ان معاشر الامامية على
ان السحر لم يؤثر فى النبى صلى الله عليه واله وامر النبى

صلی الله علیه واله فی هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن
لا یدل علی تاثیر السحر فیه صلی الله علیه واله کالدعاء فی
رَبَّنا لا تُؤاخِذنا اِن نَسینا اَو اَخطانا واما ما نقله مخالفونا
من ان السحر اثر فیه صلی الله علیه واله کما رواه البخاری
ومسلم من انه صلی الله علیه واله سُحِرَ حتی انه کان یخیل
الیه انه فعل الشیٔ ولم تکن فعله فهو من جملة الاکاذیب
ولو صح ما نقلوه لصدق قول الکفار ان تتبعون الا رجلا
مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا ان السحر اثر فیه
جنونا وهو اعتذار رواه اذا الاثر الذی نقلوه لا یقصر
عنه والخناس الذی یخنس ای یتاخر اذا ذکر الانسان
ربه تعالی وسنذکر تفسیر الفاتحة فی خاتمة هذا الکتاب
ان شاء الله تعالی لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور
یتقدم النوم وتقدیمها علیه مع ان القیاس فی النفی
الترقی مع الاعلی الی الاسفل بعکس الاثبات لتقدمها
علیه طبعا او المراد نفی هذه الحالة المرکبة التی یعتری
الحیوان ولا یؤده حفظهما ای لا یثقله ولا یتعبه و
الطاغوت الشیطان او ما یعبد من دون الله او ما یصد
ویمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام لها ای لا انقطاع

ثم استوی علی العرش استوی ای استولی یغشی اللیل
النهار ای یغطیه به یطلبه حثیثا فعیل من الحث ای
یعقبه سریعا کان احدهما یطلب الاخر بسرعة والشمس
والقمر والنجوم منصوبة بالعطف علی السموات ومسخرات
حال منها فی قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات
خبرها فی قراءة الرفع تضرعا وخفیة ای حال کونکم
متضرعین ومخفین فان دعاء السر افضل انه لا یحب
المعتدین فسر بالطالبین ما لا یلیق بهم کرتبة الانبیاء
بالصیاح لدعاء وادعوه خوفا وطمعا ای حال کونکم
خائفین من الرد لقصورا عمالکم وطامعین فی الاجابة
لسعة رحمته وفوز کرمه مدادا لکلمات ربی ای مدادا
یکتب به کلمات علمه وحکمته عز شانه لنفد البحر ای
انتهی ولم یبق منه شیٔ ولو جئنا بمثله الضمیر للبحر مددا
ای زیادة ومعونة له فمن کان یرجوا لقاء ربه ای حسن
الرجوع الیه یوم القیمة والصافات قد یفسر الصافات
والزاجرات والتالیات بالملئکة الصافین فی مقام
العبودیة علی حسب مراتبهم الزاجرین الاجرام العلویة
والسفلیة الی ما یراد منها بالامر الالهی التالین ایات الله

تعالى على انبيائه وقد يفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات الزاجرات عن الكفر والفسق بالبراهين والنصايح التالين ايات الله وشرايعه وقد يفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخيل والعدو التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق اى مشارق الشمس او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا اى التى اقرب اليكم من دنى يدنو بزينة الكواكب الاضافة بيانية وعلى قراءة التنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت باثرها مركوزة فى الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفردة بواحدة من السيارات السبع لا غير فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة فى غير ممر السيارات وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد نصب حفظا على المصدرية اى وحفظناها حفظا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه وقد يجعل عطفا على علة دل عليها الكلام السابق

اى انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد الخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملا الاعلى جملة مستانفة لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملا الاعلى الملائكة الساكنون فى الاعالى كما ان الملا الاسفل الانس والجن الساكنون فى الارض وتعديته السماع او التسمع على قرائتى التخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى الاصغاء مبالغة فى نفيه ويقذفون من كل جانب دحورا اى يرمون من كل جانب من جوانب السماء بقصدونه لاستراق السمع دحورا اى طردا مفعول لاجله اى يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذاب واصب فى الاخرة والواصب الدائم الشديد الا من خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون اى اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب اى تبعه شهاب مضى كانه يثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما ضمنه الطبيعيون من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الاية الكريمة وما دل عليه قوله جل شانه انا زينا

السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
فان الشهاب والمصابيح يطلقان على المشتعل وكل
مشتعل في الجو زينة للسماء ولا استبعاد في اصعاد الله
سبحانه ذلك البخار الدهني عند استراق الشيطان
السمع فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض
النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب
فاحتراقه بالنار التي هي اقوى من ناريته ممكن ولعل
الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا في
الصعود الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان السمع
وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبر
سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم
ان تنفذوا اي تخرجوا من اقطار السموات والارض هاربين
من الله سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون الا بسلطان
جملة براسها اي لا تقدرون على النفوذ منها الا بقوة
تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران
ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا
فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سلطانا اي تسلطا على القصاص
او اخذ الدية يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ لهب من نار ونحاس

دخان

دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم ورفعه بالعطف
على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار فلا تنتصران
لا تمتنعان من ذلك خاشعا متصدعا من خشية الله التصدع
التشقق والغرض توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند
قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه عالم
الغيب والشهادة ما غاب عن الحس وما حضر او السر و
والعلانية القدوس البالغ في التنزه عما يوجب النقص
السلام مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من
النقايص باسرها وسمية الجنة دار السلام لان سكانها
سالمون من كل آفة او لانها داره جل شانه المؤمن
واهب الامن وعن الصادق عليه السلم سمى سبحانه مؤمنا
لانه يؤمن عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل
شيء العزيز الذي يعادله شيء ولا يماثله او الغالب الذي
لا يغلب منه قوله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني
الجبار الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي
ليس لهم فيها اختيار ولا تغيرها قدرة او يجبر حالهم
ويصلحها المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص الخالق
البارئ المصور وقد يظن ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى

الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك بل هي
امور متخالفة الاترى ان البنيان يحتاج الى تقدير في
الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب
على نهج خاص والى تزيين ونقش وتصوير فهذه امور
ثلثة مرتبة تصدر عنه جل شانه في ايجاد الخلايق من كتم
العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب
يسبح له ما في السموات والارض وهذا التسبيح اما بلسان
الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها
على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان
المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات
فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح ربها
بلغتها واصواتها كبني ادم وحملوا عليه قوله تعالى وَمَا
دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ
أَمْثَالُكُمْ واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جمع
غفير الى انها لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله
تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح
بلسان الحال لا احتاج قوله جل شانه ولكن لا تفقهون
تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا

ذكر

في كف النبي صلى الله عليه واله ليس من حيث نفس التسبيح
بل من حيث اسماعه الصحابة والا فهي في التسبيح دائما
ان تخرجني من الدنيا امنا اي من الذنوب التي بيني و
بينك وان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي
بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص منها وتدخلني
الجنة سالما اي سالما من العقاب قبل دخولها بان تعفو
عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة كالموكدة لسابقها
ولا حول ولا قوة الا بالله قد يراد من الحول هنا القدرة
اي لا قدرة على شئ ولا قوة الا باعانة الله سبحانه
وقد يقال ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال و
المعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة
لنا على الطاعات الا باعانة الله سبحانه روى ذلك
رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن
الباقر عليه السلم فينبغي قصد هذا المعنى المروي لا
غير واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم
ما يقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلا والغم
ما لا يقدر الانسان على ازالته كموت الولد وقد يفرق
بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من شر

كل غاشم اى متعد وطارق اى وارد فى الليل بشر الصامت
والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق
على الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان
لا يملك صامتا ولا ناطقا اى لا يملك شيئا ومنه قول
الفقهاء الزكوة فى الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا
بالناطق معناه المعروف بديع السموات والارض من قبيل
حسن الغلام اى ان السموات والارض بديعة اى عديمة
النظير وقد يقال المراد بالبديع اى الموجد من غير مثال
سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على غير من هى له ونوقش
بان مجئ فعيل بمعنى مفعل لم يثبت فى اللغة وان ورد فشاذ
لا يقاس عليه وفيه كلام نذكره فى الباب الثالث ما لاح
الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان وهما
المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما وما حدى الحاديان
هما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس ليسيروا الى
قبورهم كالذى يحدى بالابل وما عسعس ليل اى اقبل
وادبر وهو من الاضداد وما ادلهم ظلام اى اشتدت
ظلمته وفى بعض النسخ بتشديد الميم على وزن اقشعر و
ما تنفس صبح اى ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم

عنده فكانه تنفس به خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم فى
اللغة كبيرهم الذى يخاطب السلطان ويكلمه فى حوايجهم
والوفد بفتح الواو يراد به هنا الجماعة المكسو حلل الامان
المراد امان امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه واله لا يرضى
بدخول احد من امته فى النار كما ورد فى الحديث وحلل
الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وعزائم مغفرتك
اى محتماتها والمراد ما يجعلها حتما فيما فزعت اليك منه
بالفاء والزاء المعجمة بمعنى النجاة قد غبرت وجهى بالعين
المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة
ولولا تعلقى جواب لولا ما ياتى من قوله لقد كان ذلك
الاياس على مشتمل لا تقنطوا اى لا تياسوا مذ بتنا اى
دعوتنا داحضين دليلين صاغرين قد اسيل دمعى حسن
الظن بك اسال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن ظنى
بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان عظمت
ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكانى فان قلت حسن
الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت المراد
ان البكاء من شدة الفرح وتغمد زللى اى جعله مشمولا

بالعفو والغفران واقالة عثرتي الاقالة المسامحة و
التجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل و
ومجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل ودساوه الذين
نكثوا بيعته عليه السلم والقاسطين معوية واعوانه الذين
عدلوا عنه عليه السلم والقسوط هو العدول عن الحق و
المارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما
يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث اما مي خبران
والاوصاف الستة السابقة نعوت ويراد بها معنى
الثبوت لا الحدوث فصح وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوا
في قوله تعالى مالك يوم الدين والقبول من جملتها
والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح والحملة
بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها واعلاما ومنارا
هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم بالطريق
في الصحارى والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذي توقد
في اعلاه النار لهداية الضال ونحوه لا مفزع ولا ملجا
العطف تفسيري ومعقلي من المخاوف المعقل بفتح الميم
وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجا امام
طلبتي اي قدام حاجتي ومطلبي والطلبة بفتح الطاء وكسر

اللام

اللام ومعولي على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي
وظعني بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اي
سيري وسفري ومنقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي او
حركتي وسكوني من نائلك اي من عطيتك واحسانك و
منه [illegible] من روحك بفتح الراء اي من فرحك ولطفك
من ارتتاج مذاهبها الارتتاج بتائين مثناتين فوقانيتين
واخره جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتجت الباب اي اغلقته
من كل ضنك مخرجا الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة و
النون الساكنة الضيق ومجدك اي كبريائك وعظمتك
والديانة التي حض عليها بالضاد المعجمة المشددة اي بالغ
في شانها وحث على الاتصاف بها ام بتشديد الميم اي
قصد وتزلف على وزن تكرم اي تقرب وقد اكدى الطلب
بالدال المهملة اي تعسر وتعذر وانقطع واعيت الحيل
بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية اي اتعبت منيخ
بالنون واخره خاء معجمة اي مقيم بفناءك الفناء بكسر
الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار والكلام استعارة
واذا تلاحكت على الشدائد بالحاء المهملة اي تداخلت
والتصقت بي ونالني الضر اي اصابني والضر هنا بضم

الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتني الخصاصة
بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين بينهما الف بمعنى
الاحتياج وعرتني الحاجة اى شملتني وتوسّمت بالذلة
اى صرت موسوما بها وحقّت على الكلمة اى صرت
حقيقا بكلمة العذاب فاسمح مابي اى اذهب وازل و
يجوز قراءته بالصاد المهملة ايضا والمعنى واحد والايزاع
لشكرك الايزاع بالياء التحتانية وبعدها زاى واخره
عين مهملة الالهام ولا تخلني من يدك بالخاء المعجمة و
تشديدا للام من التخلية ليست ببدع من ولاينك باسكان
الذال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك
ليست امرا بديعا قريبا لم يعهد مثله من ولاينك بفتح
الواو اى من امدادك واعانتك وادفع الضرعة بكسر
الضاد المهملة واسكان الراء الوقوع فى بلية وانعش
السقطة انعش بالنون والعين المهملة واخره شين معجمة
وهو كارفع وزنا ومعنى ويراد بالسقطة ما يراد من الضرعة
والكلام استعارة ولا ينكر اى يبكر ومستبعد وارحم
الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء اى الذلة خذ بيدى
من دحض المزلة دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة

اى انقذني من مزلقة الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة
اى وقعت على وجهي يولج كل واحد منهما فى صاحبه و
يولج صاحبه فيه اى يدخل كل من الليل والنهار فى الاخر
بان ينقص من احدهما شيئا ويزيد فى الاخر كنقصان
نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف و
نقصان ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله
عليه السلم يولج كل واحد منهما فى صاحبه فاى فائدة فى
قوله عليه السلم ويولج صاحبه فيه قلت مراده عليه السلم
التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان
معا فى كل من الليل والنهار فى وقت واحد وذلك بحسب
اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية
عنه سواء كانت مسكونة اولا فان صيف الشمالية
شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه
واقعان فى وقت واحد لكن فى بقعتين وكذلك زيادة
الليل ونقصانه ولو لم يصرح عليه السلم بقوله ويولج
صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر
من كلامه عليه السلم وقوع زيادة النهار فى وقت و
نقصانه فى اخر وكذا الليل كما هو محسوس ومعروف

للخاص والعام فالواو فی قوله علیه السّلم ویوح صاحبه
فیه واو الحال باضمار مبتدا کما هو المشهور بین النّحاة و
نهضات النّصب بالنّون والضاد المعجمة من النّهوض و
المراد التّرددات البدنیّة الموجبة للنّصب ای التّعب
ویروی بهضات بالباء الموحّدة والظاء المعجمة
فی بهظة الحمل ای اثقله لیکون لهم جماما بفتح الجیم ای
راحة ویبلوا اخبارهم ای یختبرها ومنه قوله تعالی یوم
تبلی السّرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم ممّا سبق وما
بثّث بثائین مثلّثین من البثّ بالتّشدید وهو التّفریق
مقیمه وشاخصه المراد بالشّاخص هنا ضدّ المقیم وما
کنّ تحت الثّری ما کنّ بالتّشدید ای ما خفی تحت التّراب
لیس لنا من الامر الّا ما قضیت والمراد بالامر النّفع
فالمعطوفة علیها کالمفترة لها شاهدة عتید بالتّاء
المثنّاة الفوقانیّة ای مهیا بارتکاب جریرة الجریرة
بالجیم بالراء الجنایة ومنه ضمان الجریرة والمراد بها
هنا الخطیئة واقتراف صغیرة ای اکتسابها واجزل لنا
ای اکثر واخلنا فیه من السّیئات ای اجعلنا خالین منها
ویتر علی الکاتبین موننتنا هذا کنایة عن طلب العصمة

عن اکثار الکلام والاشتغال بما لیس فیه نفع دنیوی
ولا اخرویّ اذ یحصل بها تخفیف علی الکرام الکاتبین
بتقلیل ما یکتبونه من اقوالنا وافعالنا مستعمل الجنک
من اضافة المصدر الی الفاعل او المفعول وحیاطة
الاسلام بالحاء المهملة والیاء المثنّاة التّحتانیّة و
الطّاء المهملة ای حفظه وحراسته واوقفهم
عمّا حذّرت من وقف عن الشّیء اذ لم یدخل فیه وخیرتك
من خلقك بکسر الخاء المعجمة والیاء المثنّاة التّحتانیّة
والرّاء المفتوحین ای المختار المنتجب فجاء بتکسین الیا
ایضا فصــــــل واعلم انّه قد ورد قسمة النّهار
الی اثنتی عشرة ساعة ونسبة کلّ واحدة الی واحد من
الائمّة الاثنی عشر سلام الله علیهم وتخصیصها بدعاء
یدعی به فیها وانا اذکر کلّا منها مع دعائها فی محلّها
انشاء الله تعالی فالسّاعة الاولی هی هذه السّاعة
التی کلامنا فی هذا الباب فیها اعنی ما بین طلوع الفجر
الی طلوع الشّمس وهی منسوبة الی امیر المؤمنین علیه السّلم
وهذا دعاؤها اَللّهُمَّ رَبَّ الظَّلَامِ وَالْفَلَقِ وَ
الْفَجْرِ وَالشَّفَقِ وَاللَّیْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ

خالق الانسان من علق اظهرت قدرتك ببديع
صنعتك وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك
وهديتهم بكرم فضلك الى سبل طاعتك وتفردت
فی ملكوتك بعظيم السلطان وتوددت الى خلقك
بقديم الاحسان وتعرفت الى بريتك بجسيم
الامتنان يا من يسئله من فی السموات والارض
كل يوم هو فی شان اسالك اللهم بمحمد خاتم
النبيين الذی نزل به الروح الامين على قلبه
ليكون من المنذرين بلسان عربی مبين وبامير المؤمنين
علی بن ابی طالب ابن عم الرسول وبعلی البتول الذی
فرضت ولايته على الخلق وكان يدور حيث دار
الحق ان تصلی على محمد وال محمد فقد جعلتهم وسيلتی
وقدمتهم امامی وبين يدی حوائجی وان تغفر
لی ذنبی وتطهر قلبی وتستر عيبی وتفرج كربی
وتبلغنی من طاعتك وعبادتك املی وتقضی لی
حوائجی للدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين ولك
ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب ليكن اخر ما
تاتی به بعد الصلوة سجدتا الشكر روی رئيس المحدثين

ثواب سجدة الشكر

فی الفقيه عن ابی عبد الله عليه السلم انه قال سجدة الشكر
واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضی ربك وتعجب
الملائكة منك وان العبد اذا صلی ثم سجد سجدة الشكر
فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملئكة فيقول يا
ملائكتی انظروا الی عبدی ادی فرضی واتم عهدی
ثم سجد لی شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتی ما ذا
له فيقول الملئكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى
ثم ما ذا فيقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب
تعالى ثم ما ذا فيقول الملئكة يا ربنا كفاية مهمه
فيقول الرب ثم ما ذا فلا يبقی شیء من الخير الا قالته
الملئكة فيقول الله تعالى يا ملائكتی ثم ما ذا فيقول
الملئكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه
كما شكرنی واقبل اليه بفضلی واريه رحمتی ويستحب
الاطالة فيها فقد روی فی الفقيه ايضا ان الكاظم
عليه السلم كان يسجد بعد ان يصلی الصبح فلا يرفع
راسه حتى يتعالى النهار واذا سجدتهما تفترش ذراعيك
وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتاتی بما رواه
ثقة الاسلام فی الكافی بسند حسن عن ابی الحسن

الماضي عليه السلم فتقول في الاولى اللهم اني اشهدك
واشهد ملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك
انك الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعليا و
الحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى و
عليا ومحمدا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم ائمتي
بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرء ثم تقول اللهم
اني انشدك دم المظلوم ثلث مرات بايوائك على
نفسك لاوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم
ان تصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد
صلى الله عليه وآله ثم تقول اللهم اني اسالك
اليسر بعد العسر ثلث مرات ثم تضع خدك الايمن
على الارض وتقول يا كهفي حين تعيبني المذاهب و
تضيق علي الارض بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة
بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وآل محمد وعلى
المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم
تضع خدك الايسر على الارض ويقول ثلث مرات
يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل وعزتك بلغ
بي مجهودي ثم تقول ثلث مرات يا حنان يا منان

يا كاشف الكرب العظام ثم تاتي بالسجدة الثانية و
تقول فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسال حاجتك و
عنه عليه السلم انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين
ودموعه تجري عصيتك رب بلساني ولو شئت و
عزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت
وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت و
عزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت و
عزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت و
عزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت و
عزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت
بها علي وليس هذا جزاؤك مني ثم تقول العفو العفو
الف مرة ثم يلصق خده الايمن بالارض وتقول ثلث
مرات بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوء
وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
غيرك مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول
ثلث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف
وتقول اذا رفعت راسك من سجدتي الشكر اللهم
لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا مذكورا رب اعني

على اهوال الدنيا وبوايق الدهر ونكبات الزمان و
مصيبات الليالي والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون
في الارض وفي سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني و
فيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك فذللني وفي
اعين الناس فعظمني واليك يا رب فحببني وبذنوبي
فلا تفضحني وبعملي فلا تبسلني وبسريري فلا تخزني
ومن شر الجن والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق
فوفقني ومن مساوي الاخلاق فجنبني الى من تكلني
يا رب المستضعفين وانت ربي الى عدو ملكته
امري ام الى بعيد فيتجهمني فان لم تكن غضبت علي
يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع بي واحب
الي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به السموات
والارض وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر الاولين
والاخرين ان يحل علي غضبك وينزل بي سخطك
لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا ولا حول ولا قوة
الا بك توضيح رب الظلام والفلق المراد بالفلق
النور والليل وما وسق اي ما جمع وستر والقمر اذا
اتسق اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور حيث دار

الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي عايد اليه عليه
السلم لينطبق على قول النبي صلى الله عليه واله اللهم
ادر الحق معه كيف ما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية
الفواصل كما قال سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى
انشدك دم المظلوم انشد على وزن اقعد يقال نشدت
فلانا وانشدته اي قلت له نشدتك الله اي سالتك
بالله والمراد هنا اسالك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم
اعني الحسين عليه السلم وتنتقم من قاتليه ومن الاولين
الذين اسسوا اساس الظلم والجور عليه وعلى ابيه و
اخيه سلام الله عليهم اجمعين بايوائك على نفسك
الايواء بالياء المثناة التحتانية واخره الف ممدودة
العهد وعلى المستحفظين يقرا بالبناء للفاعل والمفعول
معا اي استحفظوا الامانة اي حفظوها او استحفظهم
الله تعالى اياها يا كهفي حين تعييني المذاهب اي يا
ملجاي حين تعيبني مسالكي الى الخلق وترددا تي اليهم
وتعييني بيائين مثناتين في تحت او بنونين اولهما
مشددة بينهما ياء مثناة تحتانية وتضيق علي الارض
بما رحبت اي بسعتها وما مصدرية والرحب السعة

ولو شئت وعزتك لاكمهتنی ای لاعمیتنی ولا الذی
ولدا عمی لكعتنی بالنون والعین المهملة ای لقبضت
اصابعی لجذمتنی بالجیم والذال المعجمة ای لقطعت بجلی
فان قیل كیف یصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا
ان الانبیاء والائمة علیهم السلم لما كانت اوقاتهم
مستغرقة فی ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل شانه
فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشریة من الاكل والشرب
والنكاح وسائر المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصیرا
كما ان الذین یجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته و
ملاحظته بالالتفات الی غیره لعدوا ذلك تقصیرا و
اعتذروا منه وعلی هذا یحمل ما رواه ثقة الاسلام فی
الكافی عن الصادق علیه السلم ان رسول الله صلی الله علیه
واله یتوب الی الله عز وجل فی كل یوم سبعین مرة وكذا
ما رواه العامة فی صحاحهم انه صلی الله علیه واله قال
انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر بالنهار سبعین مرة
بؤت الیك بذنبی بوت بالباء الموحدة المضمومة
والهمزة واخره تاء مثناة ای اقررت وبوایق الدهر
ای مصایبه ویعلی فلا تبسلنی بالباء الموحدة والسین

المهملة ای لا تؤدنی الی الهلاك ومنه قوله تعالی ان
تُبسَلَ نفسٌ بما كسبت ام الی بعید فیجهمنی ای یعبس وجهه
اذا واجهنی **الباب الثانی** فیما یعمل ما بین طلوع الشمس
الی الزوال قد عرفت فی اواخر الباب الاول انه قد ورد قسمة
النهار الی اثنتی عشر ساعة ولكل واحد من الائمة الاثنی
عشر علیهم السلم ساعة ولكل ساعة دعاء مختص بها
فالساعة الاولی وهی ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس
لامیر المؤمنین علیه السلم وقد ذكرنا دعاوها فی اعمال
ذلك الوقت فلنذكر هنا ما یختص بهذا الوقت فنقول
الساعة الثانیة من طلوع الشمس الی ذهاب حمرتها وهی
للحسن علیه السلم وندعوا فیها بهذا الدعاء اللهمّ یا
خالِقَ السّمٰواتِ والارضِ ومالِكَ البسطِ والقبضِ
ومُدبّرَ الابرامِ والنقضِ ویامن یُجیبُ المضطرَّ
اذا دعاهُ ویكشفُ السوءَ یا مالكُ یا جبّارُ یا واحدُ
یا قهّارُ یا عزیزُ یا غفّارُ یا من لا تدركهُ الابصارُ
وهو یدركُ الابصارَ ویا من لا یُمسكُ خشیةَ الانفاقِ
ولا یقتّرُ خوفَ الاملاقِ یا كریمُ یا رزّاقُ یا مبتدیا
بالنعمِ قبلَ الاستحقاقِ یا من ینزّلُ الروحَ من امرِهِ

على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق كبرت
نعمتك علي وصغر في جنبها شكري وذام غناك
عني وعظم اليك فقري اسالك يا عالم سري و
جهري يا من لا يقدر سواه على كشف ضري ان تصلي
على محمد وآل محمد رسولك المختار وحجتك على الابرار
والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين الاخيار واتوسل
اليك بالانزع البطين علما وبالامام الزكي الحسن
المقتول سما فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تزيد لي من لدنك علما
وتهب لي حكما وتجبر كسري وتشرح بالتقوى
صدري وترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري وتذكرني
اذا نسي ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين والساعة
الثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار
للحسين عليه السلم وندعوا فيها بهذا الدعاء اللهم
رب الارباب ومسبب الاسباب ومالك الرقاب
ومسخر السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب
يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث ما
دعي اجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب يا من

ليس لخزائنه قفل ولا باب يا من لا يرخى عليه ستر
ولا يضرب دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير
حساب يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
اللهم انقطع الرجاء الا من فضلك وخاب الامل
الا من كرمك فاسالك بمحمد رسولك وبعلي بن
ابي طالب صفيك وبالحسين الامام التقي الذي
اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين
عن صراط طاعتك فقتلوه ساغباً ظمانا وهتكوا
حرمتك بعتاً وعدوانا وحملوا راسه في الافاق
واحلوه محل اهل العناد والشقاق اللهم فصل
على محمد واله وجدد على الباغي عليه مخزيات
لعنك وانتقامك ومرديات سخطك ونكالك
اللهم اني اسالك بمحمد واله واستشفع بهم
اليك ومقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان لا
تقطع رجائي من امتنانك ولا تخيب تاميلي في
احسانك ونوالك ولا تهتك الستر المسدول
علي من جهتك ولا تغير عني عوائد طولك و
نعمتك ووفقني لما يقربني اليك واصرفني عما

يباعدني عنك واعطني من الخير افضل مما ارجوا واكفني من الشر ما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين **ثم الساعة الرابعة** من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين عليه السلم وتدعوا فيها بهذا الدعاء اللهم انت الملك المليك المالك وكل شيء سوى وجهك الكريم هنالك سخرت بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك الغيوم السوافك وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا بر يا شكور يا غفور يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا من له الحمد في الاولى وهو الحكيم الخبير اسألك سؤال البائس الحسير واتضرع اليك تضرع الضالع الكسير واتوكل عليك توكل الخاشع المستجير واقف ببابك وقوف المؤمل الفقير واتوسل اليك بالبشير النذير والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه امير المؤمنين وبالامام علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات

دعاء الساعة الرابعة وهي لسيد العابدين عليه السلم

والدائب المجتهد في المجاهدات الساجد ذي الثفنات ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من مواقعة معاصيك وترشدني الى موافقة ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن بك ويشفيك ويخافك ويرتجيك ويراقبك ويستحييك ويتقرب اليك بموالاة من يواليك ويتحبب اليك بمعاداة من يعاديك ويعترف لديك بعظيم نعمك واياديك برحمتك يا ارحم الراحمين **واعلم** ان نسخ ادعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان والذي اوردته في هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق **توضيح** مالك البسط والقبض اي بيده توسعة الرزق وتضييقه او سرور القلب وانقباضه ومدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما يقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك يا من لا يقتر خوف

الاملاق يقتر بالقاف والتاء الفوقانية المثناة المشددة من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل المصلحة هو اعلم بها كما ورد فى الحديث القدسى ان من عبادى من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك يلقى الروح اى الوحى ويوم التلاق من اسمائه يوم القيمة لان فيه يتلاقى اهل السماء واهل الارض او الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح والاجساد او كل مخزيات لعنك بالخاء المعجمة والزاى اى ما يوجب الخزى من لعنك ومرديات سخطك ونكالك اى ما يوجب بالهلاك من سخطك والنكال بفتح النون العقاب والغيوم السوافك من سفك الدم بمعنى اهراقه والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اى الشديدة السواد يا من يعلم خائنة الاعين اى النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين او خائنة مصدر كالعافية او خيانة الاعين الضالع الكبير بالضاد المعجمة اى المايل الجاير المخفى للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين عليه السلم كان يعول اربعمائة بيت فى المدينة وكان يوصل

قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين تاتيهم فلما مات عليه السلم انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه سلام الله عليه الدائب المجتهد فى المجاهدات الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من داب اى جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة فقد روى عنه عليه السلم انه كان يصلى كل ليلة الف ركعة الساجد ذى الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة وهى ما فى ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان قد حصل فى جبهته عليه السلم مثل ذلك من طول السجود وكثرته وتجعلنى ممن يؤمن بك يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسى قدس الله روحه فى بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان فى الوجود شيئا يظهر اثره فى كل شئ يحاذيه فان اخذ منه شئ لم ينقص و يسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة فى

مراتب المعرفة

معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا با الدين
من غير وقوف على الحجة واعلى منهام رتبه من وصل اليه
دخان النار وعلم انه لابد من مؤثر فحكم بذات لها
اثر هذا الدخان ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى
معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين
القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منهام رتبة
من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات
بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة فى معرفة
الله سبحانه معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمانت قلوبهم
بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف
به نفسه واعلى منهام رتبة من احترق بالنار بكليته
وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله
تعالى معرفة اهل الشهود والفناء فى الله وهى الدرجة
العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها
والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله
تعالى مقامه **فصل** ومما ينبغى ان يعمل فى صدر

التصدق في صدر النهار

النهار التصدق بمهما تيسر وان كان حقيرا روى ثقة
الاسلام فى الكافى عن الصادق عليه السلم انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله بكروا بالصدقة
فان البلا لا يتخطاها وروى ايضا فيه عنه عليه السلم
انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن
يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه
بها شر ما ينزل من السماء الى الارض فى ذلك اليوم

التمسح بماء الورد

الا وقاه الله شر ما ينزل فى ذلك اليوم ومما يعمل فى
صدر النهار التمسح بماء الورد ففى الحديث عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء الورد لم
يصبه فى ذلك اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه و

الدعاء عند التعمم

اليدين ويصلى على النبى صلى الله عليه واله ومما يعمل
فى صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب والخف و
النعل فلنذكر بعض ادابها وادعيتها فنقول اما التعمم
فقد روى انه ينبغى ان يقال عنده اَللّٰهُمَّ سَوِّمْنِى
بِسِيمَاءِ الْاِيمَانِ وَتَوِّجْنِى بِتَاجِ الْكَرَامَةِ وَقَلِّدْنِى
حَبْلَ الْاِسْلَامِ وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْاِيمَانِ مِنْ عُنُقِى ولا
تتعمم وانت جالس واذا تعممت فحنك بعمامتك فان
التحنك سنة مؤكدة روى شيخ الطائفة فى التهذيب
بسند حسن عن الصادق عليه السلم انه قال من اعتم ولم يدر

العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه
وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق عليه السلم
انه قال انى لاعجب ممن ياخذ فى حاجته وهو على وضوء
كيف لا يقضى حاجته وانى لاعجب ممن ياخذ فى حاجته
وهو معتم تحت حنكه كيف لا يقضى حاجته والاحاديث
فى الترغيب فى التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا
عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا
فى كتبهم عن النبى صلى الله عليه واله انه نهى عن الاقتعاط
وامر بالتلحى قال فى الصحاح الاقتعاط شد العمامة على
الراس من غير ادارة تحت الحنك وفى الحديث انه صلى الله
عليه واله نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحى انتهى كلامه
والتلحى ادارة العمامة تحت اللحيين واعلم ان استحباب
التحنك عام فى جميع الاوقات والحالات وليس مختصا
بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو
مستحب براسه سواء صلى فيه اولم يصل وليس استحبابه
للصلوة كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر فى شىء
من الروايات التى تضمنها اصولنا بما يدل على استحبابه
للصلوة بل هى عامة وقد صرح بهذا العلامة قدس الله

روحه فى منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث الدالة على
ان التحنك سنة فى نفسه ثم قال قد يظهر بهذا الاحاديث
استحباب التحنك مطلقا سواء كان فى الصلوة او فى
غيرها انتهى فينبغى اذا تحنكت عند ارادة الصلوة ان
تقصد استحبابه لنفسه كاكثر المستحبات لا انه مستحب
لغيره اعنى الصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا فى زيادة
ثوابها لا يقتضى استحبابه لها وهذا ظاهر **واما الاداب
فى لبس الثياب** فينبغى تقصير الثوب فقد نقل فى تفسير
قوله تعالى وثيابك فطهر اى فقصر وينبغى ان لا يتجاوز
بالكم باطراف الاصابع ولا تبتذل ثوب الصون ولا
تلبس ثوب شهرة والبس فى الصلوة الابيض وقد روى
عن الصادق عليه السلم يكره السواد الا فى ثلثة الخف
والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس الثوب فقد
روى عن الصادق عليه السلم انه يقال عند لبس الثوب
اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ يُمْنٍ وَبَرَكَةٍ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِى فِيهِ
شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى رَزَقَنِى مَا اَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِى وَاَتَجَمَّلُ بِهِ
فِى النَّاسِ وعن الباقر عليه السلم انه يقال عند لبس

لثوب الجديد اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة
اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملاً بطاعتك
واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به في الناس وروي انه يقال عند
لبس السراويل اللهم استر عورتي وامن روعتي و
اعف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا ولا
له الى ذلك وصولا فيصنع لي المكائد ويهيجني
لارتكاب محارمك وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو
مستقبل القبلة واما لبس الخف والنعل فليكن وهو
جالس ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس
وهو قائم ويقول عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله
وبالله اللهم صل على محمد وال محمد ووطئ قدمي في
الدنيا والاخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه
الاقدام ويقول عند خلعهما بسم الله الحمد لله الذي
رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما
على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي وروي
عن الصادق عليه السلم كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر
دون السفر وعنه عليه السلم انه قال من السنة الخف

الاسو

الاسود والنعل الاصفر وكره عليه السلم لبس النعل الاسود
وعنه عليه السلم من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى
يبليها وعنه عليه السلم من لبس نعلا صفراء لم يبلها
حتى يستفيد مالا ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل
سومني بسيماء الايمان اي علمني بعلامة اي اظهر
علامة الايمان في افعالي واقوالي وساير احوالي وقد
بين امير المومنين عليه السلم علايم المومنين في خطبة
المشهورة التي وصفهم فيها عند سؤال همام رضي الله عنه
ذلك منه عليه السلم والربقة حبل ذو عرى والفقر
الثلث استعارات وامن روعتي اي ابدل خوفي بالامن
والروعة بفتح الراء الخوف **فصل** ومما جرت العادة
بفعله في اثناء هذا الوقت اعني ما بين طلوع الشمس و
الزوال الاكل والشرب فلنذكر نبذة من ادابها و
ادعيتها المروية عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
فنقول اذا اردت الاكل واجلس على يسارك ولا
تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها
كما روي عن امير المؤمنين عليه السلم واذا مددت يدك
الى الاكل فقل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب

ادب الاكل

العالمين فقد روى عن الصادق عليه السلم ان الرجل اذا
اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب
العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروى
استحباب التسمية على كل لون وروى ايضا استحبابها
على كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام ومن
نسى التسمية على كل لون فليقل بسم الله على اوله واخره
رواه رئيس المحدثين فى الفقيه ومما ينبغى ان يقال عند
الشروع فى الاكل الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم ويجير
ولا يجار عليه ويستغنى ويفتقر اليه اللهم لك
الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام فى يسر وعافية
من غير كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع
اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم
اللهم اسعدنى فى مطعمى هذا بخيره واعذنى من شره
وامتعنى بنفعه وسلمنى من ضره وينبغى ان يكون
اول ما تاكله كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة
حمراء فعن النبى صلى الله عليه واله من اكل كل يوم
على الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا

الدعا عند شروع الاكل

علة الموت واغسل يديك معا قبل الطعام وبعده وان
كان اكلك بيد واحدة وروى رئيس المحدثين فى الفقيه
عن النبى صلى الله عليه واله انه قال من غسل يده قبل
الطعام وبعده عاش فى سعة وعوفى من بلوى فى جسده
وقد روى عن امير المؤمنين عليه السلم انه يزيد فى
العمر ويجلوا البصر وابدا ان كنت صاحب الطعام بالغسل
الاول ثم يغسل بعده من على يمينك وفى الغسل الثانى
تغسل انت اخيرا ومن على يسارك اولا وروى الابتداء
فى الغسل الثانى بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا
ولا تمسح يدك بالمنديل بعد الغسل الاول وامسحهما به
بعد الغسل الثانى بعد ان تمسح ببللهما عينيك ولا
تمسحها بالمنديل وفيهما اثر الطعام حتى تمصها وكرر حمد
الله سبحانه فى اثناء الاكل وابدا بالاكل قبل الحاضرين
ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا
ينبغى الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل باصبعين
واذا احضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا
تضعه تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدا بالملح
واختم به وروى الختم بالخل ايضا ويستحب احضار البقل

الاخضر على المائدة ولا تاكل اللحم فى يوم واحد مرتين و
كله فى ثلثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك
العظم بل ابق فيه بقية فقد روى ان للجن فيه نصيبا
وان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو من خير من ذلك
وينبغى اطالتك من الجلوس على المائدة ان كنت صاحب
الطعام فقد روى ثقة الاسلام فى الكافى بطريق حسن
عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلث
اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة فى عمره وبقاء للنعمة عليه
فقلت وما هن قال تطويله فى ركوعه وسجوده فى صلوته
وتطويله لجلوسه على طعامه اذا اطعم على مائدته و
اصطناعه المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ من الاكل
ما روى عن الصادق عليه السلم اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَطْعَمَنَا
جائِعِينَ وَسَقَانَا ظَمَائِينَ وَكَسَانَا فِى عارِينَ وَهَدانا
فِى ضالِّينَ وَحَمَلَنا فِى راجِلِينَ وَاٰوانا فِى ضاحِينَ وَ
اَخْدَمَنا فِى عانِينَ وَفَضَّلَنا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعالَمِينَ وَ
اما ما اشتهر فى هذا الزمان من قراءة الفاتحة بعد
الطعام فلم اطلع عليه فى كتب الحديث وينبغى ان يغسل
الحاضرون ايديهم فى طشت واحد ولا يرفع الطشت

ويراق حتى يمتلى ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من
الخوص والقصب والريحان والاس والرمان وينبغى
قذف ما خرج بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما خرج
باللسان وينبغى ان يكون ما تاكله موافقا لما يشتهيه
عيالك لا ما تشتهيه انت دونهم فقد روى ثقة
الاسلام فى الكافى عن الصادق عليه السلم انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن ياكل بشهوة اهله
والمنافق ياكل اهله بشهوته واما اداب شرب الماء
فان يقول عند شربه اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُنْزِلِ الْماءِ مِنَ السَّماءِ
وَمُصَرِّفِ الْاَمْرِ كَيْفَ يَشاءُ بِسْمِ اللّٰهِ خَيْرِ الْاَسْماءِ
ويقول بعد شربه اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى سَقانِى ماءً عَذْبا
وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحا اُجاجا بِذُنُوبِى اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى سَقانِى
فَاَرْوانِى وَاَعْطانِى فَاَرْضانِى وَعافانِى وَكَفانِى
اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِى مِمَّنْ تَسْقِيهِ فِى الْمَعادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَتُسْعِدُهُ بِمُرافَقَتِهِ بِرَحْمَتِكَ يا
اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ويستحب شربه مصا لا عبا فقد روى
عن النبى صلى الله عليه واله ان شرب الماء عبا يورث
الكباد وينبغى ان يكون شربك بيديك او بثلثة

انفاس واحمد الله سبحانه بعد کل نفس وسئل الصادق
علیه السلم عن الشرب بنفس واحد فقال ان کان الذی
یناولک الماء مملوکک فاشرب بثلثة انفاس وان کان
حرا فاشربه بنفس واحد وقد روی ان من شرب الماء
فنحاه وهو یشتهیه وحمد الله یفعل ذلک ثلثا اوجبت
له الجنة وینبغی اجتناب الشرب من جانب العروة و
من موضع الکسر ولا تکثر شرب الماء فقد روی عن
الصادق علیه السلم ایاک والاکثار من شرب الماء
فانه مادة کل داء روی ان من شرب الماء فذکر الحسین
علیه السلم ولعن قاتله کتب له مائة الف حسنة وحط عنه
مائة الف سیئة ورفع له مائة الف درجة وکانما
اعتق مائة الف نسمة **ولنوضح** بعض الفاظ هذا الفصل
یا من یجیر ولا یجار علیه ای ینقذ من هرب الیه ولا
ینقذ احد من هرب منه فکلاهما من الاجارة ولیس
للثانی من الجور وامنعنی علی وزن اکرمنی ای اجعلنی
ممنعا به وانا فی ضاحین بالضاد المعجمة والحاء المهملة
ای اسکنا فی المساکن بین جماعة ضاحین ای لیس بینهم
وبین ضحوة الشمس ستر یحفظهم من حرها واخذ منا

وعن

فی عاین ای اجعل لنا من یخذ منا ونحن بین جماعة عاین
من العنا وهو التعب والمشقة **الباب الثالث**
فیما یعمل بین زوال الشمس الی الغروب وفیه مقدمة و
فصول **مقدمة** روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن
النبی صلی الله علیه واله انه قال اذا زالت الشمس
فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجیب الدعاء
فطوبی لمن رفع له عمل صالح وروی طاب ثراه ایضا
عن النبی صلی الله علیه واله انه قال ان الشمس عند زوال
لها حلقة تدخل فیها فاذا دخلت فیها زالت الشمس
فیسبح کل شیء دون العرش بحمد ربی عز وجل هی ساعة
التی تصلی علی فیها ربی جل جلاله وفرض علی وعلی امتی
فیها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوک الشمس الی غسق
اللیل وهی الساعة التی یؤتی فیها بجهنم یوم القیمة
فما من مؤمن یوافق تلک الساعة ان یکون جالسا او راکعا
او قائما الا حرم الله جسده علی النار ولا باس بتوضیح
بعض ما تضمنه هذا الحدیث الحلقة بسکون اللام و
لیس فی کلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر
فقط جمع حالق کفجرة جمع فاجر ولعله صلی الله علیه

والمراد بالحلقة دايرة نصف النهار فعبّر عنها بذلك
تقريبا الى الافهام ولفظة دون فى قوله صلى الله عليه
واله دون العرش بمعنى تحت ولفظة هى فى قوله صلى الله
عليه واله وهى الساعة التى يصلّى علىّ فيها ربى جل جلاله
تعود الى ما دلّ عليه سوق الكلام اعنى الوقت الذى
اوّله الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانّهم انّما سمّوه
بذلك لانّهم نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار بدلكون
عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل
منتصفه لاظلمة اوله كما قاله بعض اللغويين روى ثقة
الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن الباقر عليه السلم انه قال
فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات الى
ان قال وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة
ان ومعمولها فى قوله صلى الله عليه واله ان يكون ساجدا
او راكعا او قائما فاعل الفعل اعنى يوافق واسم الاشارة
مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن
فصل ينبغى القيام الى الصلوة فى اول وقتها
فريضة كانت او نافلة الا ما استثنى فانّ فضل اول
الوقت على اخره كفضل الاخرة على الدنيا كما روى عن

كلام فى اول الوقت

الصادق عليه السلم وعنه عليه السلم اول الوقت رضوان
الله واخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك
بالاشتغال فى اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة
مثلا من غير توان كما قال شيخنا الشهيد ولا يتوقف
ادراكها على الدخول فى الصلوة فى اول الوقت واما
ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما
روى عنهم عليهم السلم ما وقر الصلوة من اخر الطهارة
حتى تدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه وعلى
تقدير اندراج العمل بما رواه ثقة الاسلام فى الكافى
بسند حسن عن الصادق عليه السلم من سمع شيئا من الثواب
على شىء فصنعه كان له اجره وان لم يكن كما بلغه فذلك
لا يضرنا لانها انما تدل لما نعته توسط الاشتغال
بالطهارة بين اول الوقت والصلوة من توقيرها الاعلى
نعتيه من ادراك فضيلة الوقت فانه امر اخر فتدبر و
ينبغى انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما روى ان النبى
صلى الله عليه واله كان ينتظر دخول وقت الصلوة و
يقول ارحنا يا بلال اى ادخل علينا الراحة بالاعلام
بدخول الوقت كما قال صلى الله عليه واله قرة عينى

في الصلوة واول الزوال شروع الظل في الازدياد بعد
الانتقاص او ال الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما
ازداد ارتفاعها زاد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية
ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه او انعدم
وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني الى
منتصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا
الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع
فقد تكون حينئذ جنوبية عن سمت راس سكان بعض
الاقاليم وقد يكون شمالية عنه وقد تكون مسامتة
لرؤسهم ففي الاولين لا يعدم الظل في منتصف النهار
بل يكون في ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال
او الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة
اول وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون
اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال
يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه
الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة
الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد
الزوال مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر الى

ان يصير مثليه ويستحب لك تاخير كل من الفرضين عن
اول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة
فلا ينبغي له التاخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور
ان وقت نافلة الظهر وتسمى الصلوة الاوابين من الزوال
الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبع الشاخص اذا
الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت
نافلة العصر وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر الى ان
تصير الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما
بامتداد وقت فضيلة الفرضين ونافلة الظهر الى ان
تصير الفيء مثل الشاخص ونافلة العصر الى ان يصير مثليه
وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في
بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما
رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما
اتي بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر ما شئت لكن
لا اعلم ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما
تضمنه اطلاق هذه الرواية من التوسعة في التقديم
والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير

القضاء والله اعلم والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم
انه لايجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الامع عدم
القدرة على تحصيل العلم فلايجوز التعويل على اخبار
العدل الواحد بالوقت ولا على اذان البلد وان كان
المؤذن عدلا الامع العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق
فی المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد اما اخبار
العدلين او اذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان
قدر على العلم فان العلم الشرعی حاصل به وينبغی لمن
له اعتناء بامر النوافل واهتمام بادراك فضيلة اول
الوقت ان يكون قد اعد فی داره او على سطحه عودا
منصوبا فی مكان مستو وليكن منتصبا غير مايل الى جهة
مقسوما باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان و
ابتدا فيه فی الحدوث فليشرع فی نافلة الزوال ان كان
ممن وفقه الله تعالى بسعادة القيام بالنوافل او فی اداء
الظهر فی اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة
وليتفقد الفیء فاذا صار بقدر سبعی الشاخص او مثله
على الخلاف تحقق المتنفل خروج وقت نافلة الظهر
فان لم يكن حينئذ قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل

بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان يكون قد فرغ
من ذكر سجودها الثانی وان لم يرفع راسه منه زاحم
بالسبع الباقية للفرض والاظهر ان الست حينئذ اذا
فان الثمان فی حكم صلوة واحدة ثم يصلی الظهر ويتفقد
الفیء بعدها فان لم يبلغ اربعة ارباع الشاخص او مثليه
على ما مر فليشرع فی نافلة العصر وان بلغه علم خروج
وقتها ويكون حاله فی تركها ومزاحمة الفرض كحاله فيما
سبق هذا فی غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانيتين اربعا
وياتی من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال اثلاثا فی
الانبساط والارتفاع والقيام وفی الاخيرتين بعده

فصل اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان
تقول ما رواه رئيس المحدثين فی الفقيه ان الباقر عليه
السلم علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ
على عينيك وهو سُبحانَ اللهِ وَلا اِلهَ اِلّا اللهُ اَلحَمدُ للهِ
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِی المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ثم بادر الى الوضوء ثم
تشرع فی نافلة الزوال فتنوی الركعتين الاوليين و
تاتی بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على النحو الذی تقدم

ذكره فی الباب الاول ثم تتعوذ من الشیطان الرجیم ویقرا
بعد الفاتحة فی الرکعة الاولی التوحید وفی الثانیة الجحد
کما رواه ثقة الاسلام فی الکافی بسند حسن ثم تسلم وتاتی
بالتکبیرات الثلث وتسبیح الزهراء علیها السلم ثم تقول
اَللّٰهُمَّ اِنّی ضَعیفٌ فَقَوِّ فی رِضاكَ ضَعْفی وَخُذْ اِلَی
الْخَیْرِ بِناصِیَتی وَاجْعَلِ الْاِیمانَ مُنْتَهی رِضایَ وَبارِكْ
فیما قَسَمْتَ لی وَبَلِّغْنی بِرَحْمَتِكَ کُلَّ الَّذی اَرْجُو مِنْكَ
وَاجْعَلْ لی وُدّاً وَسُرُوراً لِلْمُؤْمِنینَ وَعَهْداً عِنْدَكَ ثم
یصلی رکعتین کذلك سوی التکبیرات الست الافتتاحیة
وادعیتها ثم اخرین مثلهما وتاتی بعد کل بالتعقیب
والدعاء المذکورین وبعد اکمالك ست رکعات مع
توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بین الاذان و
الاقامة رکعتین علی ذلك المنوال وهاتان الرکعتان
هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقیم وتقول
فی الاقامة اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التّامَّةِ وَالصَّلوةِ
الْقائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَالِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسیلَةَ
وَالْفَضْلَ وَالْفَضیلَةَ بِاللّٰهِ اَسْتَفْتِحُ وَبِاللّٰهِ اَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ
صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَالِهِ اَتَوَجَّهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ

مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنی بِهِمْ وَجیهاً فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبینَ
ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعیا ما راعیته فی صلوة الصبح
من الاعمال وخافت فی القراءة بما عدا البسملة وتقرا فی
الرکعة الاولی سورة الاعلی والشمس او ما شابههما
فی الطول کما رواه شیخ الطائفة فی التهذیب عن الصادق
علیه السلم بسند صحیح وانهض من التشهد الاول تاتیا بما
مر عند نهوضك الی ثانیة الصبح واقرا الحمد او سبح التسبیحات
الاربع ثلثا مضیفا الیها الاستغفار ثم تکبر للرکوع
رافعا کفیك کما مر وارکع واسجد علی قیاس ما مر ثم
انهض وات برکعة اخری کذلك ثم تشهد وسلم ثم
کبر تکبیرات الثلث ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا
ونحن له مسلمون الی اخره ثم تسبح تسبیح الزهراء علیها السلم
وتاتی بما شئت بما قدمناه فی تعقیب صلوة الصبح سوی
الاذکار المختصة بتعقیب الصبح والادعیة المتضمنة لذکر
الدخول فی الصباح کالادعیة الثلثة الاخیرة ثم تقول
یا مَنْ اَظْهَرَ الْجَمیلَ وَسَتَرَ الْقَبیحَ یا مَنْ لَمْ یُؤاخِذْ بِالْجَریرَةِ
وَلَمْ یَهْتِكِ السِّتْرَ یا کَریمَ الصَّفْحِ یا عَظیمَ الْمَنِّ یا حَسَنَ
التَّجاوُزِ یا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ یا باسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَةِ

الثالث المختص بالظهر

يا سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئاً بالنعم
قبل استحقاقها يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه يا
سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال و
الاكرام اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم
اجمعين ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف كربي
وتغفر ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي وتصلح شاني
في ديني ودنياي وان تدخلني الجنة ولا تشوه
خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا اهله برحمتك يا
ارحم الراحمين ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع
كل فوت يا باري النفوس بعد الموت يا باعث يا
وارث يا اله الالهة يا جبار الجبابرة يا مالك
الدنيا والآخرة يا رب الارباب يا ملك الملوك
يا بطاش ذا البطش الشديد يا مبدي يا معيد يا
فعالاً لما يريد يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام
يا من السر عنده علانية اسألك بحق خيرتك من
خلقك وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان

تصلي على محمد واهل بيته وان تمن على الساعة بفكاك
رقبتي من النار وان تنجز لوليك وابن نبيك الداعي
اليك باذنك وامينك في ارضك وعينك في عبادك
وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك اللهم
ايده بنصرك وقو اصحابه وصبرهم واجعل لهم من
لدنك سلطاناً نصيراً وعجل فرجه ومكنه من اعدائك
واعداء رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول
اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم
ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب السبع
المثاني والقرآن العظيم ورب محمد خاتم النبيين
صل على محمد وآله واسألك باسمك الاعظم الذي
به تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق
الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق و
به احصيت عدد الآجال ووزن الجبال وكيل
البحار اسألك يا من هو كذلك ان تصلي على محمد و
آل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك ثم
تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر في

نافلة العصر وادعيتها

الباب الاول **فصل** وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة
الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاولين
من دون الاتيان بباقى التكبيرات الستة الافتتاحية
فانه لا يوتى بها فى شئ من النوافل المرتبة الا فى خمس
اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب والوتيرة و
مفردة الوتر وتقرا فى نافلة العصر ما شئت من السور
والاولى ان تقرء فيها وفى غيرها السور المرغب فيها عن
ائمة الهدى عليهم السلم ونختار منها ما لا يخرج الوقت
بقرائتها وقد روى عن الباقر عليه السلم من قرء سورة
الصف فى فرايضه ونوافله صفه الله مع ملائكته و
انبيائه المرسلين وعنه عليه السلم من ادمن قراءة سورة
ق فى فرايضه ونوافله وسع الله عليه رزقه واعطاه
كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وعنه عليه السلام
اكثروا تلاوة سورة الحاقة فى الفرايض والنوافل لان
ذلك من النوافل بالله ورسوله ولن يسلب قاريها دينه
حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين الاولتين يقول
اللهم انه لا اله الا انت الحى القيوم العلى العظيم
الحليم الكريم الخالق الرازق المحيى المميت البدئ البديع

الدعا بعد الاوليين من نافلة العصر

كد

الدعا بعد الركعتين الاخريين من نافلة العصر

وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ
الْاَمْرُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ
يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ وَلَمْ
يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي
كذا وكذا ثم يصلى ركعتين وتقول بعدهما اَللّٰهُمَّ رَبَّ
السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ الى آخره ثم تصلى ركعتين **ويقول بعدهما**
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ يُونُسُ اِذْ
ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي
الظُّلُمَاتِ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ فَاِنَّهُ دَعَاكَ
وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ وَسَاَلَكَ
وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَسْاَلُكَ وَاَنَا عَبْدُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَاَدْعُوكَ
بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ اَيُّوبُ اِذْ اَمَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعَاكَ
اِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ
وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ
فَاِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ
وَسَاَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَسْاَلُكَ وَاَنَا عَبْدُكَ

ان تصلي على محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه
وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك بما دعاك
به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله واذ هو في
السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسالك وهو عبدك واسالك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان
تستجيب لي كما استجبت له فصل على محمد وال محمد
وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين
الاخيرتين وتقول بعدهما يا من اظهر الجميل وستر القبيح
الى اخره وبعد فراغك من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين
الاذان والاذان والاقامة بسجدة وتدعوا بما مر في الصبح
والظهر ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع الاداب
السابقة وتقرا في الركعة الاولى اذا جاء نصر الله والفتح
والهكم التكاثر ونحوهما في العصر كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وبعد فراغك
من الصلوة تعقب بما عقبت به في الظهر سوى ما يختص
بها وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام

واساله

واساله ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس
مسكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا حيوة
ولا نشورا اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تشبع و
من قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن صلوة لا ترفع
ومن دعاء لا يسمع اللهم اني اسالك اليسر بعد العسر
والفرج بعد الكرب والرخاء بعد الشدة اللهم ما
بنا من نعمة فمنك وحدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر
سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات فقد
روى عن الصادق عليه السلام انه قال من استغفر بعد صلوة
العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن ابي
جعفر الثاني عليه السلام انه قال من قرا انا انزلناه في ليلة
القدر عشر مرات بعد العصر مرت له على مثل اعمال
الخلايق في ذلك اليوم ثم اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما
وبعدهما بما مر وليكن اخر ما تدعوا به ان تقول اللهم
اني وجهت وجهي اليك واقبلت بدعائي عليك
راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما وايت
به على نفسك منتجزا وعدك اذ تقول ادعوني

اسْتَجِبْ لَكُمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَقْبِلْ اِلَيَّ بِوَجْهِكَ
وَارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا اِلَهَ الْعَالَمِينَ توضيح
لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان فى هذين
الفصلين خذ الى الخير بناصيتى اى اصرف قلبى الى عمل
الخيرات ووجهنى الى القيام بوظايف الطاعات كالذى
يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل فالكلام استعارة يا
من اظهر الجميل وستر القبيح روى فى تاويله عن الصادق
عليه السلم انه قال ما من مؤمن الا وله مثال فى العرش
فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل
فعله فعند ذلك تراه الملئكة فيصلون ويستغفرون
له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى مثاله
سترا لئلا يطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر
الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة قدم تفسير
الجريرة فى اخر تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبة
المعصية فى الدنيا حلما وكرما لعل العاصى يتوب منها
فيسلم عن عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى
الكلام الخفى وتنفس همى اى ترخى منه وتزيله ولا تشوه
خلقى بالنار بالشين المعجمة والواو المشددة اى لا تقبح

خلقى بها يا جامع كل فوت اى كل فائت وما بعده اعنى يا
بارئ النفوس اى خالقها ومعيدها كالتفسير له يا بطاش
ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال للسطوة
بطشة ويمكن حمل البطاش هذا المعنى وذا البطش
على المعنى الاول خيرتك من خلقك وقد مر تفسير الخيرة
فى اخر تعقيب الصبح رب السبع المثانى هى السورة الفاتحة
ولتسميتها بذلك وجوه ذكرتها فى تفسيرى الموسوم
بالعروة الوثقى فمنها انها تثنى فى كل صلوة مفروضة
واما صلوة الجنازة فهى صلوة مجازية عندنا اذ لا
صلوة الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب و
منها اشتمالها على الثناء من اياتها السبع على الثناء
على الله سبحانه ومنها انها قد تثنى نزولها مرة بمكة
حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت القبلة
ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثانى كان بمكة قبل تثنية
نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعا
من المثانى من سورة الحجر وهى مكية لجواز ان يكون جل
شانه سماها بذلك من قبل لعلمه بانه سيثنى نزولها فيما
بعد البدئ البديع اى المبدئ المعيد الموجد لما سواه

من كنتم العدم المبدئ اى خالق الخلايق لاعلى مثال سابق
كما يقال لمن صنع امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد
تقدم فى تعقيب الصبح حجزت الاعادى عنى ببديع السموات
والارض وذكرنا هناك ان بعضهم توقف الى مجئ فعيل
بمعنى مفعل وجعل ذلك لعبادة من قبيل الوصف بحال
المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضى حمله
على معنى مفعل فينبغى عدم التوقف بعد ورود ذلك
فى الادعية الماثورة والاسماء التسعة والتسعين
اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم اذ ذهب مغاضبا
لقومه لانه دعاهم مدة الايمان فلم يؤمنون فظنوا ان
لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه
اى لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق وقد ذكر فى
وجه تسمية ليلة القدر ان الملئكة ينزلون من السماء
الى الارض فى تلك الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله
تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق
والمراد والله اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام
علم انا لا نضيق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه
والبائس شديد الحاجة وكذا المستكين فصل

قد مر ان النهار منقسم الى اثنى عشر ساعة وكل واحد منها
منسوبة الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم
ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات
الاربع المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلم ونقول
هنا واما الساعة الخامسة فهى من زوال الشمس الى
الى مضى مقدار اربع ركعات وهى للباقر عليه السلم
وهذا دعاوها والاحسن ان تدعوا به بعد الركعة
الرابعة من نوافل الزوال اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللهُ الَّذِى
لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لَا تَاخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
هُوَ اللهُ الَّذِى لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَ
الْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالِقُ الْاِصْبَاحِ وَجَاعِلُ
اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا شَاهِدًا لَا
يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ذٰلِكُمُ اللهُ رَبِّى لَا اِلٰهَ اِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيبُ اَتَذَلَّلُ اِلَيْكَ تَذَلُّلَ
الطَّالِبِينَ وَاَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِينَ
وَاَسْاَلُكَ سُؤَالَ الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ وَاَسْاَلُكَ تَضَرُّعًا

دعا الساعة الخامسة للباقر عليه السلم

وتذلّلاً إنّك لا تحبّ المعتدين وادعوك خوفاً وطمعاً
انّ رحمتك قريب من المحسنين واتوسّل إليك بخيرتك
وصفوتك من العالمين الذي جاء بالصدق وصدّق
المرسلين محمّد عبدك ورسولك النذير المبين و
بوليّك وعبدك علي بن ابي طالب امير المؤمنين و
بالامام محمّد بن علي باقر علوم الاولين والاخرين و
العالم بتاويل الكتاب المستبين واسالك بمكانهم
عندك واقدّمهم امامي وبين يدي حوائجي ان
توزعني شكر ما اوليتني من نعمك وتجعل لي فرجاً
ومخرجاً من كلّ كرب وغمّ وترزقني من حيث
احتسب ومن حيث لا احتسب وكثّر لي من فضلك
ما تغنيني به عن كلّ مطلب واقذف في قلبي رجاك
واقطع رجائي ممّن سواك حتّى لا ارجو الّا ايّاك
انّك تجيب الداعي اذا دعاك وتغيث الملهوف
اذا ناداك وانت ارحم الراحمين واما الساعة
السادسة وهي من مضي بمقدار اربع ركعات من
الزوال الى صلوة الظهر وهي للصادق عليه السلم و
هذا دعاؤها ويحسن ان تدعوا به بعد السادسة من

نافلة

نافلة الزوال اللهمّ انت انزلت الغيث برحمتك و
علمت الغيب بمشيّتك ودبّرت الامور بحكمتك و
ذلّلت الصعاب بعزّتك واعجزت العقول عن علم
كيفيّتك وحجبت الابصار عن ادراك صفتك و
الاوهام عن حقيقة معرفتك واضطرّت الافهام
الى الاقرار بوحدانيّتك يا من يرحم العبرة ويقبل
العثرة لك العزّة والقدرة لا يعزب عنك في
الارض ولا في السماء مثقال ذرّة اتوسّل اليك
بالنبي الامّي محمّد رسولك العربي المكّي المدني
الهاشمي الذي اخرجنا به من الظلمات الى النور و
بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم الذي
شرحت بولايته الصدور وبالامام جعفر بن محمّد
الصادق في الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار
صلّى الله عليه وعلى اهل بيته بالعشيّ والابكار
اللهمّ انّي اسالك بهم واستشفع بمكانهم لديك
واقدّمهم امامي وبين يدي حوائجي فاعطني الفرج
الهنيّ والمخرج الوحيّ والصنع القريب والامان
من الفزع في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات

الذنوب وتستر على فاضحات العيوب فانت الرب
وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب وانت
الذى بذكرك تطمئن القلوب وانت الذى تقذف
بالحق وانت علام الغيوب يا اكرم الاكرمين و
يا خير الفاضلين ويا احكم الحاكمين ويا ارحم
الراحمين واما الساعة السابعة فمن صلوة الظهر الى
مضى اربع ركعات قبل العصر وهى للكاظم عليه السلم
وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو اذا اشتد الامر
وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب الملهوف المضطر
والمنجى من ظلمات البر والبحر ومن له الخلق والامر
والعالم بوساوس الصدر المطلع على خفى السر يا
غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد
فى الاخرة والاولى يا من خلق الارض والسموات
العلى الرحمن على العرش استوى له ما فى السموات
وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان
تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا
هو الاسماء الحسنى اسالك بمحمد خاتم النبيين
خيرتك من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك

دعا الساعة السابعة للكاظم عليه السلام

وبامير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم الذى جعلت
ولايته مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة
برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم عليه السلم
موسى بن جعفر عليه السلم الذى سالك ان تفرغه
لعبادتك وتخليه لطاعتك واجبت دعوته ان تصلى
على محمد واله صلوة تقضى بها عنى واجب حقوقهم
وترضى بها فى اداء فروضهم اتوسل اليك بهم
واستشفع بمنزلتهم وقد قدمتهم امامى وبين
يدى حوائجى ان تجريبنى على جميع عوائدك وتمنحنى
جزيل فوائدك وتاخذ بسمعى وبصرى وسرى
وناصيتى وقلبى وعزيمتى وليتى الى ما تعيننى به
على هواك وتقربنى من اسباب رضاك وتوجب لى
نوافل فضلك وتستديم لى مسايح طولك يا ارحم
الراحمين توضيح فالق الاصباح اى شاق عمود
الصبح عن ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا بفتح اوله
وثانيه اى موجبا السكون والراحة من التعب والشمس
والقمر حسبانا اى بحسب بدوراتها الازمنة واليه
انيب بالنون ثم الياء المثناة التحتانية اى ارجع

بالتنوین اقذف فی قلبی رضاك اقذف بالقاف والذال
المعجمة من القذف وهو الرمی یا من یرحم العبرة بفتح العین
المهملة واسكان الباء الموحدة الدمعة او تردد البكاء
فی الصدر لایعزب بالعین المهملة والزای علی وزن یقعد
ای لایغیب فاعطنی الفرج الهنیّ ای الذی لیس فیه تعب
والمخرج الوحیّ بالحاء المهملة وتشدید الیاء ای السریع
والصنع القریب بالصاد المهملة المضمومة والنون
الاحسان فی الیوم العصیب بالعین والصاد المهملتین
والیاء المثناة التحتانیة والباء الموحدة ای الشدید
الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة والقاف ای
مهلكاتها من اضافة الصفة الی الموصوف ان تجرینی
علی جمیع عوائدك بالجیم والرای المهملة ای تجعلنی
جاریا علی ما عودتنی علیه من احسانك وتمنحنی ای
تعطنی من المنحة وهی العطیة وتوجب لی نوافل فضلك جمع
نافلة وهی العطیة ومنایح طولك منایح بالنون والیاء
المثناة التحتانیة جمع منحه والطول بفتح الطاء یراد به
الاحسان ویقول هنا واما الساعة الثامنة فمن مضی
اربع ركعات قبل العصر الی صلوة العصر وهی للرضا

علیه

علیه السلم وهذا دعاؤها اللهم انت الكاشف للملمات
والكافی للمهمات والمفرج للكربات والسامع للاصوات
والمخرج من الظلمات والمجیب للدعوات الراحم للعبرات
جبار الارض والسموات یا ولی یا مولی یا علی یا اعلی یا
كریم یا اكرم یا من له الاسم الاعظم یا من علم الانسان
ما لم یعلم فاطر السموات والارض وهو یطعم ولا یطعم
اسالك بمحمد المصطفی من الخلق المبعوث بالحق وبامیر
المؤمنین الذی اولیته فالفیته شاكرا وابتلیته فوجدته
صابرا وبالامام الرضا علی بن موسی الذی اوفی بعهدك
ووثق بوعدك واعرض عن الدنیا وقد اقبلت الیه و
رغب عن زینتها وقد رغبت فیه ان تصلی علی محمد وال
محمد فقد توسلت بهم الیك وقدمتهم امامی وبین
یدی حوائجی ان تهدینی الی سبل مرضاتك وتیسر لی
اسباب طاعتك وتوفقنی لابتغاء الزلفة بموالاة
اولیائك وادراك الحظوة من معاداة اعدائك
وتعیننی علی اداء فروضك واستعمال سننك و
توفقنی علی المحجة المؤدیة الی العتق من عذابك و
الفوز برحمتك یا ارحم الراحمین واما الساعة التاسعة

دعاء الساعة التاسعة في الجواد عليه

فمن صلوة العصر الى ان يمضي ساعتان وهي للجواد عليه
السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الانوار ومقدر
الليل والنهار تعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام
وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار اذا اتقاهم امر طرح
عليك واذا غلقت الابواب قرع باب فضلك واذا
ضاقت الحاجات فزع الى سعة طولك واذا انقطع
الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع الياس من الناس
وقف الرجاء عليك اسالك بحق النبي الاواب الذي
انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب فهديتنا
به الى دار المآب وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب
الكريم النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب و
بالامام الفاضل محمد بن علي الجواد عليه السلم الذي
سئل فوفقته لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق
والصواب صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار
ان تجعل موالاتي لهم عصمة من النار ومحجة الى
دار القرار فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي
وبين يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض لمواقف
سخطك وتوفقني لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك

دعاء الساعة العاشرة في الهادي

يا ارحم الراحمين **واما الساعة العاشرة** فمن ساعتين بعد
صلوة العصر الى قبيل اصفرار الشمس للهادي عليه السلم
وهذا دعاؤها اللهم انت الولي الحميد الغفور الودود
المبدئ المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد
فعال لما يريد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد
يا من هو على كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه غفران
الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب اسالك
بجلالك وبنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك
وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك
التي وسعت كل شيء وبقوتك التي ضعف لها كل
شيء قوي وبعزتك التي ذل لها كل عزيز وبمشيتك
التي ضعف فيها كل كبير وبرسولك الذي رحمت
به العباد وهديت به الى سبل الرشاد وبامير
المؤمنين علي بن ابي طالب اول من امن برسولك
وصدق والذي وفى بما عاهد عليه وتصدق و
بالامام البر علي بن محمد عليه السلم الذي كفيته
حيلة الاعداء واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا
به في الدعاء ان تصلي على محمد وال محمد فقد

اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ اِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ اَمَامِى وَبَيْنَ يَدَى
حَوَائِجِى وَاَنْ تَجْعَلَنِى مِنْ كِفَايَتِكَ فِى حِرْزٍ حَرِيزٍ وَمِنْ
كَلَائِكَ تَحْتَ عِزٍّ عَزِيزٍ وَتُوزِعَنِى شُكْرًا لِاٰلَائِكَ وَ
مِنَنِكَ وَتُوَفِّقَنِى لِلْاِعْتِرَافِ بِاَيَادِيكَ وَنِعَمِكَ
يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ توضيح الكاشف للملمات بضم
الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما
الشدايد والمصايب لراحم للعبرات بفتحتين جمع
عبرة بالسكون جبار الارض والسموات الجبار هنا
بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى
الاعلى سبيل الذم يطعم ولا يطعم اى يرزق ولا يرزق
الذى اوليته اى انعمت عليه الى سُبُل بضمتين جمع
سبيل وهو الطريق لابتغاء الزلفة اى لطلب القرب
وادراك الحظوة بالحاء المهملة والظاء المعجمة اى
بلوغ المرام وتوفقنى على المحجة هى جادة الطريق وما
تغيض الارحام اى ما تنقص مدة حملها من غاض الماء
اذا نقص بحق النبى الاواب هو بالتشديد بمعنى كثير
الرجوع ووصفه صلى الله عليه واله بذلك اما لانه
كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى الوقت الذى

لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبى مرسل الكريم النصاب
بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل لا يكبر عليه بالباء
الموحدة المضمومة لا يصعب الذى سئل فوقفته لرد الجواب
فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان ركب
المامون يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة
من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقى منهم واحد
فى مكانه فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم يهرب
كما هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا فيتسع
بذهابى ولا لى عندك ذنب فاخافك لاجله فلاى شئ
اهرب فاعجب كلامه المامون فلما خرج الى خارج بغداد
ارسل صقرة فارتفع الهواء ولم يسقط على الارض حتى
رجع وفى منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون من ذلك
فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل
فانه بقى فى مكانه كما فى المرة الاولى فتقدم اليه المامون
وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل اى شئ فى يدى
فقال عليه السلم ان الغيم حين ياخذ من ماء البحر يدخله
سمك صغار فتسقط منه فيصطادها صقور الملوك
فيمتحنون بها سلالة النبوة فادهش ذلك المامون

وقال له من انت فقال محمد بن على الرضا وكان ذلك بعد
واقعة الرضا عليه السلم وكان عمره عليه السلم احدى
عشر سنة وقيل عشرا فنزل المامون عن فرسه وقبل
راسه وتذلل له ثم زوجه ابنته وامتحن فعضدته
بالتوفيق والصواب عضدته بالعين المهملة والضاد
المعجمة اى قويته وفى هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر
من ان المامون لما اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل
قال له علماء عصره انه صغير السن لم يتعمق فى العلم
فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثم افعل ما بدا
لك فقال المامون ان علم هؤلاء علم لدنى لا كسبى فان
اردتم ان تعلموا صدق مقالتى فاسئلوه عما شئتم ثم عقد
المامون مجلسا عظيما لايقاع العقد واجلس العلماء
واكابر بنى عباس كلا فى مرتبته واجلس الجواد عليه السلم
فى صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه ما شئتم
فتقدم يحيى بن اكثم القاضى وقال له ما تقول يا بن
رسول الله صلى الله عليه فى محرم قتل صيدا فقال له
عليه السلم قتله فى حل او حرم محلا او محرما عالما او
جاهلا خطا او عمدا حرا او عبدا مبتديا او بعيدا والصيد

[illegible] او غيرها من صغار الصيد او من
كبا[illegible] يحيى بن [illegible] لج ولم يدر ما يقول ثم انه عليه
السلم بين الجواب فى جميع هذه الشقوق فقال المامون
الان علمتم صدق مقالتى ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا
انى قد زوجت ابنتى ام الفضل لمحمد بن على بن موسى بن
جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب والله
لو تليت هذه الاسماء الشريفة على صخرة لتفلق لانفلقت
هذا ولا يخفى انه لا يجوز ان يحمل كل من سلك الفقرتين
على كل هاتين الروايتين لا يكبر عليه بالباء الموحدة
المضمومة اى لا يصعب الذى كفيته حيلة الاعداء فيه
اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة
من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل
الهادى عليه السلم فلما اراد الساحر فعل ذلك اشاره عليه
السلم الى صورة اسد منقوشة على بعض وسايد المتوكل
وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله اسدا و
افترست الساحر ثم عادت الى ما كانت واريتهم عجيب
الاية اذ توسلوا به فى الدعاء المراد بالاية المعجزة وقد
ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ما روى

لهم ان المتوكل اراد الانتقاص بشانه علیه السلم فركب الى
مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف من بنى هاشم
وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد
منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شانه علیه السلم
وانما امر الجميع بالمشى لئلا يظن ان مقصوده انما هو
الامام علیه السلم وكان يوما شديد الحر وكان علیه السلم
يتوكا على عبيده على هذا تارة وعلى ذاك اخرى لما اصابه
من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك
الحال فقال له ان هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة
لم يقصدك بذلك دون غيرك فقال له الامام علیه
السلم والله ما ناقة صالح باعز منى عند الله تعالى تمتعوا
فى داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا
ثلثة ايام حتى قتل الخليفة فى الليل الرابعة وتشيع ذلك
الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته تلك الفقرة
من توسل الاعداء به علیه السلم فى الدعاء لا يناسبه
هذه القصة والذى يناسب ذلك ان تكونوا توسلوا
به فى الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع
ما دعا به فى الحال كما جرى للرضا علیه السلم مع المامون

على ما اورده رئيس المحدثين فى عيون الاخبار والله اعلم
بحقايق الامور من كلائك اى من حفظك وحمايتك
فصل واما الساعة الحادية عشر فمن قبيل اصفرار الشمس الى
اصفرارها وهى للعسكرى علیه السلم وهذا دعاؤها
اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ مُنْزِلُ الْقُرْاٰنِ وَخَالِقُ الْاِنْسِ وَالْجَانِ وَ
جَاعِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ الْمُبْتَدِئُ بِالطَّوْلِ وَالْاِمْتِنَانِ
وَالْمُبْدِئُ الْمُفْضِلُ ذُو الْاِحْسَانِ وَضَامِنُ الرِّزْقِ لِجَمِيعِ
الْحَيَوَانِ لَكَ الْمَحَامِدُ وَالْمَمَادِحُ وَمِنْكَ الْعَوَائِدُ وَ
الْمَنَائِحُ وَاِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
وَاَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا تُخْفِى الصُّدُوُرُ وَالْجَوَانِحُ اَسْاَلُكَ بِمُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ رَسُولِكَ اِلَى الْكَافَّةِ وَاَمِينِكَ
الْمَبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّاْفَةِ وَبِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِى
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَم الْمُفْتَرَضِ طَاعَتُهُ عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ
الْمُؤَيَّدِ بِنَصْرِكَ فِى كُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَبِالْاِمَامِ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ الَّذِى طُرِحَ لِلسِّبَاعِ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ مَرَابِضِهَا وَ
امْتُحِنَ بِالدَّوَابِّ الصِّعَابِ فَذَلَّلْتَ لَهُ مَرَاكِبَهَا اَنْ تُصَلِّىَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ اِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ
اَمَامِى وَبَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى وَاَنْ تَرْحَمَنِى بِالتَّوْفِيقِ لِتَرْكِ

دعاء الساعة الحادية عشر للحسن بن العسكرى علیه السلام

مفاجيك ما ابقيتنى وتعيننى على التمسك بطاعتك
ما احييتنى وان تختم لى بالخيرات اذا توفيتنى و
تفضل على بالمياسرة اذا حاسبتنى وتهب لى العفو
اذا كاشفتنى ولا تكلنى الى نفسى فاضل ولا تحوجنى
الى غيرك فاذل ولا تحملنى ما لا طاقة لى فانى ضعيف
ولا تبتلينى بما لا اصبر لى عليه فاعجز واجرنى على
جميل عوائدك عندى ولا تواخذنى بسوء عملى
ولا تسلط على من لا يرحمنى برحمتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة الثانية عشر فمن اصفرار الشمس الى غروبها
للخلف الحجة عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق
السقف المرفوع والمهاد الموضوع ورازق العاصى
والمطيع الذى ليس له من دونه ولى ولا شفيع
اسئلك باسمائك التى اذا سميت على طوارق العسر
عادت يسرا واذا وضعت على الجبال كانت هباء
منثورا واذا رفعت الى السماء انفتحت لها المغالق
واذا هبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها المضايق
واذا دعيت بها الموتى انتشرت من اللحود واذا
نوديت بها المعدومات خرجت الى الوجود واذا

دعاء الساعة الثانية عشر صاحب الزمان عليه السلام

ذكرت

ذكرت على القلوب وجلت خشوعا واذا قرعت
الاسماع فاضت العيون دموعا اسالك بمحمد رسولك
المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الايات وبامير
المؤمنين على بن ابى طالب الذى اخترته لمواخاته
ووصيته واصطفيته لمصافاته ومصاهرته و
بصاحب الزمان المهدى الذى تجمع على طاعته
الاراء المتفرقة وتؤلف بين الاهواء المختلفة و
تستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم به من شر
اعدائك وتملأ به الارض عدلا واحسانا وتوسع
على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق
الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه
غضا جديدا ان تصلى على محمد وال محمد فقد استشفعت
بهم اليك وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى و
ان توزعنى شكر نعمتك فى التوفيق لمعرفته و
الهداية الى طاعته وتزيدنى قوة فى التمسك
بعصمته والاقتداء بسنته والكون فى زمرته
انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين
توضيح جاعل الشمس والقمر حسبانا اى مقدر

سيرها منها فی البروج والمنازل بحسبان معین لایتجاوز
انه ذلک المحامد والممادح ای کلما راجعة الیک فانت
المحمود والممدوح فی الحقیقة لانک واهب کل قدرة
واختیار لکل محمود وممدوح ولک العواید والمنایح
العواید بالعین المهملة جمع عائدة وهی التعطف و
الاحسان والمنایح تقدم تفسیرها فی اخر دعا الساعة
السابعة الیک یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح
قد یفسر الصعود الیه جل شانه بالقبول والایة هکذا
الیه یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح یرفعه و
ضمیر یرفعه اما ان یعود الی العمل الصالح ای یتقبله
کما هو المراد فی هذا الدعاء واما ان یعود الی الکلم الطیب
ای العمل الصالح یرفع الکلم الطیب وقیل هو من باب
القلب ای الکلم الطیب یرفع العمل الصالح فالمراد
من الکلم الطیب کلمتا الشهادة بما تخفی الصدور و
الجوانح بالجیم والنون ما یلی الصدر من الاضلاع الذی
طرح للسباع فخلصته من مرابضها طرح بالبناء للمجهول
والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد المعجمة
مواضع استقرار السباع وقد زکی اصحاب السیر من

الخاصة والعامة انه کان للخلیفة فی سامرا برکة عظیمة
مملوة بالسباع الضواری تسمی برکة السباع وکان
یلقی من اراد قتله فیها فتفترسه فی ان واحد فامر
اتباعه بالقاء الحسن العسکری علیه السلم فیها لیلا
فلما اصبحوا وجدوه علیه السلم قائما یصلی سالما من
السباع وهی خاضعة حوله متواضعة لدیه وامتحن
بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمجهول وفی هذه
الفقرة اشارة الی ما شاع وذاع من انه کان للخلیفة
بغل صعب شموس لا یقدر احد علی الجامه ولا علی اسراجه
ولا علی رکوبه فجاء العسکری علیه السلم یوما الی
رؤیة الخلیفة فقال له التمس منک یا ابا محمد الجام
هذا البغل واسراجه فقام علیه السلم ووضع یده
الی کفل البغل فتصبب عرقه وصار فی غایة التذلل
له فاسرجه علیه السلم والجمه ثم رکبه وارکضه فی الدار
فتعجب الخلیفة مما رای ووهبه للامام علیه السلم و
وتفضل علی بالمیاسرة اذا حاسبنی تفضل فعل مضارع
محذوف التاء الاولی والمیاسرة بالیاء المثناة التحتانیة
والسین المهملة مفاعلة من الیسر والمراد المسامحة

فی الحساب ولا تحملنی ما لا طاقة لی به ای من عقوبات النار
التی هی فوق طاقة البشر وان ارید طلب عدم التکلیف
ما لا یطاق فالمراد به ما فیه شدة وصعوبة زایدة
او هو من قبیل بسط الکلام مع المحبوب فلا یضر کون
مضمونه واقعا کما فی قوله تعالی ربنا لا تؤاخذنا ان
نسینا او اخطانا والمهاد الموضوع المهاد بکسر المیم
الفراش ویراد به الارض المبعوث بمحکم الایات قد
یراد بالمحکم ما لیس فیه اجمال ویقابله التشابه غضا
جدیدا بالغین المعجمة والضاد المعجمة المشددة ای طریا
وجدیدا کالتفسیر له الباب الرابع فیما یعمل ما بین
غروب الشمس الی وقت النوم اول وقت المغرب علی
المشهور ذهاب الحمرة المشرقیة ویمتد وقت فضیلتها
الی غیبوبة الشفق ووقت ادائها الی ان یبقی لانتصاف
اللیل قدرها مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت
تقول عشر مرات ما رواه المحدثین فی الفقیه بسند
صحیح عن الصادق علیه السلم من دعاء نوح علی نبینا و
علیه السلم وما رواه ثقة الاسلام فی الکافی بسند صحیح
ایضا عن الباقر علیه السلم وقد مر ذکرهما فی الادعیة

عند طلوع الفجر وتضع یدک علی راسک ثم تمرها علی وجهک
وتقبض علی لحیتک وتقول اَحَطْتُ عَلٰی نَفْسِی وَاَهْلِی
وَمَالِی وَوَلَدِی مِنْ غَائِبٍ اَوْ شَاهِدٍ بِاللّٰهِ الَّذِی لَا
اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِیمُ
اَلْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَاْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ الی قوله وَهُوَ
الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ ولک الاقتصاد علی احد هذه الادعیة
الثالثة وسیما ان خفت ضیق الوقت ثم ینبغی المبادرة
الی صلوة المغرب فان المستفاد من الروایات المعتبرة
عن اصحاب العصمة سلام الله علیهم ان وقتها مضیق
والروایات فی ذلک متظافرة کما رواه ثقة الاسلام
فی الکافی بسند صحیح عن الصادق علیه السلم انه قال
ان جبرئیل علیه السلم اتی النبی صلی الله علیه واله
لکل صلوة بوقتین غیر صلوة المغرب فان وقتها
واحد ووقتها وجوبها وکما رواه رئیس المحدثین فی
المجلس الثانی والستین من الامالی عن ابی اسامة
قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول من اخر المغرب
حتی تشتبک النجوم فانا منه بریء وکما رواه شیخ
الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن ذریح قال قلت

لابی عبد الله علیه السلم ان اناسا من اصحاب ابی الخطاب
یمشون بالمغرب حتی تشتبك النجوم فقال ابرء الی الله
ممن فعل ذلك متعمدا وکما رواه فی التهذیب ایضا بسند
صحیح عنه علیه السلم انه قال ان جبرئیل امر رسول الله
صلی الله علیه واله بالصلوات کلها فجعل لکل صلوة
وقتین الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد
ایضا فی الروایات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق
وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بین الغروب
وذهاب الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا للمضطر
والاظهر ما ذهب الیه المتاخرون من ان المضیق
انما هو وقت فضیلتها لا وقت ادائها فتحمل براءة
الصادق علیه السلم ممن اخرها الی اشتباك النجوم
علی من اعتقد وجوب تاخیرها الی ذلك الوقت و
ینبغی عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد
قال جماعة من علمائنا کالسید المرتضی رضی الله عنه و
ابن ابی عقیل وابن الجنید بوجوبهما فیها بل قال
بعضهم ببطلانها بتعمد ترکهما واذا اذنت فافصل
بین الاذان والاقامة بسکتة او جلسة فقد روی

عن الصادق علیه السلم انه قال من جلس فیما بین اذان
المغرب فالاقامة کان کالمتشحط بدمه فی سبیل الله و
مما یقال بین اذان المغرب واقامته اَللّٰهُمَّ اِنّی
اَسْاَلُكَ بِاِقْبٰالِ لَیْلِكَ وَاِدْبٰارِ نَهٰارِكَ وَحُضُورِ
صَلَوٰاتِكَ وَاَصْوٰاتِ دُعٰاتِكَ وَتَسْبِیحِ مَلٰائِکَتِكَ
اَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَتُوبَ عَلَیَّ اِنَّكَ
اَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِیمُ واما الفصل بینهما بالخطوة فمذکور
فی کتب الفروع وقال شیخنا فی الذکری انه لم یجد به
حدیثا وتقول بعد الاقامة ما مر ثم افتتح الصلوة مراعیا
للاداب السابقة وتختار من السور فی الرکعة الاولی
سورة النصر او التکاثر وما شابههما فی القصر کما رواه
الشیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح وفی الثانیة
التوحید وتعقب بعد الفراغ بالتکبیرات الثلث وتسبیح
الزهراء علیها السلم ثم تقول ثلث مرات ما رواه
رئیس المحدثین فی الفقیه عن الصادق علیه السلم اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
الَّذِی یَفْعَلُ مٰا یَشٰاءُ وَلاٰ یَفْعَلُ مٰا یَشٰاءُ غَیْرُهُ ثم تقوم
الی النافلة وان احببت التطویل فی التعقیب فالافضل
ان تاتی بما زاد علی ذلك بعدها ان اتسع الوقت

لذلك وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
الحث على نافلة المغرب فقد روى عن الصادق عليه السلم
انه قال الحرث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب
فی سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها
وبين المغرب وفي رواية الخفاف عن الصادق عليه السلم
دلالة على ذلك وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن
الصادق عليه السلم انه قال من صلى المغرب ثم عقب و
لم يتكلم حتى يصلى ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى
اربعا كتبت له حجة مبرورة ولم يشتهر كراهة الكلام
فيما بين الاربع ويدل على كراهته رواية ابى الفوارس
قال نهانى ابو عبد الله عليه السلم عن التكلم بين الاربع
التى بعد المغرب وقد استدل العلامة في المنتهى بهذه
الرواية على كراهة الكلام بين المغرب وبينها ووافقه
شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال وهو كما ترى و
اول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض واخره على
المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس
بها اولا وربما قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد
المغرب وقبل الانتصاف مقدار اذانها وقد مال

اليه شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه
في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان اخر وقتها
غيبوبة الشفق فلا عدول حينئذ عن المشهور واذا فات
وقتها فينبغي قضاؤها كساير الرواتب فعن الصادق
عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
تعالى يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا
ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه
اشهدكم انى قد غفرت له وقد روى عنهم عليهم السلم
في تفسير قوله تعالى والذين هم في صلوتهم دائمون
اى يداومون على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل قضوها
بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغي
عند الشروع فيها ان افتتح الركعة الاولى بالتكبيرات
السبعة مع ادعيتها الثلثة وتقرا فيها بعد الحمد التوحيد
ثلثا وفي الثانية القدر وان شئت قرات في الاولى
الجحد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت الحمد على
اجزاك كما في ساير الرواتب وينبغي الجهر بالقراءة
فيها وفي جميع النوافل الليلية وتقول بعد فراغك
من الاولين اللهم انك ترى ولا ترى وانت

بالمنظر الاعلى وان الیك الرجعى والمنتهى وان لك
الممات والمحيى وان لك الاخرة والاولى اللهم انا
نعوذبك ان نذل ونخزى ونأتى ما عنه تنهى اللهم
انى اسالك ان تصلى على محمد وال محمد واسالك الجنة
برحمتك واستعيذبك من النار بقدرتك واسالك
من الحور العين بعزتك وان تجعل اوسع رزقى فى
عند كبر سنى واحسن عملى عند اقتراب اجلى واطل
فى طاعتك وما يقرب منك ويحظى عندك و
يزلف لديك عمرى واحسن فى جميع احوالى و
امورى ومعرفتى ولا تكلنى الى احد من خلقك و
تطول على بقضاء جميع حوائجى للدنيا والاخرة
وابدأ بوالدى وولدى وجميع اخوانى المؤمنين
وفى جميع ما سألتك لنفسى برحمتك يا ارحم الراحمين
تتمة وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين الاوليين
من نافلة المغرب تشرع فى الركعتين الاخرتين وتقرا
فى اولهما بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله
الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات والارض وهو
العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيى

ويميت وهو على كل شىء قدير هو الاول والاخر و
الظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم هو الذى خلق
السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على
العرش يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما
كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض
والى الله ترجع الامور يولج الليل فى النهار ويولج
النهار فى الليل وهو عليم بذات الصدور وتقرا
فى الثانية اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران على
جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله
الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له
الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض
وهو العزيز الحكيم وتقول فى السجدة الاخيرة من
هاتين الركعتين سبع مرات اللهم انى اسألك

الدعاء بعد نافلة المغرب

بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك القديم ان
تصلى على محمد وال محمد وان تغفر لى ذنبى العظيم
انه لا يغفر العظيم الا العظيم واذا فرغت من الركعات
الاربع فلا مانع من اكمال التعقيب ببعض ما مر فى تعقيب
الصبح مما يدعى به فى الصباح والمساء كما نبهنا عليه
هناك فصل واذا اتسع وقتك فادع عقيب
نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير
الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد اصفيائك
وخالص اخلائك ذى المقام المحمود والمنهل
المشهود والحوض المورود اللهم صل على محمد كما
بلغ رسالتك وجاهد فى سبيلك ونصح لامته
حتى اتاه اليقين وصل على اله الطاهرين الاخيار
الاتقياء الابرار الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم
من خلقك وامنتهم على وحيك وجعلتهم خزان
علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة
سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا فى زمرتهم وتحت

لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلنى بهم عندك
وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذى اذهب
النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا
وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار ايتين
لنعلم بهما عدد السنين والحساب اللهم على اقبال
الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد واله واصلح
لى دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى اخرتى التى
اليها منقلبى واجعل الحيوة زيادة لى من كل خير و
اجعل الموت راحة لى من كل سوء واكفنى امر دنياى
واخرتى بما كفيت به اولياءك وحزبك من عبادك
الصالحين واصرف عنى شرهما ووفقنى لما يرضيك
عنى يا كريم امسينا والملك لله الواحد القهار وما
فى الليل والنهار اللهم انى وهذا الليل والنهار
خلقان من خلقك فاعصمنى فيهما بقوتك ولا
ترهما جراة منى على معاصيك ولا ركوبا لمحارمك
واجعل عملى فيهما مقبولا وسعيى مشكورا وسهل
لى ما اخاف عسره واقض لى فيه بالحسنى وامنى

مكرك ولا تهتك عنى سترك ولا تنسنى ذكرك ولا
تحل بينى وبين حولك وقوتك ولا تلجئنى الى نفسى
طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم اللهم
صل على محمد وال محمد وافتح قلبى لذكرك حتى اعى
وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل
على محمد واله ولا تصرف عنى وجهك ولا تمنعنى
فضلك ولا تحرمنى عفوك واجعلنى اوالى اولياءك
واعادى اعداءك وارزقنى الرهبة منك والرغبة
اليك والتسليم لامرك والتصديق بكتابك و
اتباع سنة نبيك صلى الله عليه واله اللهم
انى اعوذ بك من نفس لا تقنع ومن بطن لا يشبع و
عين لا تدمع وقلب لا تخشع وصلوة لا ترفع وعمل
لا ينفع ودعاء لا يسمع واعوذ بك من سوء القضا
ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء و
عمل لا ترضى واعوذ بك من الفقر والكفر والقذر و
ضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء ليس لى به
صبر ومن الداء العضال وغلبة الرجال وخيبة
المنقلب وسوء المنظر فى النفس والاهل والمال

والدين والولد وعند معاينة ملك الموت واعوذ
بالله من انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وساعة
سوء ومن شر ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن طوارق الليل و
النهار الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل دابة ربى
اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم الحمد لله الذى قضى عنى صلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم
انى اسالك بحق محمد وال محمد ان تصلى على محمد وال
محمد وان تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى
واليقين فى قلبى والاخلاص فى عملى والسلامة فى
نفسى والسعة فى رزقى والشكر لك ابدا ما ابقيتنى
ثم تسجد سجدتى الشكر وتقول فيهما وما بعدهما ما مر
واقل ان يجزى ان تقول فى كل منهما شكرا شكرا
وقد روى فعلهما بعد نافلة المغرب وفى بعض
الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم
الى ركعتى ساعة الغفلة فتقرا فى الاولى بعد الحمد و
ذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم و
كذلك ننجي المؤمنين وفي الثانية وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض و
لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم تقنت وتقول
اللهم اني اسالك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا
انت ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا
وكذا ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي والقادر على
طلبتي تعلم حاجتي فاسالك بحق محمد واله عليه و
عليهم السلم لما قضيتها لي وتسال حاجتك فقد روى
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم ان من صلى
هاتين الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعاء
وسال الله حاجته اعطاه الله ما سال واعلم انه قد
اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي
الغفلة وركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك ان الساعة
التي يصلي هاتان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب و
العشا تسمى ساعة الغفلة ٥ روى رئيس المحدثين

في الفقيه

في الفقيه عن الباقر عليه السلم انه قال ان ابليس انما يبث
جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق
ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس
وذكر ان النبي صلى الله عليه واله كان يقول اكثروا ذكر
الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل
من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين
فانهما ساعتا غفلة وروى شيخ الطائفة في التهذيب عن
الصادق عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين
فانهما يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله ما ساعة
الغفلة قال ما بين المغرب والعشا ولا يخفى ان الظاهر
ان المراد بما بين المغرب والعشا ما بين وقت المغرب
ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق
كما يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلوتين و
قد ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء
غيبوبة الشفق كما سيجيء ومن هذا يستفاد ان وقت اداء
ركعتي الغفلة ما بين الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج
ذلك صارت قضاء ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة

ركعتان يقرا فى الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشر مرة
وفى الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشر مرة فقد روى
شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلم ان النبى صلى الله
عليه واله قال من فعل ذلك فى كل ليلة زاحمنى فى
الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى توضيح يحظى عندك
بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطى اى يوجب
الحظ يزلف على وزن يكرم اى يقرب والمنهل المشهود
المنهل موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد
بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيرى حتى
اتاه اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر قوله تعالى
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وتراجمة وحيك تراجمة
بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف ثم جيم
مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اى
المفسر للسان وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس
الغطاء لانه يغطى ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى
وجعلنا الليل لباسا وقدم تفسير السكن فى دعاء
الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار اينين اى علامتين
دالتين على كمال القدرة عصمة امرى بكسر العين و

اسكان الصاد المهملتين اى وقايتى وحافظى من الشقاء
المخلد واجعل الحيوة زيادة لى من كل خير اى اجعلها موجبة
لازديادى من كل نوع من انواع الخيرات اللهم انى
وهذا الليل والنهار خلقان اى مخلوقان ولما كان
الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت
تثنية خبر ان ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها محذوفا
فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير انى خلقك
وهذا الليل والنهار خلقان ولا تبرهما جراة منى اى لا
تجعلهما بحيث يريان منى جراة على الذنوب والغرض
التوفيق لترك الذنوب حتى اعمى وحيك اعى بالعين المهملة
اى حتى افهمه ودرك الشقاء مر تفسيره فى تعقيب الصبح
وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد
البلاء هى الحالة التى يتمنى الانسان معها الموت وقيل
هى كثرة العيال مع الفقر ومن الداء العضال بالعين
المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذى
يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة
والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب
يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام

مصدر بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمراد الرجوع الى الله
سبحانه يوم القيمة من انسان سوء وجار سوء السوء بالفتح
مصدر ساء اى فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل
بالمصدر ويقال انسان سوء بالاضافة وفتح السين و
كذلك جار سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال و
المراد منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود
باوقات معينة وذا النون اى صاحب الحوت وهو يونس
على نبينا وعليه السلم وقد تقدم تفسير بقية الاية الكريمة
فى ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب اى خزائنه
او مفاتيحه الا فى كتاب مبين اى فى اللوح المحفوظ
وقيل فى علم الله سبحانه والقادر على طلبتى بفتح الطاء
وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبى كما مر فى تعقيب الصبح
لما قضيتها الى لما بالتشديد بمعنى الا يقال اسالك لما
فعلت كذا اى ما اسالك الا فعل كذا وقد يقرا بالتخفيف
ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل المثبت بالمنفى ويكون
لفظة ما زايدة وقد قرا بالوجهين قوله تعالى ان كل
نفس لما عليها حافظ **فصل** واول وقت العشاء

الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى
ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل انتصاف
وينبغى بعد فراغك من ركعتى الغفيلة ان تتفقد الشفق
فان كان باقيا فلا ينبغى الشروع فى العشاء حتى يذهب
وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة
الشفق وقد روى عن الصادق عليه السلم ان اول وقت
العشاء الاخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين فى
الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى
ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغى ان تبادر
الى الاذان والاقامة اتيا بالادعية قبل الاقامة و
بعدها ثم اشرع فى العشا مفتتحا داعيا كما مر وتقرا
فى الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس او ما شابههما
فى الطول كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند
صحيح وفى الثانية سورة التوحيد كما فى الصلوة و
تكبر وتقنت بما مر فى الباب الاول وما ياتى فى
الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب فانك
فى سعة من الوقت فتاتى بالتعقيبات المشتركة بين
الخمس وبالمشتركة بين الصباح والمساء وما يختص بالعشا

فتقول اللهم بحق محمد وال محمد صل على محمد وال
محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف
عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحل علينا غضبك
ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك و
لا تنزع عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح
لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب
الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا
من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ثم تقرا كلا من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر
مرات ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر عشر مرات اللهم صل على محمد وال محمد
عشر مرات ثم تقول افتح لى ابواب رحمتك واسبغ
على من حلال رزقك ومتعنى بالعافية ما ابقيتنى
فى سمعى وبصرى وجميع جوارحى اللهم ما بنا من
نعمة فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو من ادعية
طلب الرزق اللهم انه ليس لى علم بموضع رزقى

وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبى فاجول فى طلبه
البلدان وانا فيما اطلب كالحيران لا ادرى
فى سهل هو ام فى جبل ارض حزن ام فى سماء ام فى بر
ام فى بحر وعلى يدى من ومن قبل من وقد علمت
ان علمه عندك واسبابه بيدك وانت الذى
تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل
على محمد وال محمد واجعل يا رب رزقك لى واسعا و
مطلبه سهلا وماخذه قريبا ولا تعننى بطلب
ما لا تقدر لى فيه رزقا فانك غنى عن عذابى و
انا فقير الى رحمتك فصل على محمد وال محمد وجد
على عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم ثم قل
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وال
محمد صلوة تبلغنا بها الى رضوانك والجنة و
تنجينا بها من سخطك والنار اللهم صل على محمد
وال محمد وارنى الحق حقا حتى اتبعه وارنى
الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا تجعله على متشابها
فاتبع هواى بغير هدى منك واجعل هواى تبعا
لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضى من نفسى

واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل على محمد و
ال محمد واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت و
تولني فيمن توليت وبارك فيما اعطيت وقني شر ما
قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار
عليك تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد وعظم
حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فاعطيت
فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر
وتستر انت كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود
لبيك وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجا ولا
منجا منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني
وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي و
ارحمني يا خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي
انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك

اني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على محمد وال محمد وثبتني منك في عافية
وصبحني منك في عافية واسترمنك في عافية و
ارزقني تمام العافية ودوام العافية والشكر
على العافية اللهم اني استودعك نفسي وديني
واهلي ومالي وولدي واهل حزانتي وكل نعمة
انعمت بها علي وتنعم فصل على محمد وال محمد و
اجعلني في كنفك وامنك وكلائتك وحفظك
وحياطتك وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك
وودايعك يا من لا يضيع ودايعه ولا يخيب سائله
ولا ينفد ما عنده اني ادرء بك في نحور اعدائك
فكد من كادني وبغى علي اللهم من ارادنا فارده
ومن كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة فخذه يا
ربي اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وال
محمد واصرف عني البليات والافات والعاهات
والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب
التلف وما طغى به الماء لغضبك وما عتت به

البوح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف وما
لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت اعلم به
اللهم صل على محمد وال محمد وفرج همي ونفس غمي
وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري وعيل به
صبري وقلت به حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت
عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة عند انقطاع
الامال وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك فصل
على محمد وال محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا
يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم
اللهم صل على محمد وال محمد وارزقني حج بيتك الحرام
وزيارة نبيك صلى الله عليه واله مع التوبة والندم
اللهم اني استودعك نفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني و
اسالك بخيرتك من خلقك الذي لا يمن به سواك
يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول في الاولى
اللهم انت انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد له
يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له غيرك يا من

لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة
العطاء الا كرما وجودا صل على محمد واهل بيته صل على
محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته وافعل بي
كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول
مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول
مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على الارض وتقول
مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية التي تدفع بها الشدايد
يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم يا مجلي
الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف الضر والالم يا ذا الجود
والكرم يا سامع كل صوت يا مدرك كل فوت يا
محيي العظام وهي رميم ومنشئها بعد الموت صل على
محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا يا ذا
الجلال والاكرام ثم تصلي ركعتي الوتيرة جالسا
ويجوز فعلهما قائما والمشهور بهما الجلوس وذكر بعض
علمائنا انه فيهما افضل من القيام وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال
ركعتان بعد العشاء كان ابي يصليهما وهو قاعد وانا
اصليهما وانا قائم وعملنا على المشهور ويمتد وقتهما

الاكرم ... يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا

بامتداء وقت العشاء فهما بعد الانتصاف قضاء وتفتحهما
بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة وتقرا في الاولى
سورة الملك او الواقعة وفي الثانية التوحيد وتدعو
بعد الفراغ بما ثبت **توضيح** ولا تؤمنا مكرك
كالاستدراج ونحوه ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء
اى من رحمتك والروح في الاصل بمعنى الراحة واسبغ
من حلال رزقك اى اجعل رزقك الحلال سابغا اى
واسعا وتعدية الاشباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة
ولا تعنتني بالعين المهملة والنونين واوليهما مشددة
اى لا تتعبني بطلب غير المقدر لى والمراد الهمني الاعراض
عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسي اى اجعل نفسي
راضية بكل ما يرد عليها منك واهل حزانتي بالخاء
المهملة المضمومة والزاى العيال لانك لا تخذلهم
واجعلني في كنفك بفتح النون اى في حرزك وحفظك
بالحاء المهملة المكسورة اى تعهدك وصيانتك وذمتك
اى عهدك وكفالتك ادرابك في نحور اعدائى ادرا
بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى نحور بضم النون جمع نحر
وهو موضع القلادة وقد ضمن ادرا معنى اضرب او

اواطعن فقال في نحور اعدائى اخذ عزيز المراد بالعزيز هنا
الغالب والمنتقم ولزوم النقم الاولى قراءة النقم هنا
بفتحتين ليناسب النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه
ايضا وما طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة و
العين المعجمة اى جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك
بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح عن امرك
عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين من العتو
وهو مجاوزة الحد اى ما عتت بسببه الريح عتوا صادرا
عن امرك لها بذلك وعيل به صبرى بالعين المهملة و
بعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال
اذا غلب الذى لا يمن به سواك اى اسالك الامر الذى
لا يقدر على اعطائه لى والمن به على الا انت كغفران
الذنوب والخلود في الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف
بحال المفعول وقد عرفت معنى السبوغ يا بارئ النسم
البارئ الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين جمع
نسمة بفتحتين وهى الانسان ويطلق على المملوك ذكرا
كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلايق **الباب
الخامس** فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل

اول ما نعمله عند ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين
فى الفقيه عن الصادق عليه السلم انه قال من تطهر ثم اوى
الى فراشه بات وفراشه كمسجده و ذكر علمائنا قدس الله
ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم
للصلوة الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة
سورتى التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا فى
الفقيه بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام
فى الكافى بطريق صحيح عن ابى اسامة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول من قرا قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ
مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما وروى فيه
ايضا عنه عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من قرا الهكم التكاثر عند النوم وقى فتنة القبر
وينبغى ان تدعوا اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين
فى الفقيه بطريق حسن عن محمد بن مسلم قال قال لى
ابو جعفر عليه السلم اذا توسد الرجل يمينه فليقل
بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْلَمْتُ نَفْسى اِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ
وَجْهى اِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ اَمْرى اِلَيْكَ وَاَلْجَاْتُ ظَهْرى

اِلَيْكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً اِلَيْكَ لا
مَلْجَاَ وَلا مَنْجا اِلّا اِلَيْكَ اٰمَنْتُ بِكِتابِكَ الَّذى اَنْزَلْتَ
وَبِرَسُولِكَ الَّذى اَرْسَلْتَ ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم
هذا اخر الحديث واعلم ان المشهور استحباب تسبيح
الزهراء عليها السلم فى وقتين احدهما بعد الصلوة والاخر
عند النوم وظاهر الرواية الواردة عند النوم يقتضى
تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة
فى تسبيح الزهراء على الاطلاق يقتضى تاخيره عنه و
لا باس ببسط الكلام فى هذا المقام وان كان خارجا
عن موضع الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا قدس
الله ارواحهم فى ذلك مع اتفاقهم على الابتدا بالتكبير
لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق عليه السلم فى
الابتداء به فالمشهور الذى عليه العمل فى التعقيبات
تقديم التحميد على التسبيح وروى رئيس المحدثين وابوه
ابن الجنيد بتاخره والروايات عن ائمة الهدى سلام
الله عليهم لا يخلو بحسب الظاهر من اختلاف والروايات
المعتبرة التى ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها
لما يفعل بعد الصلوة وما يفعل عند النوم وهى منا

رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر
قال دخلت مع ابى على ابى عبد الله عليه السلم فسئله ابى
عن تسبيح الزهراء عليها السلم فقال الله اكبر حتى احصى
اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين
ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة
واحدة والروايات التى ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد
مخنصه بما يفعل عند النوم وهى ما رواه رئيس المحدثين
فى الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال الرجل
من بنى سعد الا احدثكم عنى وعن فاطمة انها كانت
عندى فاستقت بالقربة حتى اثر فى صدرها وطحنت
بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك
ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادما
يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبى صلى الله
عليه فوجدت عنده احداثا فاستحيت وانصرفت فعلم
عليه السلم انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن فى
لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا
ثم قال السلم عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف

وقد

وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف
فقلت وعليك السلم يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند
رؤسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد
فخشيت ان لم تجبه ان يقوم فاخرجت راسى فقلت و
الله انا اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى
اثر فى صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت
البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى
دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادما
يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال رسول الله
صلى الله عليه واله افلا اعلمكما ما هو خير لكما من
الخادم اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة
وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت
فاطمة عليها السلم راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله
ورضيت عن الله ورسوله ولا باس بايضاح بعض ما
تضمنه هذا الحديث حتى مجلت يده بفتح الجيم وكسرها
اذا حصل فيها من شدة العمل نفاطة وهى التى يقال
لها بالفارسية ابله وكسحت البيت بالمهملتين اى
كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف

المكسورة والنون اى اسودّت لو انيت باك جواب لو محذوف
لدلالة المقام عليه فنا لنه خادما الخادم يطلق على
الغلام والجارية يستوى فيه المذكر والمؤنث يكفيك
حرّ ما انت فيه الحر با لمهملتين بمعنى التعب والشدّة و
وجدت فيه عنده احدا ثا يقال رجل حدث بفتح الدال
اى شابّ واحدات جمعه هذا ولا يخفى انّ هذه الروا
غير صريحة فى تقديم التسبيح على التحميد فانّ الواو لا
يفيد الترتيب وانّما هى لمطلق الجمع على الاصح كما بين
فى الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظى يقتضى ذلك و
كذا الرواية السابقة غير صريحة فى تقديم التحميد على
التسبيح فانّ لفظة ثمّ فيهما من كلام الراوى فلم يبق
الا ظاهر التقديم اللفظى ايضا فالتنافى بين الروايتين
انّما هو بحسب الظاهر فينبغى حمل الثانية على الاولى
لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة
كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السّلم انه قال فى
تسبيح الزهراء عليها السّلم تبدا بالتكبير اربعا وثلثين
مرّة ثم التحميد ثلثا وثلثين وهذه الرواية صريحة
فى تقديم التحميد وهى مؤيدة الظاهر لفظة الرواية

الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها
ليرتفع التنافى بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر
الروايتين معا بحمل الاولى على الذى يفعل بعد الصلوة
والثانية على الذى يفعل عند النوم وح لا يحتاج الى
صرف الثانية على ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف لم
تقل به قلت لانى لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهرا
عليها السّلم فى الحالين بل الذى يظهر بعد التتبع انّ كلا
من الفريقين القائلين بتقديم التحميد وتاخيره قائل
به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول
بالتفصيل احداث قول ثالث فى مقابل الاجماع المركّب
واما ما يقال من ان احداث القول الثالث انما يمتنع
اذا لزم منه رفع ما اجتمعت عليه الامّة كما يقال فى ردّ
البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه
بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب
الخمسة دون بعض الموافقة كلّ من الشطرين فى شطر
وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحّة بيع الغائب
وعدم قتل المسلم بالذمى بعد قول احد الشطرين بالثانى
ونقيض الاول والشطر الثانى بعكسه فجوابه انّ هذا

التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة اما على ما
قرره الخاصة من ان حجته الاجماع مستبه على كشفه
عن دخول المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق
الكايل كلا من الشطرين من شطر وقس عليه مثال البيع
والقتل **فصل** وينبغي ان يكون اضطجاعك على
جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام
فى الكافى بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابى محمد
يعنى الحسن العسكرى عليه السلم جعلت فداك انى مغتم
لشئ يصيبنى فى نفسى وقد اردت ان اسال اباك عليه
السلم عنه فلم يقض لى ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت
روى لنا عن ابائك عليهم السلم ان نوم الانبياء على
اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على
شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلم كذلك
هو فقلت يا سيدى فانى اجهد ان انام على يمينى فما
يمكننى ولا ياخذنى النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا
احمد ادن منى فدنوت فقال ادخل يدك تحت ثيابك
فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على
جانبى الايسر وبيده اليسرى على جانبى الايمن ثلث مرات

قال احمد فما اقدر ان انام على يسارى منذ فعل بى ذلك
عليه السلم ولا ياخذنى عليها نوم اصلا ومما يدعى به
عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بطريق
صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال من حين ياخذ مضجعه
ثلث مرات اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى عَلَا فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى
بَطَنَ فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى
يُحْيِى الْمَوْتٰى وَيُمِيتُ الْاَحْيَاءَ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
خرج من الذنوب كهيئة ولدته امه وروى فى الكتاب
المذكور عن النبى صلى الله عليه واله انه قال من قرا
هذه الاية عند منامه قُلْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحٰى
اِلَىَّ اَنَّمَا اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ
فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَدًا سطع
له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة
يستغفرون له وروى فى الكتاب المذكور ايضا عن
الصادق عليه السلم انه قال ما من عبد يقرا اخر الكهف
حين ينام الا استيقظ فى الساعة التى يريد قلت هذا
من الاسرار العجيبة المجربة التى لا شك فيها والمراد
باخر الكهف الاية الاخيرة منها اعنى الاية المتقدمة

فاذا خفت من عقرب ونحوها فقل ما رواه في الكتاب
المذكور عن الباقر عليه السلم انه قال من قرا هذه الكلمات
فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر من شر ما ذرا ومن شر ما برا ومن شر
كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وروى في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحلام
عن الصادق عليه السلم انه قال اذا خفت الجنابة فقل في
فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن شر
الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة
والمنام وروى فيه ايضا للامن من ان يسقط عليه
البيت عن الرضا عليه السلم انه قال لم يقل احد اذا اراد
ان ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا و
لئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان
حليما غفورا فسقط عليه البيت وروى فيه ايضا ان
النبي صلى الله عليه واله كان اذا اوى الى فراشه قال
باسمك اللهم احيا وباسمك اموت واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور

وروى فيه ايضا عن الصادق عليه السلم انه قال اذا سمعت
صوت الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح
سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر
الذنوب الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال
فقد روى ان النبي صلى الله عليه واله كان يكتحل بالاثمد
اذا اراد ان ياوي الى فراشه وقد روى عن الصادق عليه
السلم انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود
عند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى وثلث في اليسرى
وعنه عليه السلم انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي
ينزل في العين وروى انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال
اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد ان تصلي على محمد
وال محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني
واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي
والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني وروى
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلم
انه قال اذا راى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه
الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان

ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم
ليقل عذت بما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياؤه
المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر
الشيطان الرجيم **الفصل السادس** فيما يعمل ما بين انتصاف
الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول **مقدمة**
قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
اجمعين فى قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام
فى الكافى بسند صحيح عن الصادق عليه السلم قال شرف المومن
قيامه بالليل وعزة استغناؤه عن الناس وروى فيه بسند
حسن عن عبد الله سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ثلثهن فخر المؤمن وزينة فى الدنيا والاخرة الصلوة
فى اخر الليل وياسه مما فى ايدى الناس وولايته الامام
من ال محمد صلى الله عليه واله وروى فيه بسند حسن ايضا
عنه عليه السلم فى قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما
يهجعون قال كانوا اقل الليالى يفوتهم لا يقومون فيها
وروى فيه ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال انى قد حرمت صلوة الليل فقال امير المؤمنين عليه
السلم انت رجل قد قيدتك ذنوبك وروى شيخ الطائفة

فضل قيام الليل

في التهذيب

في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم فى قول الله
تعالى ان ناشئة الليل هى اشد وطأ واقوم قيلا قال
قيامه عن فراشه لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه
بسند صحيح ايضا عنه عليه السلم انه قال ليس من عبد
الا يوقظ فى كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك
والا فجج الشيطان فبال فى اذنه اولا يرى احدكم انه
اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان
وروى فيه بسند صحيح ايضا عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان فى الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم
يصلى ويدعو الله فيها الا استجاب له فى كل ليلة قلت
اصلحك الله فانه ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل
الى الثلث الباقى وروى رئيس المحدثين فى الفقيه بسند
صحيح عن عبد الله بن سنان انه سال الصادق عليه السلم
سيماهم فى وجوههم من اثر السجود قال هو السهر فى
الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
فى قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج الى البيان فى هذه
المقدمة ان ناشئة الليل قد تفسر الناشئة بالنفس
التى تنشا من مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكره

عليه السلم واشد وطا اى كلفة او اثبات قدم وقرا بعض
السبعة وطاء بالمد اى مواطاة القلب للسان لما فيها
من الاخلاص واقوم قيلا اى اشد قولا لحضور القلب فى
ذلك الوقت الافحج الشيطان بالحاء المهملة والجيم
نوع من المشى ردى وهو ان يتقارب صدر القدمين
ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجثة ورداءتها
كما ان البول فى الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به
متخثر بالتاء الفوقانية والخاء المعجمة والثاء المثلثة و
قوله عليه السلم ثقيل كسلان كالمفسر له **فصل**
اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغى لك فعله ان تسجد لله
تعالى فقد روى ان النبى صلى الله عليه واله كان اذا
انتبه من نومه سجد ثم قل فى سجودك او بعد رفع راسك
منه اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَحْيَانِى بَعْدَ مَا اَمَاتَنِى وَاِلَيْهِ النُّشُوْرُ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى رَدَّ عَلَىَّ رُوْحِى لِاَحْمَدَهُ وَاَعْبُدَهُ وروى
ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن عن الباقر عليه السلم
اذا قمت بالليل فانظر الى افاق السماء وقل اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ
لَا يُوَارِى عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ اَبْرَاجٍ وَلَا
اَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَ

السجود عند الانتباه من النوم

لَا بَحْرٌ لُجِّىٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَىِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ
الْاَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُوْرُ غَارَتِ النُّجُوْمُ وَنَامَتِ
الْعُيُوْنُ وَاَنْتَ الْحَىُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَاْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَاِلٰهِ الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ
الْعَالَمِيْنَ **ثم اقرا الايات الخمس من اخر ال عمران** اِنَّ فِى خَلْقِ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَاٰيَاتٍ
لِاُولِى الْاَلْبَابِ الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ قِيَامًا وَقُعُوْدًا
وَعَلٰى جُنُوْبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِى خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
رَبَّنَا اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِيْنَ
مِنْ اَنْصَارٍ رَبَّنَا اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْاِيْمَانِ
اَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَكَفِّرْ
عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ رَبَّنَا وَاٰتِنَا مَا
وَعَدْتَنَا عَلٰى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا
تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ الحديث **توضيح** لا يوارى عنك ليل
ساج اى لا يستر عنك من المواراة وهى الستر وساج
بالسين المهملة واخره جيم اسم فاعل من سجى بمعنى ركد
واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته

ولالارض ذات مهاد بكسراوله جمع ممهود اى ذاتا امكنة
مستوية ممهدة ولابحر لجى بضم اللام وقد تكسر وتشديد
الجيم المكسورة اى عظيم تدلج بين يدى المدلج الادلاج
السير بالليل وربما يختص بالسير فى اوله وربما يطلق
الادلاج على العبادة فى الليل مجازا لان العبادة سير
الى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبى صلى الله عليه و
اله من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين
يدى المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه
اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته
لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك فى
قلبه لم يخطر بباله فكانك سريت اليه قبل ان يسرى
هو اليك تعلم خائنة الاعين تقدم تفسيره فى الباب
الثانى وغارت النجوم اى تسفلت واخذت فى الهبوط
والانخفاض بعد ما كانت اخذة فى الصعود والارتفاع
واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة
بالكسر مبادى النوم وقد تقدم فى الباب الاول وجه
تقديمها على النوم مع ان القياس فى النفى الترقى من الاعلى
الى الادنى لايات اى علامات عظيمة او كثيرة دالة على

كمال القدرة لاولى الالباب اى لذوى العقول الكاملة
وسمى العقل لبا لانه انفس ما فى الانسان فما عداه كانه
قشر ويتفكرون فى خلق السموات والارض قال المفسرون
فى هذا دلالة على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا
باطلا اى قائلين حال تفكرهم فى تلك المخلوقات العجيبة
الشان ربنا ما خلقت هذا عبثا سبحانك اى ننزهك
عن فعل العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه
الاشيا لحكم ومصالح منها ان يكون سببا لمعاش الانسان
ودليلا يدله على معرفة الصانع ويحثه على طاعته والقيام
بوظايف عباداته لينالوا الفوز الابدى والانسان مخل فى
الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل
النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان
العذاب الروحانى اشد من العذاب الجسمانى اذ الخزى
فضيحة وحقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى
للايمان المراد به الرسول صلى الله عليه واله وقيل القرآن
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الكباير وكفر عنا
سيئاتنا المراد به الصغاير اى اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا
لاجتناب الكباير وتوفنا مع الابرار اى فى زمرتهم

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اى على تصديقهم او على
السنتهم **فصل** اذا انتصف الليل فقد دخل وقت
صلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال ايضا
وروى رئيس المحدثين فى الفقيه ان عمر بن حنظلة سال
الصادق عليه السلم فقال زوال النهار نعرفه بالنهار
فكيف لنا بالليل فقال عليه السلم لليل زوال كزوال
الشمس قال فباى شئ نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت و
الظاهر انه عليه السلم اراد بالنجوم النجوم التى طلعت عند
غروب الشمس كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد
بانحدارها شروعها فى الانخفاض وصلوة الليل تطلق
فى الاحاديث تارة على الثمان واخرى على الاحدى عشرة
باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلث عشرة
باضافة ركعتى الفجر وهى من النوافل المؤكدة روى شيخ
الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم
انه قال كان فى وصية رسول الله صلى الله عليه واله لعلى
عليه السلم يا على اوصيك فى نفسك بخصال فاحفظها
ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك

بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال
وعليك بصلوة الزوال والظاهر انه صلى الله عليه واله
اراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة الزوال الركعات
الثمان التى هى نافلة الزوال كما قاله بعض علمائنا فاذا اردت
التوجه الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلى فابدا به اولا
فاذا اردت الدخول الى الخلا فان كان فى نقش خاتمك او
معك اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض
الغير المصورة ثم قدم رجلك اليسرى عند اول دخولك ان
كان بيتا وان تخليت فى فضاء كالصحرا ونحوها فقدمها فى
موضع جلوسك وقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس
النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختر ان تخليت فى
فضاء موضعا لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك فى حال
التخلى على رجلك اليسرى وينبغى تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس
ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة اية الكرسى او
الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه
وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى قائما قائلا الحمد لله
الذى اماط عنى الاذى وهنانى طعامى وشرابى و
عافانى من البلوى واستبرا بان تضع الوسطى عند المقعدة

وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع السبابة تحته والابهام
فوقه وتنتره ثلثا وتعصر الحشفة ثلثا وتنحنح في حال
الاستبراء واذا اردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله
الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا واستنج بيسارك
في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فصه من حجر زمزم فانزعه
وليكن غسل المقعدة ببنصرها ولا تمس ذكرك بيمينك و
اثر في غير المتعدي من الغايط الماء على الاستجمار والجمع
بينهما مع التعدي وغيره اولى واغسل مخرج الغايط الى
ان تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجي
واعفه واستر عورتي وحرمني على النار وقدم غسل
الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم ينق بالثلث
واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاذا
خرجت من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج
الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي قوته و
اخرج عني اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر
القادرون قدرها **فصل** فاذا خرجت من الخلا فابدا
بالسواك ثم توضا الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول
ثم تطيب فقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال كانت

للنبي صلى الله عليه واله ممسكة اذا هو توضا اخذها بيده
وهي رطبة وروي ايضا عنه عليه السلم انه قال ركعتان
يصليهما متعطر افضل من سبعين ركعة يصليهما غير
متعطر واعلم ان التعطر يستحب لكل صلوة وكل دعاء
وليس مختصا بصلوة الليل وادعيته واذا توضات
وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين
العابدين عليه السلم الذي كان يدعو به في جوف الليل
الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك
وهدات اصوات عبادك وانعامك وغلقت الملوك
عليها ابوابها وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن
يسالهم حاجة او ينتجع منهم فائدة وانت الهي حي
قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن
شيء ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير
مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك
لمن سالك غير محظورات بل هي مبذولات الهي
انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين
سالك ولا تحجب عن احد منهم ارادك ولا وعزتك
وجلالك ولا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها

احد غیرك اللهم وقد ترانی وقوفی وذل مقامی بین
یدیك تعلم سریرتی وتطلع علی ما فی قلبی ولا یصلح
به امر آخرتی ودنیای اللهم ان ذکرت الموت و
اهوال المطلع والوقوف بین یدیك نغصنی مطعمی
ومشربی واغصنی بریقی واقلقنی عن وسادی و
منعنی رقادی کیف ینام من یخاف ملك الموت
فی طوارق اللیل وطوارق النهار بل کیف ینام
العاقل وملك الموت لا ینام لا باللیل ولا بالنهار
ویطلب روحه بالبیات وفی آناء الساعات وکان
علیه السلم یسجد بعد هذا الدعاء ویلصق خده بالتراب
ویقول اسئلك الروح والراحة عند الموت والعفو
عنی حین القاك وکان علیه السلم یصلی قبل صلوة اللیل
رکعتین یقرا فی الاولی بقل هو الله احد وفی الثانیة
بقل یا ایها الکافرون ثم یرفع یدیه بالتکبیر ویدعو
وانت اذا صلیت هاتین الرکعتین فیحسن ان تدعوا
بهذا الدعاء الذی رواه رئیس المحدثین فی کتاب
الامالی عن ابی الدرداء انه سمع امیر المؤمنین علیه
السلم یدعو به فی جوف اللیل الهی کم من موبقة

حلمت عن مقابلتها بنقمتك وکم من جریرة تکرمت
عن کشفها بکرمك الهی ان طال فی عصیانك عمری
وعظم فی الصحف ذنبی فما انا مؤمل غیر غفرانك
ولا انا براج غیر رضوانك الهی افکر فی عفوك فتهون
علی خطیئتی ثم اذکر العظیم من اخذك فتعظم علی
بلیتی آه ان انا قرأت فی الصحف سیئة انا ناسیها
وانت محصیها فتقول خذوه فیا له من ماخوذ لا تنجیه
عشیرته ولا تنفعه قبیلته آه من نار تنضج الاکباد
والکلی آه من نار نزاعة للشوی آه من غمرة من
لهبات لظی ثم ابك بعد هذا الدعاء وادع بما شئت
ثم قم الی صلوة اللیل وقد اجمع علماؤنا علی ان اول
وقتها انتصاف اللیل وانها کلما قربت من الفجر الثانی
کانت افضل فان طلع وقد تلبس باربع رکعات اتمها
مخففة بالحمد اداء والمشهور جواز تقدیمها علی الانتصاف
لذی العذر وقضاؤها افضل من تقدیمها فاذا اردت
الشروع فی صلوة اللیل وینبغی ان تقول اللهم انی
اتوجه الیك بنبیك نبی الرحمة وآله واقدمهم
بین یدی حوائجی فاجعلنی بهم وجیها فی الدنیا و

الآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني
بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا
تحرمني بهم واقض لي حوائج الدنيا والآخرة إنك على
كل شيء قدير وبكل شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات
السبع مع ادعيتها الثلثة والافضل ان تقرا فيهما بعد الحمد
سورة التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي
الركعات الست الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام
والكهف والانبياء ويس والحواميم وما اشبهها في الطول
ويجوز لك في كل النوافل قراءة السورة من المصحف وان
كنت تحفظ غيرها اما في الفرايض فلا الا مع عدم الحفظ و
قيل بالجواز فيهما مطلقا وهو ضعيف ولو ضاق وقتك
عن السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك
الاقتصار على الحمد وحدها كساير النوافل واعلم
انه قد اتفق علماؤنا على ان القنوت كما يستحب في الفرايض
يستحب في كل ثانية من النوافل ايضا وروى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم ويجزيك منه
ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا
في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير كما رواه في

الكافي ايضا عنه عليه السلم بسند حسن وروى الاجزاء بثلث
تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي
تطويله وسيما في صلوة الليل فان وقتك فيها وسيع وقد
روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال اطولكم قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة
وقد اورد السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس الله
روحه في كتاب مهج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة
التي كانت يقنت بها ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون
فيها على اعداء الدين ولا باس ان تقنت في النوافل بما
تقرا من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك في الفرايض
ومن الادعية المختصرة التي يليق ان يقنت بها النوافل و
الفرايض ما روى عن الصادق عليه السلم الهي كيف ادعوك
وقد عصيتك وكيف لا ادعوك فقد عرفت حبك في
قلبي وان كنت عاصيا مددت اليك يدا بالذنوب
مملوة وعينا بالرجاء ممدودة مولاي انت عظيم
العظماء وانا اسير الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن
بجرمي الهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك
ولئن طالبتني بجريرتي لاطالبنك بعفوك ولئن

امرتني الى النار لاخبرت اهلها اني كنت اقول لا اله
الا الله محمد رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك و
المعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما
لا يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية المتوسطه
التي يليق ان ندعي بها في القنوت ايضا وهو من ادعية
الوسايل الى المسائل المروية عن الرضا عليه السلم اللهم
ان الرجا لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل
لاناتك ورفقك شجعني على طلب امانك وعفوك و
لي يا رب ذنوب قد واجهتها اوجه الانتقام و
خطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت
بها على عدلك اليم العذاب واستحققت باجترامها
مبير العقاب وخفت تعويقها لاجابتي ورد ها
اياي عن قضاء حاجتي بابطالها لطلبتي وقطعها
لاسباب رغبتي من اجل ما انقض ظهري من ثقلها
وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب
الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين و
رحمتك للعاصين فاقبلت بثقتي متوكلا عليك
طارحا نفسي بين يديك شاكيا بثي اليك سائلا

ما لا استوجبه من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس
الغم مستقيلا لك اياك واثقا مولاي بك اللهم فامنن
علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني
برأفتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك عن
الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب باقالتك
واطلق اسري برحمتك وطل علي برضوانك وجد
علي باحسانك واقلني عثرتي وفرج كربتي و
ارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة
ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري واطل
بها عمري وارحمني يوم حشري ووقت نشري
انك جواد كريم رؤف رحيم وتدعو بين ركعتين من
الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم اني اسالك
ولم يسال مثلك انت موضع مسالة السائلين
ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك
وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك وانت
مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين اسالك
بافضل المسائل وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن
يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك العليا ونعمك

التي لا تحصى وباكرم اسمائك واحبها اليك واقربها
منك وسيلة واشرفها عندك منزلة واجزلها لديك
ثوابا واسرعها في الامور اجابة وباسمك المكنون
الاكبر الاعز الاجل الاكرم الذي تحبه وتهواه
وترضى به عمن دعاك وبكل اسم هو في التورية و
الانجيل والزبور والفرقان العظيم وبكل اسم هو
دعاك به حملة عرشك وملائكتك وانبياؤك
ورسلك واهل طاعتك من خلقك ان تصلي على
محمد وال محمد وان تعجل فرج وليك وابن وليك
وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا وكذا ثم
تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم وتدعو بعده بما شئت
ثم تسجد سجدتي الشكر ويحسن ان تدعو في احدهما بهذا
الدعاء المنسوب الى سيد العابدين عليه السلم الهي و
عزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ ودعت
فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك
بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد
الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ
اداء شكرك خفي نعمة من نعمك علي ولو اني

كربت

كربت معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها
باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات
والارضين دما وصديدا لكان ذلك قليلا في
كثير ما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني
بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت في
النار خلقي وجسمي وملات طبقات جهنم واطباقها
مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون
لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك قليلا في
كثير ما استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت من الركعة
الثامنة فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشرا صل
على محمد واله وارحمني وثبتني على دينك ودين
نبيك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من
لدنك رحمة انك انت الوهاب وتقول ايضا
اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق
المحيي المميت البدئ البديع لك الكرم ولك المن
ولك الامر وحدك لا شريك لك يا خالق يا
رازق يا محيي يا مميت يا بديع يا رفيع اسالك ان
تصلي على محمد وال محمد وان ترحم ذلي بين يديك

وَتضرّعي اِليكَ وَوَحشتي مِنَ النَّاسِ وَاُنسي بِكَ ثُمَّ
تقول ماكان امير المؤمنين عليه السلام يدعو به بعد
الثَّامنة اللّهُمَّ اِنّي اَسالُكَ بِحُرمَةِ مَن عاذَ بِكَ
وَلجا اِلى عزِّكَ وَاستذلَّ بفيئكَ واعتصمَ بِحَبلكَ وَ
وَلم يَثِق اِلّا بِكَ يا جزيلَ العَطايا يا مُطلِقَ الاُسارى
يا مَن سَمّى نَفسَهُ مِن جُودِهِ وَهّابا اَدعوكَ راغِبا وَ
راهِبا وَخوفا وَطَمعا وَاِلحاحا وَاِلحافا وَتَضرّعا وَ
تَمَلُّقا وَقائِما وَقاعِدا وَراكِعا وَساجِدا وَراكِبا
وَماشِيا وَذاهِبا وَجائِيا وَفي كُلِّ حالاتي اَسالُكَ
اَن تُصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَن تَفعَلَ بي كذا وكذا
وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتى الشكر وتدعو فيهما
وبعدهما بما سبق توضيح غارت نجوم سماءك من
معنى غور النجوم قبل هذا وهدات بالدال المهملة قبل
الهمزة اى سكنت اوينتجع منهم فائدة الانتجاع
بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم واخره عين
مهملة طلب الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب
ولا يشغلك يشغل على وزن يعلم وموائدك لمن سالك
غير محظورات بالحاء المهملة والظاء المعجمة اى غير

ممنوعات ولا تختزل حوايجهم تختزل بالبناء للمجهول والاخرا
بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والراء يراد بالنعوق
واهوال المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول
امر الاخرة الذى يحصل الاطلاع عليه بعد الموت و
اغصنى بريقى بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة
من الغصة وهى الشجى فى الحلق والريق ماء الفم واغصنى
بريق كناية عن كمال الخوف والاضطراب اى صيرتنى
بحيث لا اقدر ان ابلغ بريقى وقد وقف فى حلقى ويطلب
دوحه بالبياب بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
اى وقت لبينونة كم من موبقة بالباء الموحدة المكسورة
والقاف اى خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم
فى الصحف بضمنين صحايف الاعمال تنضج الاكباد و
الكلى تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى
بالضم جمع كليه وكلوة اه من نار نزاعة للشوى النزع
القلع والشوى الاطراف وجمع شواة بالضم وهى جلدة
الراس اه من غمرة من لهبات لظى الغمرة بالغين المعجمة
والراء ما يغمر الشئ اى يشتمل عليه ويستره ولهبات
جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال ولظى اسم من

اسماء النار نعوذ بالله منها قد واجهتها اوجه الانتقام
الكلام استعارة اى صارت موجبة لسرعة الانتقام و
مقربة منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة
والمعنى كالاول والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين
الاستيصال واستحققت باجتراحها مبير العقاب
الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية واخره حاء
مهملة الاكتساب والمبير بالباء الموحدة والياء المثناة
التحتانية المهلك من اجل ما انقض ظهرى من ثقلها
انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة اى حمل ظهرى
على النقض وهو صوت عظامه عند حمل ثقيل وبهظنى
من الاستقلال بحملها بهظنى بالباء الموحدة والظاء
المعجمة اى اثقلنى شاكيا بثى اليك البث بالباء الموحدة
والثاء المثلثة الهم الذى لا تصبر على كتمانه فتبثه اى
تظهره من تنفيس الغم اى ازالته وادللنى برافتك على
سمت المنهج ادللنى على وزن اشكونى والسمت الجهة
والمنهج الطريق وازلفنى بقدرتك عن الطريق الاعوج
ازلفنى بالزاء والقاف اى ابعدنى وطل على برضوانك
اى تفضل على به واشدد بالاقالة ازرى الازر بفتح

الهمزة

الهمزة واسكان الزاى القوة ويطلب روحه بالبيات
بالياء المثناة التحتانية اى وقت البيتوتة كربت معادن
حديدا لدنيا كربت بالراء والباء الموحدة كحفرت معنى
ووزنا باشفار عينى اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة و
اسكان الفاء طرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر واستطل
بغيثك اى التجأ اليك وهو كناية مشهورة والحاحا بالحائين
المهملتين المبالغة فى الطلب والحافا بالحاء المهملة و
الفاء بمعنى الالحاح وتضرعا وتملقا التضرع التذلل و
التملق يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع التى
يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد هنا واخرى
على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان كما
يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه فصل
وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتى الشفع
ومفردة الوتر افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره
فى الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من
ورد الرواية بذلك عن امير المؤمنين عليه السلم واعلم
ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق الوتر على الركعة
الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث والشايع فى الاحاديث

الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك
كما رواه شيخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق
علیه السلم انّ اباه الباقر علیه السلم کان یقرا فی الوتر
بقل هو الله احد فی ثلثهن وکما رواه فیه بسند موثق
عنه علیه السلم انه قال کان رسول الله صلی الله علیه
واله یصلی ثمان الرکعات الزوال واربعا فی الاولی
وثمان بعدها واربعا العصر وثلث المغرب واربعا
بعد المغرب والعشاء الاخرة اربعا وثمانی صلوة
اللیل وثلث الوتر ورکعتی الفجر وصلی الغداة رکعتین
الحدیث وکما رواه رئیس المحدثین بسند صحیح عن حفص
ابن سالم الحناط قال سمعت اباعبد الله علیه السلام
یقول لا باس ان یصلی الرجل رکعتین من الوتر ثم
ینصرف فیقضی حاجته ثم یرجع فیصلی رکعة الی غیر
ذلك من الاحادیث الکثیرة واما اطلاق الوتر علی
الثالثة وحدها فهو فی الاحادیث قلیل جدا لکنه
کثیر فی عبارات متاخرین علمائنا قدس الله ارواحهم
واما القدماء فاکثر ما یعبرون عنها بمفردة الوتر
کما عبر عنها شیخ الطائفة فی المصباح وغیره ومن هذا

یظهر انّ من نذر صلوة الوتر الموظفة لم یخرج من العهد
بیقین الا بالاتیان بالثلث وانّ ما ذکره الشیخ الجلیل
ابو علی الطبرسی عطر الله مرقده فی کتاب مجمع البیان
من تعلیل تسمیة الفاتحة بالسبع المثانی بانها تثنی
قرائتها فی کل صلوة فرض ونفل کلام مستقیم خال عن
القصور وانّ ما اورده علیه من انتقاص هذه الکلیة
بصلوة الوتر غیر وارد والله اعلم وتقرا فی کل من رکعتی
الشفع بعد الحمد التوحید وان شئت اقرا الاولی
المعوذتین فی احدهما والاخری فی الاخری فاذا
سلمت فادع بهذا الدعاء اِلٰهی تَعَرَّضَ لَكَ فی هٰذَا
اللَّیْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ فیهِ الْقَاصِدُونَ وَ
اَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فی هٰذَا
اللَّیْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَایَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا
عَلٰی مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ
الْعِنَایَةُ مِنْكَ وَهَا اَنَا ذَا عَبْدُكَ الْفَقیرُ اِلَیْكَ
الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَاِنْ كُنْتَ یَا مَوْلَایَ
تَفَضَّلْتَ فی هٰذِهِ اللَّیْلَةِ عَلٰی اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ
عُدْتَ عَلَیْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ

واله الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد علي
بفضلك وطولك ومعروفك يا رب العالمين و
صلى الله على محمد خاتم النبيين واله الطاهرين
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
ان الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك كما امرت
فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف الميعاد ثم قم
الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية
الثلثة وتقرا فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين
ثم ترفع يديك وتقنت وانت تبكي او تتباكى لما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن
خربوذ عن احدهما يعني الباقر والصادق عليهما السلم
قال قل في قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن و
رب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات و
الارض وانت الله زين السموات والارض وانت الله
جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات
والارض وانت الله قوام السموات والارض و

انت الله

انت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين
وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح
عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين و
انت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله
كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله
ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك
الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب
لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من
سواك بالقدرة التي بها احييت جميع ما في البلاد
وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر
لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعائي وارزقني
العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت
بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني
فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي
يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك و
بيني او يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت
انه ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما
يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم

الضعيف

وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا
ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني واقلني عثرتي
ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي و
قلة حيلتي واستعيذ بك الليلة فاعذني واستجير
بك من النار فاجرني واسالك الجنة فلا تحرمني
ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة هذا
اخر الحديث ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك
فصاعدا وتقول اللهم اغفر لفلان وفلان الى اخرهم
ثم تقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة و
ينبغي ان تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب يدك
اليسرى رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
ولو بلغت بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول
سبع مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي و
اتوب اليه ثم تقول رب اسات وظلمت نفسي
وبئس ما صنعت وهذه يداي يا رب جزاء بما
كسبت وهذه رقبتي خاضعة لما اتيت وها انا
ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى

ترضى لك العتبى لا اعود ثم تقول العفو العفو ثلثمائة
مرة ثم تقول رب اغفر لي وارحمني وتب علي انك
انت التواب الرحيم و يستحب لك التطويل في قنوتك
فتضيف اليه ما تقدم ذكره في الركعات الثمان وان
اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد
العابدين عليه السلم في قنوته كما رواه رئيس المحدثين
في كتاب الامالي سيدي سيدي هذه يداي قد
مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء
ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه
بالكرم تفضلا سيدي من اهل الشقاء خلقتني
فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر
رجائي سيدي ام بضرب المقامع خلقت اعضائي
ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان عبدا
استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين
منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي
مما يزيد في ملكك لسالتك الصبر عليه غير اني
اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا
ينقص منه معصية العاصين سيدي ما انا وما

خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن
توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا
على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا
على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد
تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في ذلك
البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي وان ضاق
الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار على ما
شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة التي
يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر وغيره
اللهم ان كثرة الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها
اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا عن
التضرع والابتهال والرجاء يحثنا عن سؤالك يا
ذا الجلال فان لم يعطف السيد فمن ينبغي النوال
فلا ترد اكفنا المتضرعة اليك الا ببلوغ الامال
وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد و
اله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول
بعد رفع راسك من الركوع هذا مقام من حسناته
نعمة منك وسيئاته بعمله وذنبه عظيم وشكره

قليل الهي طموح الامال قد خابت الا لديك ومعاكف
الهمم قد تقطعت الا عليك ومذاهب العقول قد
سمت الا اليك فاليك الرجاء واليك الملتجى يا
يا اكرم مقصود ويا اجود مسئول هربت اليك
بنفسي يا ملجا الهاربين باثقال الذنوب احملها على
ظهري وما اجد لي اليك شافعا سوى معرفتي
بانك اقرب من رجاه الطالبون ولجا اليه المضطرون
وامل بما لديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته
واطلق الالسن بحمده وجعل ما امتن به على عباده
كفاء لتادية حقه صل على محمد واله ولا تجعل
للهموم على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي
دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تسجد السجدتين
وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلم
ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء الحريق اناجيك
يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم
جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال
اتذكر واتيها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى
كيف وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي مولاي

حَتّٰى مَتٰى وَاِلٰى مَتٰى اَقُوْلُ لَكَ الْعُتْبٰى مَرَّةً بَعْدَ اُخْرٰى ثُمَّ
لَا يَجِدُ عِنْدِىْ صِدْقًا وَلَا وَفَاءً فَيَاغَوْثَاهُ ثُمَّ وَاغَوْثَاهُ
بِكَ يَا اَللّٰهُ مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِىْ وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ
عَلَىَّ وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِىْ وَمِنْ نَفْسٍ اَمَّارَةٍ بِالسُّوْٓءِ
اِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىْ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ اِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ
مِثْلِىْ فَارْحَمْنِىْ وَاِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِىْ فَاقْبَلْنِىْ يَا
قَابِلَ السَّحَرَةِ اِقْبَلْنِىْ يَا مَنْ لَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّفُ مِنْهُ
الْحُسْنٰى يَا مَنْ يُغَذِّيْنِىْ بِالنِّعَمِ صَبَاحًا وَمَسَاءً اِرْحَمْنِىْ
يَوْمَ اٰتِيْكَ فَرْدًا شَاخِصًا اِلَيْكَ بَصَرِىْ مُقَلِّدًا
عَمَلِىْ قَدْ تَبَرَّاَ جَمِيْعُ الْخَلْقِ مِنِّىْ نَعَمْ وَاَبِىْ وَاُمِّىْ وَمَنْ
كَانَ لَهُ كَدِّىْ وَسَعْيِىْ فَاِنْ لَمْ تَرْحَمْنِىْ فَمَنْ يَرْحَمُ
فِى الْقَبْرِ وَحْشَتِىْ وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِىْ اِذَا خَلَوْتُ
بِعَمَلِىْ وَسَاَلْتَنِىْ عَمَّا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّىْ فَاِنْ قُلْتُ نَعَمْ
فَاَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وَاِنْ قُلْتُ لَمْ اَفْعَلْ قُلْتَ
اَلَمْ اَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَاىَ
قَبْلَ سَرَابِيْلِ الْقَطِرَانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَاىَ قَبْلَ
اَنْ تُغَلَّ الْاَيْدِىْ اِلَى الْاَعْنَاقِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ
وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِيْنَ ثم تسجد وتقول اَللّٰهُمَّ صَلِّ

عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ ذُلِّىْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِىْ اِلَيْكَ
وَوَحْشَتِىْ مِنَ النَّاسِ وَاُنْسِىْ بِكَ يَا كَرِيْمُ يَا كَائِنًا قَبْلَ
كُلِّ شَىْءٍ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَىْءٍ يَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَىْءٍ لَا تَفْضَحْنِىْ
فَاِنَّكَ بِىْ عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِىْ فَاِنَّكَ عَلَىَّ قَادِرٌ اَللّٰهُمَّ
اِنِّىْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوْٓءِ الْمَرْجِعِ فِى
الْقُبُوْرِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَسْاَلُكَ عِيْشَةً
هَنِيْئَةً وَمِيْتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبًا كَرِيْمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا
فَاضِحٍ اَللّٰهُمَّ مَغْفِرَتُكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوْبِىْ وَرَحْمَتُكَ
اَرْجٰى عِنْدِىْ مِنْ عَمَلِىْ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ
لِىْ يَا حَيًّا لَا يَمُوْتُ توضيح تعرض لك اى تصدى لطلب
عفوك واحسانك فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة
للفقرة الاولى وعدت عليه بعائدة من عطفك عدت
بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه
بفائدة اى تكرم عليه بمكرمة وجد على بطولك
الطول بفتح الطاء المهملة الفضل والغنى والقدرة و
انت الله عماد السموات والارض عماد الشئ بالكسر ما
يقوم ويثبت به الشئ ولولاه لسقط وزال وانت الله
قوام السموات والارض قوام الشئ

الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى يمسك
السموات والارض ان تزولا وهو دليل سمعى على احتياج
الباقى فى البقاء الى علة مبقية وانت الله المروح بالراء
والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم
فلا تجعلنى للبلاء غرضا الغرض بالعين المعجمة والراء
المفتوحتين الهدف ولا لنقمتك نصبا النصب بالنون
والصاد المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض و
لا تتبعنى ببلاء على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم واثر
بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثاء المثلثة يقال
خرجت على اثره اى على بعده بقليل ذلك العتبى بضم
العين المهملة واسكان التاء الفوقانية بمعنى المواخذة
والمعنى انت حقيق بان تواخذنى بسوء اعمالى ام من
اهل الشقاوة خلقتنى فابشر رجائى ابشر بالباء الموحدة
وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام استعا
ورتما يقرا بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة اى
ابسط الضرب المقامع خلقت اعضائى المقامع جمع
مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شئ كالعمود يضرب
به قال الله تعالى فى صفة عذاب اهل النار ولهم مقامع

من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائى الحميم الماء الشديد
الحرارة والامعاء جمع معاء بالقصر والكسر وهى ما
ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد
بالامعاء هنا ما يشتمل المعدة ايضا ما انا وما خطرى
الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين القدر
والمنزلة ارحمنى مصر وعا بالمهملات اى ملقى على الارض
الهى طموح الامال قد خابت الا لديك طموح بالطاء
المهملة المضمومة واخره حاء مهملة جمع طامح كقعود
جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة
اى المرتفعة العظيمة قد خابت الا امالنا العظيمة
عندك كالعفو عن ذنوبنا التى استوجبنا بها اليم
العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من غير استيجاب
ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك المعاكف جمع
معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اى الاقامة والمراد
ان عكوفات الهمم واقاماتها على باب كل احد فى
طلب الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها
على باب جودك واحسانك ومذاهب العقول قد سمت
الا اليك المذاهب الطرق وتطلق على الاراء ايضا

وسمى الى الشئ ارتفع اليه والمراد طرق العقول والآرا
قد ارتفعتا الى الاشياء اما اليك فقد قصرت عن
الارتقاء وضلت في بيداء العظمة والكبرياء وجعل
ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه اى اجعل
تكليفنا بعبادته مكافيا لاداء حق نعمائه مع ان
فى تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا
للقيام بها لطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا الا ترى
ان الملك العظيم اذا شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا
لمخاطبته فان ذلك الشخص بعد ذلك من عظيم الطاف
ذلك الملك وجزيل منه عليه فهو سبحانه لوفور كرمه
جعل بعض نعمائه التى من بها علينا ووفقنا بها شكرا
ومكافاة منا لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد
وعدنا عليهما ثوابا جزيلا فى الاخرة فسبحانه سبحانه
ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن عدو قد استكلب
على اى وثب علىّ وفيه تشبيه له بالكلب وربما
يقال ان ايضا فيه اشارة الى ان عداوته على الامور
الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب قبل سرابيل
القطران تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ

مقرّنين فى الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل
جمع سربال وهو القميص والقطران عصارة شديدة
النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فيحرق جربه
بحدتها ومن شانها ان يشتعل النار فيما يطلى بها
بسرعة روى انه يطلى بها جلود اهل النار الى ان تصير
لهم بمنزلة القمصان فيجمع عليهم لذعها وحدتها مع احراق
النار نعوذ بالله من ذلك وميتة سوئية ميتة بكسر
الميم والمراد بميتة سوئة الموت بعد حصول الاستعداد
لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم التوبة وقضاء
الفوايت والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية
وغيرهما **فصل** وبعد فراغك من مفردة الوتر
وما يتعلق بها يقوم الى ركعتى الفجر وتسميان الدسّاسين
لدسّهما فى صلوة الليل كما رواه شيخ الطائفة فى
التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلم انه قال احشوا بهما
صلوة الليل والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة
كما تضمنه بعض الروايات وكما قال به جماعة من علمائنا
قدس الله ارواحهم وان كان افضل اوقاتهما ما بين
الفجرين وتقرا فى الاولى الجحد بعد الحمد وفى الثانية

التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة
كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل
استمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها و
اعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة
العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس ربي الله
ربي الله ربي الله امنت بالله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي
الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الى
مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك
لك الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق الاصباح
الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم
اللهم صل على محمد وال محمد واجعل في قلبي نورا
وفي بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي
نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي
نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم لي
النور واجعل لي نورا امشي به في الناس ولا تحرمني

نورك يوم القيمة ثم اقرا اية الكرسي والمعوذتين و
والخمس من اخر سورة ال عمران ان في خلق السموات و
الارض الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس
وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلم ثم تقول مائة مرة
سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب
اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم و
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي
الشكر ويقول فيهما ما يسنح لك مما قدمناه وادع فيهما
لاخوانك المؤمنين فتقول اللهم رب الفجر والليالي
العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء
صل على محمد واله وافعل بي وفلان ما انت اهله
ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى و
الدعا بعد الفراغ من صلوة الليل
اهل المغفرة فصل وينبغي ان تدعو بعد
فراغك من صلوة الليل اعني الثلث عشر ركعة بما كان
يدعو به سيد العابدين عليه السلم وهو من ادعية
الصحيفة اللهم يا ذا الملك المتابد بالخلود و
السلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز
الباقي على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي

الأزمان والأيام عز سلطانك عزا لا حد له بأولية
ولا منتهى له بآخرية واستعلى ملكك علوا سقطت
الأشياء دون بلوغ أمده ولا يبلغ أدنى ما
استأثرت به من ذلك أقصى نعت الناعتين ضلت
فيك الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت
في كبريائك لطائف الأوهام كذلك أنت الله
الأول في أوليتك وعلى ذلك أنت دائم لا تزول
وأنا العبد الضعيف عملا الجسيم أملا خرجت
عن يدي أسباب الوصلات إلا ما وصله رحمتك
وتقطعت عني عصم الآمال إلا ما أنا معتصم به
من عفوك قل عندي ما أعتد به من طاعتك و
كثر علي ما أبوء به من معصيتك ولن يضيق عليك
عفوك عن عبدك وإن أساء فاعف عني اللهم
وقد أشرف على خفايا الأعمال علمك وانكشف
كل مستور دون خبرك ولا تنطوي عنك دقائق
الأمور ولا تعزب عنك غيبات السرائر وقد
استحوذ علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي
فأنظرته واستمهلك إلى يوم الدين لإضلالي

فأمهلته فأوقعني وقد هربت إليك من صغائر
ذنوب موبقة وكبائر أعمال مردية حتى إذا قارفت
معصيتك واوجبت بسوء سعيي سخطتك فتل عني
عذار غدره وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة
مني وأدبر موليا عني فأصحرني لغضبك فريدا
وأخرجني إلى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع
لي إليك ولا خفير يؤمنني عليك ولا حصن يحجبني
عنك ولا ملاذ ألجأ إليه منك فهذا مقام العائذ
بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك
ولا يقصرن دوني عفوك ولا أكن أخيب عبادك
التائبين ولا أقنط وفودك الآملين واغفر لي
إنك خير الغافرين اللهم إنك أمرتني فتركت
ونهيتني فركبت وسول لي الخطاء خاطر السوء
ففرطت ولا أستشهد على صيامي نهارا ولا أستجير
بتهجدي ليلا ولا تثني علي بإحيائها سنة حاشا
فروضك التي من ضيعها هلك ولست أتوسل
إليك بفضل نافلة مع كثير ما أغفلت من وظائف
فروضك وتعديت عن مقامات حدودك إلى

حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك
لي من فضائحها سترا وهذا مقام من استحيى لنفسه
منك وسخط عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس
خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا
واقفا بين الرغبة اليك والرهبة منك وانت
اولى من رجاه واحق من خشيه واتقاه فاعطني يا
رب ما رجوت وامني ما حذرت وعد علي بعائدة
رحمتك انك اكرم المسئولين اللهم واذ سترتني
بعفوك وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة
الاكفاء فاجرني من فضيحات دار البقاء عند
مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين والرسل
المكرمين والشهداء والصالحين من جار كنت
اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت احتشم منه
في سريراتي لم اثق بهم في الستر علي ووثقت
بك يا رب في المغفرة لي وانت اولى من وثق
به واعطى من رغب اليه واروف من استرحم
فارحمني اللهم وانت حدرتني ماء مهينا من صلب
متضائق العظام حرج المسالك الى رحم ضيقة

سترتها

سترتها بالحجب والاستار تصرفني حالا عن حال حتى
انتهيت بي الى تمام السورة واثبت في الجوارح كما
نعت في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم كسوت العظام لحما ثم انشاتني خلقا آخر كما شئت
حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن عن غياث
فضلك جعلت لي قوتا من فضل طعام وشراب
اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها واودعتني
قرار رحمها ولو تكلني يا رب في تلك الحالات الى
حولي او تضطرني الى قوتي لكان الحول عني معتزلا
ولكانت القوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك
غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بي تطولا علي الى
غايتي هذه لا اعدم برك ولا يبطئ عني حسن صنيعك
ولا تتاكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ لما هو احظى لي
عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن و
ضعف اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة
نفسي له واستعصمك من ملكته واتضرع اليك في ان
تسهل الى رزقي سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم
الجسام والهامك الشكر على الاحسان والانعام

فصل على محمد وال محمد وسهل على رزقي وتقنعني
بتقديرك لي وان ترضيني بحصتي فيما قسمت لي و
ان تجعل ما بقي من جسمي وعمري في سبيل طاعتك
انك خير الرازقين اللهم اني اعوذ بك من نار
تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من
صدف عن رضاك ومن نار نورها ظلمة وهينها
اليم وبعيدها قريب ومن نار ياكل بعضها بعضا
ومن نار تذر العظام رميما وتسقي اهلها حميما و
من نار لا تبقي على من تضرع اليها ولا ترحم من
استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها و
استسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم
النكال وشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها
الفاغرة افواهها وحياتها الصالقة بانيابها و
شرابها الذي يقطع امعاء وافئدة سكانها و
تنزع قلوبهم واستهديك لما باعد منها واخر عنها
اللهم صل على محمد واله واجرني منها بفضل رحمتك
واقلني عثراتي بحسن اقالتك ولا تخذلني يا خير
المجيرين انك تقي الكريهة وتعطي الحسنة و

تفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير اللهم صل على
محمد واله اذا ذكر الابرار وصل على محمد واله ما اختلف
الليل والنهار صلوة لا ينقطع مددها ولا يحصى
عددها صلوة تشحن الهواء وتملا الارض والسماء
صلى الله عليه حتى يرضى وصلى الله عليه بعد الرضا
صلوة لا حد لها ولا منتهى يا ارحم الراحمين توضيح
السلطان كما مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى
التسلط وخوالي الاعوام بالخاء المعجمة اي مواضيها من
اضافة الصفة الى الموصوف استعلى ملكك الاستفعال
هنا بمعنى الفعل اي علا وتفسخت دونك النعوت بالفا
والسين المهملة والخاء المعجمة اي تقطعت وبطلت فاتتك
فوق نعت الناعتين خرجت من بين يدي اسباب الوصلات
بالصاد المهملة جمع وصلة بضم الواو وهي ما يتوصل
به الى المطلوب والمراد انه قد فاتتني الاسباب التي
يتوصل بها الى السعادات الاخروية الا السبب الذي
هو رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت عني عصم
الامال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم
تفسيرها ما ابوء به من معصيتك ابوء بالباء الموحدة

واخره همزة بمعنى اقر وارجع فتل عنى عذار عذره فتل بالفا
والتاء المثناة الفوقانية اى صرف والمراد بالعذار
بكسر العين المهملة وبعدها ذال معجمة ما يقع على اخذ
الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد
ان الشيطان بعد حصول مراده من ايقاعه لى فى المعصية
بالحيلة والغدر يصرف عنى عنان عذره حيث حصل
منى مراده وتلقانى بكلمة كفره اشارة الى ما حكاه
سبحانه عند قوله تعالى إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا
كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ فاصحرنى لغضبك اصحرنى
بالصاد والحاء المهملتين اخرجنى الى الصحراء والمراد
هنا جعلنى تايها فى بيداء الضلال متصديا للحلول
غضبك على ولا خفير يؤمننى عليك الخفير بالخاء المعجمة
والفاء بمعنى المانع والمجير الى حرمات انتهكتها بالنون
والتاء الفوقانية اى بالغت فيها وكباير ذنوب
اجترحتها قد قدمنا فى الباب الاول ما يحمل عليه
امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم عليه السلم
بحضرة الاكفاء اى بحضور الامثال والاشباه كنت
احتشم منه اى استحيى منه حددتنى ماء مهينا بفتح

الميم

الميم اى محقورا احرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة
والراء المكسورة واخره جيم صفة مشبهة من الحرج
بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة و
المعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع فى القران المجيد
او على اضمار عامل كخلقتنى ونحوه والنطفة ماخوذة
من النطف وهو الصب والعلقة قطعة جامدة من
الدم وهى اول ما يستحيل اليه النطفة ثم مضغة اى
قطعة من اللحم وهى فى الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما
بتصليب بعض اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع
لاختلاف العظام فى الهيئة والصلابة ثم كسوتنا
العظام لحما اما مما بقى من المضغة او لحما جديدا ثم
انشاتنى خلقا اخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه
وهذا الكلام منه عليه السلم الى ما تضمنه قوله تعالى
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
من فضل طعام وشراب اجريته لامتك الفضل بمعنى

الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء
للحمل ما دام فى الرحم وبعضه يصعد الى الثديين ويستحيل
لبنا ليصير غذاء له اذا خرج واستعصمك من ملكته بالفتحات
اى تملكه اياى واسترقاقه لى من صدف عن رضاك صدف
بالصاد والدال المهملتين بمعنى خرج واعرض من اليم النكال
تقدم تفسير النكال الفاغرة افواهها فغر فاه بالفاء
والغين المعجمة والراء المهملة اى فتحه الصالقة بانيابها
صلق بالصاد المهملة واخره قاف كضرب وزنا ومعنى صلوة
تشحى الهواء بالشين المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملا حتى
يرضى بصيغة الغايب والضمير للنبى صلى الله عليه واله
وفيه اشارة الى ما وعده به سبحانه بقوله جل شانه و
لسوف يعطيك ربك فترضى وفى بعض الاحاديث الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلى الله عليه و
اله لا يرضى وواحد من امته فى النار وان هذه الاية
ابلغ فى الرجاء من اية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم خاتمة ينبغى للمصلى
ملاحظة معانى اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها
وما يقرا فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراته مجرد

تحريك اللسان من غير ملاحظة المعانى المقصودة منها
فيكون حاله كحال العربى اذا تكلم بكلام فارسى من
غير شعور بمعانى ما يتلفظ به او كحال الساهر او المصروع
اذا تكلم بشئ من دون ان يخطر معناه بباله ويكفى فى
تنبيه المصلى وحثه على ملاحظة معانى ما يقوله فى
الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى رئيس المحدثين
عن الصادق عليه السلم انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول
فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له و
نحن بتوفيق الله قد بينا فى الابواب السالفة ما يحتاج
الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح من اذكار الصلوة
وبعض ما يقرا فيها وتتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا
كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكون
جميع ما يقال فى الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرناه
فى هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل التناول على اخوان
الدين وخلان اليقين وعلى الله اتوكل وبالله استعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الباء اما للاستعانة او المصاحبة وقد ترجح الاولى

باشعارها بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل
وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه لا
يتاتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره والمصاحبة عرية
عن ذلك الاشعار واما متعلق البار فمقدر خاص او عام
فعل او اسم مؤخر او مقدم واولى هذه الثمانية اولها
اعنى الخاص الفعلى المؤخر اذ العام كمطلق الابتداء يوهم
بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت شمولها
لجملته والخاص الاسمى كقراءتى مثلا يوجب زيادة تقدير
باضمار خبره اذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه و
المقدم كاقرا باسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على
اسمه جل وعلا والله علم شخصى للذات المقدسة الجامعة
لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم
يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد
افراد ذلك المفهوم فى اعتقاد قائلها والمعارضة بانه
لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيد للتوحيد لجواز
كونه علما لاحد افراد الواجب مع عدم السورة من الدلايل
السمعية على التوحيد مدفوعة بان الواحدية يستفاد
من اخرها واما صدرها فيفيد الاحدية اعنى عدم قبول

الفسمة بانحائها الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم
بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة
زيادة المبانى على زيادة المعانى وهى هنا اما باعتبار
الكمية وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء يا رحمن الدنيا
ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر
واختصاص رحمة الاخرة بالمؤمن واما باعتبار الكيفية
وعليه ما حملوا ما ورد فى الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا
والاخرة ورحيم الدنيا لجسامة نعم الاخرة باسرها بخلاف
نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ فى الرحمة غايتها ولهذا
اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل
حقيقة واما من عداه فطالب باحسانه اما ثناء
دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة رقة الجنسية او ازاحة
خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان ذات النعم وسوقها
الى المنعم عليه واقداره على ايصالها كلها صادرة عنه
جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء
الترقى العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه
كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما
وفى ذكر هذه الاسماء فى البسملة التى هو مفتتح الكتاب

الكريم تاسيس لمباني الجود والكرم وتشييد لعالم العفو
والرافة وايماء الى مضمون سبقت رحمتي غضبي وتنبيه
على ان الحقيق بان يستعان بذكره في مجامع الامور هو
الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولى
للنعم باسرها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها الحمد لله
رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية اختيارية واما حمده
سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الاثار المترتبة
على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من عينيتها
وتلك الاثار اختيارية ولامه اما جنسية او استغراقية
او عهدية اي حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد الاكمل
اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتا قصريا كما تفيده
لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر
بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء كماله تدريجا وصف
به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه
بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته حقيقية
لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز وصف
المعرفة به مع ان المراد الاستمرار لا التجدد والعالم
اسم لما يعلم به الشيء غلب في كل جنس مما يعلم به

الصانع

الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم
الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار
في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه بالرحمة
اشد واكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط
البساط الرجا بان مالك يوم الجزاء رحمن ورحيم فلا
تياسوا ايها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك
اليوم الهايل مالك يوم الدين قراءة عاصم والكسائي
وقراءة الباقون ملك وقد يؤيد الاولى بموافقة
قوله تعالى يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ
لِلَّهِ والثانية بوجوه خمسة الاول انها ادخل في التعظيم
الثاني انها انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال
ملك العصر الثالث انها اوفق بقوله تعالى لِمَنِ الْمُلْكُ
الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الرابع انها اشبه بما في
خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية
فيناسب الافتتاح الاختتام الخامس انها غنية عن
عن توجيه وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة
اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا
والمراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم وسوغ

وصف المعرفة به اراده معنى المضى تنزيلا للمحقق الوقوع
منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي واما قراءة
ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد و
الدين والجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم
بالاضافة مع انه سبحانه ملك ومالك لكل الاشياء في
كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والملك
الحاصلين في هذه النشاة بحسب الظاهر يزولان و
يبطلان في ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد جل شانه
بهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفي ذكر هذه الصفات
بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات الكمال
اشارة الى ان من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون
حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا
في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم
واما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل احسانه
وجليل امتنانه واما لانهم يخافون من قهره وكمال
قدرته وسطوته فكانه جل وعلا يقول يا ايها الناس
ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي
فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية فانا رب

العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن
الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا
مالك يوم الدين **اياك نعبد واياك نستعين**
العبادة اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها
الا من هو مولى لاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة
وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد
هنا طلب المعونة في المهمات باسرها او في اداء العبادات
والقيام بوظائفها من الاخلاص التام وحضور القلب
وفي الاية الكريمة امور خمسة لا بد من بيان النكتة
في كل منها اولها تقديم العبادة على الاستعانة وثانيها
تقديم المعمول على العامل وثالثها تكرير لفظ اياك
ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده
وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب فنقول
اما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة فيه
امور سبعة **الاول** رعاية توافق بين الفواصل كلها
في متلو الحرف الاخير وهذه النكتة انما يستقيم على
ما هو الاصح من كون البسملة اية من الفاتحة **الثاني**
ان العبادة مطلوبة سبحانه من العبادة والاعانة

مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم
الثالث ان العبادة اشد مناسبة لما يبنى عن الجزاء
والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب ايلاء
كل ما يناسبه الرابع ان المعونة التامة ثمرة العبادة
كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب الى عبدي بشيء
احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها الحديث الخامس
ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام واما
التخصيص بالاستعانة فانه يحصل بعد الرسوخ التام
في الدين وهو احق بالتاخير السادس ان العبادة وسيلة
الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على
طلب الحاجة ادعى الى الاجابة السابع ان المتكلم اذا
نسب الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد
بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين يعني ان
العبادة ايضا لا يتم ولا يستتب لا بعونك وتوفيقك
واما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل
النكتة فيه امور ثلاثة الاول قصرهما عليه سبحانه

قصرا

قصرا حقيقيا او اضافيا افراديا الثاني تقديم ما هو مقدم
في الوجود الثالث الايماء ان العابد والمستعين ينبغي
ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه
على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى
انفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له
عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها
لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة
ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير
فلعل النكتة فيه امور اربعة الاول التنصيص على
التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا
فيفوت التنصيص الثاني دفع ما يتوهم من ان التخصيص
انما هو مجموع الامرين لا بكل واحد منهما الثالث
الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط الكلام مع المحبوب
كما في قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصاي اتوكؤ
عليها الاية والفرق بين الاخيرين جريان الثاني في ضمير
الغيبة دون الاول واما ايثار صيغة المتكلم مع الغير
على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة الاول
الارشاد الى ملاحظة القاري دخول الحفظة او حضار

صلوة الجماعة او جميع حواسه وقواه الظاهرة والباطنة
او جميع ما حوته دايرة الامكان واتسم بسمة الوجود كما
قال سبحانه وان من شئ الا يسبح بحمده **الثانى** الايذان
بحقارة نفسه عن فرض العبادة منفردة اوطلب الاعانة
مستقلا من دون الانضمام والدخول فى جملة جماعة
يشاركونه فى عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما
هو الداب فى عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوايج
اليهم **الثالث** ان فى خطابنا له عز وعلا بان خضوعنا
التام واستعانتنا فى المهام منحصران فيه سبحانه مع
خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء و
من يحذ وحذوهم جراة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل فى
الفعلين عن الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يقصد حينئذ
تغليب الاصفياء الخلص على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب
الظاهر والتهور الشنيع **الرابع** ان ههنا مسئلة فقهية
هى ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة كان بعضها
معيبا فان المشترى لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب
بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد
ان يحتال القبول عبادته ويتوصل الى نجاح حاجته فادرج

عبادته الناقصة المعيبة فى عبادات غيره من الاولياء
والمقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذى
الجود والافضال فهو عز شانه اجل من ان يرد المعيب
ويقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة
ولا يليق بكرمه رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه
المطلوب واما الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد
ذكرت له فى تفسيرى الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشر
نكتة واقتصر هنا على ست نكات الاولى **التنبيه**
على ان القراءة ينبغى ان يكون عن قلب حاضر وتوجه كامل
بحيث كلما اجرى القارى اسما من تلك الاسماء العليا
ونعتا من تلك النعوت العظمى على لسانه ونقشه على
صفحة جنانه حصل للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء و
احس هو بتزايد قرب واعتلاء وهكذا شيئا فشيئا الى
ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان
فيستدعى المقام حينئذ العدول الى صيغة الخطاب و
الجرى على هذا النمط المستطاب **الثانية** ان من بيده
هدية حقيرة معيبة واراد ان يهديها الى ملك عظيم و
يجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة

بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة اقرب الى قبول
الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة فان في
ردّ الهدية في وجه المهدى لها كسرا عظيما لخاطره واما
ردّها في الغيبة فليس بهذه المثابة الثالث الاشارة
الى ان حق الكلام ان يجرى من اول الامر على سبيل الخطاب
لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد
ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب
والحضور رعاية لقانون الادب الذى هو داب السالكين
وشعار العاشقين كما قيل طرق العشق كلها اداب فلما حصل
القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه ان يجرى
عليه في ابتداء الذكر ففي حديث القدسى انا جليس من
ذكرني الرابع التنبيه على علو مرتبة القران المجيد وسيما
اياته المتضمنة لذكر الله عز شانه والارشاد الى ان العبد
باجراء هذه القدرة منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه
يصير اهلا لمجلس الخطاب فايزا بسعادة الحضور والاقتراب
فكيف لو لازم وظايف الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر
معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين
والوصول من الاثر الى العين وقد روى عن الامام جعفر

الصادق عليه السلم انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن
لا يبصرون وروى انه عليه السلم كان يصلى في بعض الايام
فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب
غشيه فقال ما زلت اردد هذه الاية حتى سمعتها من
قائلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق عليه
السلم كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قول انى
انا الله وما احسن قول الشبسترى بالفارسية
روا باشد انا الله از درختى ... چرا نبود روا از نيك بختى
الخامس ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة ومن
داب المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب
ما لا يتحمل عشر عشيره في غيبته بل لا يحصل له بسبب
عز الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور قرن سبحا
العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل
بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجبر به ما يلزمها
من المشقة وياتى بها العابد عارية عن الكلال خالية
عن الفتور والملال مقرونة بالنشاط ونهاية الانبساط
السادسة ان الحمد كما قاله المحققون اظهار مزايا المحمود
على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك فهو

يظهر كمالات المحبوب عليهم ويذكر مرايا ياه لديهم واما اذا
الامر وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة
الاثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار
لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة
قوله تعالى فَاَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ فبالضرورة لا
يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شئ الا
لديه فينصرف عنان لسانه نحو عز جنابه ويصير كلامه
منحصرا فى خطابه وفوق هذا المقام مقام لا يفى بتقريره
الكلام ولا يقدر على تحريره السنة الاقلام بل لا يزيده
الكشف الا سترا وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضا
واعتلاء وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا
عن معانيه قاصر اللهم اكشف عن بصايرنا الغواشى
الجسمانية واصرف عن ضمايرنا النواشى الهيولانية
حتى لا نطمح الى ما سواك بنظر ولا نخص منه بعين ولا
اثر انك جواد كريم رؤف رحيم اهدنا الصراط المستقيم
الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء كان
معها وصول الى البغية ام لا وسواء تعدت الى ثانى
المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل ان تعدت به فكذلك

اوبنفسها

اوبنفسها فموصلة وقيل بل هى الموصولة مطلقا ويدفعهما
قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان فى الايصال
الى طريق الشر ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا
العمى على الهدى واما قوله تعالى شانه انك لا تهدى
من احببت فاخص من مطلوبهم واعلم ان اصناف
هدايته جل شانه وان كانت مما لا يحصى مقدارها ولا
يقدر انحصارها الا انها على اربعة انحاء اولها الهداية
الى جلب المنافع ودفع المضار باضافة المشاعر الظاهرة
والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه يشير قوله
تعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وثانيها نصب الدلايل
العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح و
الفساد واليه يشير قوله عز وعلا وهديناه النجدين
وثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واليه
يومى قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى
على الهدى ورابعها الهداية الى طريق السير الى حضاير
القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس اثار
التعلقات البدنية واندراس اكدار الجلابيب الجسمية
والاستغراق فى ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة

انوار الجمال وهذا النوع من الهداية يختص به الاولياء
ومن يحذو حذوهم فاذا تلى هذه الاية اصحاب المرتبة
الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة واذا تلاها
اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا الثبات على ما هم عليه
من الهدى كما روى عن امير المؤمنين عليه السلم فى تفسير
اهدنا ثبتنا او زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا
على الثانى ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا فى المعنى
المستعمل فيه والا فحقيقة والصراط الجادة كانها تسترط
السابلة او هم يسترطونه وقراءة ابن كثير بالسين ومن
عدا حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت الزاى والمراد
بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

هذه باجمعها اية واحدة عند من يعد البسملة اية من
الفاتحة وهم علمائنا ومن وافقهم من بقية الفرق
واما من لا يعدها اية منها فهو يعد صراط الذين انعمت
عليهم اية سادسة وما بعدها اية سابعة وذلك
ان الامة متوافقون على ان الفاتحة سبع ايات فمن
لم يعد البسملة اية من الفاتحة لا يتم عنده الا بقراءة صراط
الذين انعمت عليهم كما لا يتم عندهم بقراءة البسملة وهذه
الاية كالتفسير للصراط المستقيم والصراط بدل الكل منه و
المراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون فى قوله تعالى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة
الاسلام راس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت
ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شانه وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او
اخروية وكل منهما اما موهبى او كسبى وكل منهما اما روحانى
او جسمانى وهذا تفصيلها دنيوى موهبى اما روحانى
كافاضة العقل والفهم او جسمانى كخلق الاعضاء دنيوى
كسبى اما روحانى كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او
جسمانى كتزيين البدن بالهيئات المطبوعة اخروى
موهبى اما روحانى كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة
او جسمانى كالانهار من اللبن والعسل فى الجنة اخروى
كسبى اما روحانى كغفران الذنوب بعد التوبة او
جسمانى كالملذذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات
والمراد هنا الاربعة الاخيرة وما يكون وسيلة الى

نيلها من الاربعة الاول والغضبية ثوران النفس لارادة
الانتقام واذا اسند سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة
والضلال العدول عن الطريق السوي ولو خطأ ولو
اشتهر تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين
بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة في
الفروع والضالون بالمخالفين بالاعتقاديات فان
المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية
والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل له من اختل احدى
قوتيه اي العاقلة او العاملة ولفظ غير اما بدل من
الموصول او صفة له اما مبينة او مقيدة وكيف كانت
فيوغلها في النكارة مع تعرف الموصوف يخرج الى اخراج
احدهما عن صرافته اما بجعل لفظة غير بالاضافة الى
ذي ضد الواحد قريبة من المعرفة او بجعل الموصول
مقصودا به جماعة لا اعيانهم فيجري مجرى المعرف باللام
الجنسية اذا اريد به فرد غير معين ولفظه لا تفيد
تاكيدا لنفي الواقع قبلها مع التصريح بشموله كلا من
المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي
معا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب رعاية لجانب النفي

فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول المضاف
اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا ضارب وان لم
يجز في انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع
وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله
سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع تصريحه
باسناد عديله اعني النعمة عليه عز سلطانه تشييد لمعالم
العفو والرحمة وتاسيس لمباني الجود والكرم حتى كان
الصادر عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر
عن غيره سبحانه والا فالمناسب بعد قوله عز وعلا
صراط الذين انعمت عليهم اذ يقول غير الذين غضبت
عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة و
التعريض في جانب العقاب جرى قوله عز وجل لئن
شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو مقتضى المقابلة
وكذلك اغلب الايات المتضمنة لذكر العفو و
الانتقام فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب
العفو كما في قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء وكان الله غفورا رحيما فان ظاهر المقابلة

بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض ولا فی
دهر صبح وشام سه مرتبه السماء وهو السمیع العلیم ابن دعا بخواند
که از جمیع آفات وبلیات محفوظ ماند دعای ابوذر غفاری که صبح وشام

فائدة من جمیع البلاء والشکر علی العافیة والغنا عن ... متحفظ فائده

وکان الله غفورا ومعنا بافضل سبحانه
عن ذلك الی تکریر الرحمة ترجیحا
لجانبها وکما فی قوله عز سلطانه
غافر الذنب وقابل التوب شدید
العقاب ذی الطول حیث وحد
صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت
العفو والاحسان مغمورة فی صفات
الرحمة والغفران ولنقطع الکلام علی
لفظی الرحمة والغفران سائلین منه
جل سلطانه ان یغمرنا برحمته وغفرانه
ویعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه وان
یوفقنا وسایر الاخوان للمواظبة علی
العمل بما تضمنه هذا الکتاب وان

مواظبت شده دارند اللهم انی اسئلك الامن والایمان بك والتصدیق بنبیك و

یجعله من احسن الذخایر لیوم الحساب
ونتوسل الیه سبحانه لسید المرسلین
واشرف الاولین والاخرین وعترته
الائمة الطاهرین صلوات الله علیه
وعلیهم اجمعین ان لا یردنا عن بابه
خائبین وان لا یؤاخذنا بسوء
اعمالنا یوم الدین انه ارحم
الراحمین واکرم الاکرمین
قد فرغ من تسوید هذا الکتاب المستطاب
فی یوم الجمعة عشرین شهر ذی قعدة
الحرام من السنة مائة وعشرین بعد
الالف من الهجرة النبویة فی مشهد
الرضا علیه الاف التحیة والثناء والحمد لله وحده

